

مدارات	
افغانستان ولجنة الدول الكبرى	18
رأي	
الحلال والحرام بين واشنطن وطهران!	19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ثقافة	
10 من الامبراطورية للعصر الأمريكي فزمن الانترنت	
فضائيات	
13 شعبولا هو الحل، لأزمة الرئاسة المصرية؟	

السنة الثانية والعشرون - العدد 6554 الاثنين 5 تموز (يوليو) 2010 - 23 رجب 1431 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6554 Monday 5 July 2010

## وزير الاعلام السوري ينتقد السياسات المصرية بشدة.. وتصريحات جعجع اثر اجتماعه بمبارك فجرت الازمة

# التوتر يتجدد بين القاهرة ودمشق.. والسعودية مستاءة لتعثر وساطتها

خاصة ان تاريخه السياسي في زمن الرئيس الراحل القائد جمال عبدالناصر يحترم ويحبل، لكنه مع توليه منصب أمين عام جامعة الدول العربية تخلى عن الكثير من الثوابت القومية العربية.. واعتبر حمدان ان «استقبال موسى للصفاح سمير جعجع أمر مخز ويدين له الجبين»، وأشار الى ان الذي زاد الطين بلة، وصف عمرو موسى لجمبع المسجرم بالزعيم والقائد المفكر، وقال حمدان: «من أين استنتج عمرو موسى ان جعجع مفكر؟».

وتعود الخلافات بين القاهرة ودمشق الى التباين في مواقف الطرفين حيال الحرب الإسرائيلية على لبنان وغزة على التوالي، مما تسبب في تراشق إعلامي ادى الى تعميق الهوة بين الطرفين.

ولا تخفي مصر تخوفها من التقارب السوري الإيراني الذي تعتقد القاهرة أنه يفتح المجال للتدخل الإيراني في الشؤون العربية، لا سيما عبر تأثيرات إيران في الساحتين اللبناية من خلال حزب الله، والفلسطينية من خلال حماس.

مع مبارك ليؤكد ضرورة التفاف الشعب اللبناني حول حكومته وسلطته الشرعية وحصر قرار الدفاع في مؤسساته الدستورية وخاصة في الحكومة اللبنانية حتى تتمكن من مواجهة الأخطار والتحديات، غامراً من سلاح حزب الله وفي إشارة مبطنه إلى مطالبته «بضرورة نزع سلاح المقاومة رغم الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان».

وصفت الصحيفة جعجع بأنه بات «عراب السلام» مع إسرائيل، ونقلت عنه «ان عملية السلام كلها مرتبطة مباشرة بعملية المصالحة الفلسطينية، مغرباً عن أسفه لعدم إتمام هذه المصالحة حتى الآن»، وانتقد قائد الحرس الجمهوري اللبناني السابق العميد مصطفى حمدان خلال زيارة جعجع للقاهرة الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بعد لقائه بجعجع، وقال «تمنيت لو لم أقرأ ما جاء على لسان موسى في وصفه للمدعو سمير جعجع أنه زعيم ومفكر».

وقال في حديث لإذاعة «الحرية»، «نحن نحاول دائماً أن ننسى بعض المحطات السياسية في حياة الامين العام عمرو موسى،

عقدت في مدينة سرت الليبية اواخر شهر آذار (مارس) الماضي، ولكن الزيارة الغيت بسبب عدم ترحيب الجانب المصري بها. الجدير بالذكر ان الرئيس المصري استقبل العديد من الزعماء العرب عقب عودته من رحلته العلاجية، وكان لافتاً ان العاهل السعودي لم يكن اولهم الامر الذي اشار العديد من التكتبات حول وجود توتر في العلاقات بين الرياض والقاهرة.

وتوقف الكثير من المراقبين عند زيارة جعجع الى القاهرة واستقبال الرئيس مبارك له، الامر الذي اعطى رسالة ذات مغزى يتجاوب مع وساطة قام بها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز مؤخرا لترتيب لقاء بينه وبين الرئيس السوري بشار الاسد في شرم الشيخ، الامر الذي اثار حالة من عدم الارتياح لدى العاهل السعودي، حتى انه لم يقم بزيارة الرئيس مبارك بعد عودته من رحلته العلاجية الى المنيا.

وكان الرئيس السوري قد ابدى رغبته في زيارة الرئيس المصري بعد عودته، وترددت اثناءه في دمشق أنه قد يعرج على شرم الشيخ لعيدادة الرئيس مبارك، لدى عودته من القمة العربية الاخيرة التي

للقوات اللبنانية سمير جعجع، والذي تصفحه دمشق على رأس قائمة المعارضة اللبنانية ضد سورية.

وقالت مصادر سياسية مصرية ان هذه التصريحات احدثت شرخاً جديداً في العلاقات، حيث لم تكن تتحسب القاهرة لثقل هذه التصريحات من قبل مسؤولين سوريين، وانها لا تعكس وجهة نظر الوزير بلال وحده، وانما تعكس مواقف الحكومة والقيادة السورية.

وعلمت «القدس العربي» ان الرئيس المصري حسني مبارك لم يتجاوب مع وساطة قام بها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز مؤخرا لترتيب لقاء بينه وبين الرئيس السوري بشار الاسد في شرم الشيخ، الامر الذي اثار حالة من عدم الارتياح لدى العاهل السعودي، حتى انه لم يقم بزيارة الرئيس مبارك بعد عودته من رحلته العلاجية الى المنيا.

وكان الرئيس السوري قد ابدى رغبته في زيارة الرئيس المصري بعد عودته، وترددت اثناءه في دمشق أنه قد يعرج على شرم الشيخ لعيدادة الرئيس مبارك، لدى عودته من القمة العربية الاخيرة التي

**لندن - «القدس العربي» - من أحمد المصري:**

عاد التوتر يخيم على العلاقات المصرية السورية بشدة خلال اليومين الماضيين، بعد فترة هوء نسبي، ومحاولات من قبل أطراف عربية خاصة الرئيس السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز من أجل جمع الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري بشار الأسد في لقاء واحد لتفكيك الأجواء وعودة العلاقات إلى سابق عهدها.

وابدت القاهرة انزعاجها من تصريحات وزير الاعلام السوري محسن بلال، الذي وجه انتقادات حادة ولأدعة حصر وسياساتها الخارجية وقياداتها، عندما تحدث لوسائل إعلام ومحطات تلفزة سورية وليبانية.

وقال بلال إنه رفض زيارة مصر والمشاركة في اجتماعات وزراء الاعلام العرب، بسبب رفض سورية مجمل المواقف والسياسات المصرية التي تباعدت كثيراً عن المواقف والشأن العربي.

ووجه الوزير السوري انتقادات حادة لجملة السياسات التي تعادي سورية، بحجة استقبال مصر لرئيس الهيئة التنفيذية

## «خالد سعيد جديد» في مدينة المنصورة: تعذيب مواطنين والقائه من الدور الثالث

وكسر في الركبة وكسر مضاعف في الفخذ وكسر في الحوض واشتباه وجود نزيف داخلي وكسر في اليد اليمنى واشتباه ارتجاج في المخ وشرح في الجمجمة نتيجة اعتداء وقع عليه من آخرين.

وقد تقدمت أسرته بيلغاب لنيابة دكرنس التي انتقلت الى المستشفى لسماع اقواله لكن الشباب دخل في غيبوبة قبل وصولها وهو حالياً في العمليات. وقد حرر المحضر برقم 2010/2629 جنح بني عبدة، والمحضر رقم 53 أحوال أول المنصورة الذي يتضمن تقرير المستشفى بالإصابات سابقة الذكر. ورغم ما حدث للسائق فقد تم تحرير محضر قيادة توك توك بدون ترخيص. رغم أن قيادة التوك صلاح محمود غريب، ويبلغ من العمر 18 عاماً، قام بتوصيل اثنين من مخبري مركز شرطة بني عبدة بمحافظة الدقهلية أول من أمس الساعة العاشرة ونصف مساءً، وانتهت التوصيلة بإلقاء القبض على سائق التوك بسبب رفض المخبرين دفع ثمن التوصيل واقتياده الى مركز الشرطة حيث تم الاعتداء عليه بالضرب والتعذيب في غرفة رئيس المباحث وبدعى تاجر يحيى وأمين شرطة يدعى عبد الفتاح. وتم القاؤه من الدور الثالث من مبنى المركز حيث نقل محمد صلاح الى مستشفى السلام الدولي التخصصي بالمنصورة التي أعدت تقريراً ميدانياً ورد فيه عدة اصابات وهي كدمات في الوجه

### القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعد:

رغم عدم هوء العاصفة التي جلبتها واقعة مقتل الشاب خالد سعيد على يد رجل شرطة بالاستكندرية يوم 7 حزيران (يونيو) في الاسكندرية، كشف مركز التمدب لتأهيل ضحايا العنف التعذيب عن واقعة أخرى ستاجع مشاعر المصريين الغاضبة التي لم تنطفئ حتى الآن، وقال المركز في بيان على موقعه الالكتروني ان سائق «توك توك» وهي مركبة نقل صغيرة ذات ثلاث عجلات - يدعى محمد صلاح محمود غريب، ويبلغ من العمر 18 عاماً، قام بتوصيل اثنين من مخبري مركز شرطة بني عبدة بمحافظة الدقهلية أول من أمس الساعة العاشرة وغريب ومن أين يستمدان هذا الشعور بالحصانة في يسرقة رزق الشباب، ثم يحاولون سرقة حياته عقاباً له على عدم الانصياع لبطيخة الشرطة، ومضى ترتد وزارة الداخلية أم أن الأمر خرج عن سيطرة وزيرها ولم يعد قادراً على لجم اجرام رجاله، أم أن هذه هي تعليماته في التعامل مع المواطنين. وأضاف البيان «قائمة الجرائم تطول يوماً بعد يوم، ورائحة الدماء على يد الداخلية أصبحت تزكم الأنوف، ولو طبقنا القانون لصح وصفها «وزارة مسجلة خطر».

## تستغل نفوذها في الكونغرس لمنع تزويد الدول العربية المعتدلة بالاسلحة لضمان تفوقها اسرائيل تحاول منع صفقة لبيع مقاتلات امريكية للسعودية وواشنطن تؤكد ان تسليح الملكة هدفه ردع ايران



جندي اسرائيلي يطلق قنابل مسيلة للدموع على متظاهرين ضد الجدار العازل في مدينة بيت جالا

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تواصل الدولة العبرية ممارسة الضغوط الشديدة على الادارة الامريكية لتبنيها عن ابرام صفقات اسلحة مع المملكة العربية السعودية، وفي هذا السياق، قال مصدر انفي في تل ابيب، وصف بأنه رفيع، أن اسرائيل تحاول منع ابرام صفقة بين الولايات المتحدة والسعودية، يتم بموجبها بيع الاخيرة طائرات مقاتلة من طراز (F15) وتحديث الطائرات الموجودة لدى سلاح الجو السعودي من الطراز نفسه، وبحسب المصدر الامني عينه، كما قال المراسل السياسي لصحيفة «هارتس» العبرية، أمس الاحد، فإن اسرائيل عرضت في الشهر الاخير سلسلة من التحفظات بهذا الشأن امام الادارة الامريكية.

ومن المتوقع ان تتم مناقشة هذه الصفقة في اللقاء المرتقب يوم الثلاثاء بين الرئيس الامريكي باراك اوباما ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وسادت الصحيفة قائلة، نقلاً عن المصادر عينها، ان صفقة الاسلحة المذكورة قد أثرت خلال الزيارة الاخيرة لوزير الامن الاسرائيلي ايهود باراك الى واشنطن، قبل اسبوعين، وذلك خلال لقائه مع وزير الدفاع الامريكي روبرت غينيس، ومستشار الامن القومي الجنرال جيمس جونس. كما اكدت المصادر ان الدولة العبرية عرضت تحفظاتها في لقاء امني جرى في الرابع والعشرين من الشهر الماضي حزيران (يونيو) في تل ابيب، بين كبار المسؤولين في الازمة الامنية وبين وفد امريكي برئاسة نائبة وزير الدفاع، كما علم ان موضوع الصفقة تمت مناقشته في المحادثات التي اجراها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز مع الرئيس الامريكي الاسبوع الماضي.

وبحسب المصدر الامني الاسرائيلي فان الادارة الامريكية معنية بتقديم المساعدات العسكرية للسعودية، وذلك بهدف تعزيز سلاح الجو السعودي في مواجهة ايران، ولتكون رسالة رادعة الى طهران، على حد قوله.

وتكتب الصحيفة الاسرائيلية أيضاً ان اسرائيل، في حال ابرام الصفقة، معنية بان يتم تسليم السعودية طائرة من نماذج اقل تطوراً من تلك الطائرات الموجودة لدى اسرائيل، وخاصة طائرات بدون اجهزة تكتولوجية تمس بتفوق سلاح الجو الاسرائيلي.

وقال المصدر الامني نفسه ان هذه الطائرات موجهة اليوم ضد ايران، ولكن من الممكن ان توجه لاسرائيل في الغد. وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان السنة والنصف الاخيرة قد شهدت عدة جولات من المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة حول الحفاظ على التفوق النوعي للجيش الاسرائيلي في الشرق الاوسط، وتم الاتفاق بين الطرفين على مبدأ يوجهه لا يفاخى اي طرف الطرف الثاني بصفتها اسلحة مع طرف ثالث، وهو الامر الذي عاد واكد وزير الدفاع الامريكي خلال زيارة باراك الابخيرة الى واشنطن حيث قال ان واشنطن ملتزمة بالحفاظ على التفوق النوعي للجيش الاسرائيلي.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مسؤول رفيع في الادارة الامريكية قوله ان الولايات المتحدة التزمت تجاه اسرائيل بان تمنحها الحق الاول في امتلاك اي سلاح جديد، وفي حالات معنية تكون الاولى والوحيدة، وذلك بالمقارنة مع

## حماية بلير تكلف البريطانيين 250 ألف استرليني سنويا

لندن - يو بي اي: كشفت صحيفة «ميل أون صاندي» امس الاحد ان الحراس الامنيين المكلفين بحماية طوني بلير رئيس الوزراء البريطاني الاسبق يبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الاوسط، يكلفون دافعي الضرائب البريطانيين 250 ألف جنيه استرليني في العام.

وقالت الصحيفة ان تكاليف فريق الحماية الذي يرافق بلير في العطلات الفاخرة ورحلات الاعمال التجارية الدولية «تعدال تقريبا ضعف تكاليف حماية خلفه غوردون براون قبل ان يترك منصبه في ايار (مايو) الماضي، وتصل إلى زهاء أربع مليون جنيه استرليني سنويا في النفقات وحدها، فيما يعمل هو على تضخيم ثروته الشخصية البالغة 20 مليون جنيه استرليني».

واضافت ان فريق الحماية المرافق لبلير، الذي يمكن ان يكسب ما يصل إلى 80 ألف جنيه استرليني في الساعة الواحدة مقابل اى كلمة يلقبها في المناسبات العامة، انفق 5000 جنيه استرليني في الاسبوع خلال مرافقته لبعوث اللجنة الرباعية في عطلة الفاخرة ورحلاته التجارية الدولية.

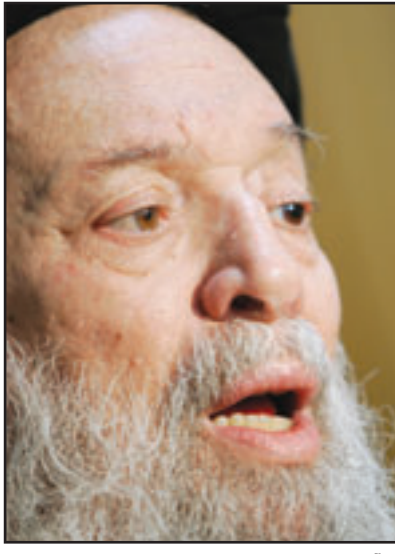
## لندن تحقق بشكاوى إلقاء غالاوي كلمة تحريضية في مسيرة للمسلمين

لندن - يو بي اي: ذكرت صحيفة «صندي هيرالد» الاسكتلندية امس الاحد ان الشرطة البريطانية تحقق في شكاوى قيام النائب السابق جورج غالاوي بإلقاء كلمة تحريضية في مسيرة شارك فيها آلاف المسلمين.

وقالت الصحيفة ان غالاوي ذكر في كلمته بان ناشطي رابطة الدفاع الانكليزية اليمينية المتطرفة المعادية للاسلام «سيجربون على شق طرقيهم من خلال 10 آلاف جثة اذا ما قرروا التدخل مع أبناء الديانة الاسلامية في بريطانيا».

واضافت الصحيفة ان شرطة العاصمة تدقق الآن بتصريحات التي ادلى بها السياسي الاسكتلندي اليساري خلال الكلمة التي القاها أمام أكثر من 3000 شخص شاركوا في مسيرة في لندن في حزيران/يونيو الماضي، بعد حصولها على شريط فيديو لها.

## وفاة المرجع الشيعي فضل الله في لبنان



### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

توفي المرجع الشيعي في لبنان آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله احد اكبر رجال الدين الشيعية في بيروت امس الاحد بعد معاناة مع المرض، فيما عمّت اجواء الحزن والاسى المناطق الجنوبية والبقاعية في لبنان وكذلك الضاحية الجنوبية لبيروت بعد سماع النيا نظراً لما يشكله من مكانة كبيرة على المستويات الدينية والسياسية والفكرية، وانشاد قادة سياسيون ورجال دين من ايران والعراق والبحرين بفضل الله مما يعكس الوله الذي كان يتمتع به بين المسلمين الشيعية في اماكن عدة منها الخليج واسبيا والوسطى. وعلن مكتب فضل الله ان موكب التشييع سيطلق من امام داره في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت ظهر يوم الثلاثاء ويوجب الاحياء الرئيسية للضاحية حيث سيصلي في ختام التشييع على الجثمان في مسجد الامامين الحسينين ويورى التراب في صحن المسجد.

وقال طبيب في مستشفى بيمت حيث كان يتلقى العلاج انه عندما كان واعيا ساله مرضه: ماذا تطلب لاحضره لك اجاب «لا اطلب الا ازال الكيان الصهيوني»، وتلك كانت آخر المواقف غير المعتادة قبل ان يستسلم للموت.

وقال امين عام حزب الله حسن نصر الله في

## باراك يلتقي سلام فياض اليوم

القدس - ا ف ب: يلتقي وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك اليوم رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، كما بين باراك و فياض سيحصل الاثنين، من دون المزيد من التفاصيل حول مكانه ولا مضمونه.

من جهتها، اوضحت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان المسؤولين «سيبحثان في عملية السلام قبيل مغادرة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الى الولايات المتحدة حيث سيلتقي الرئيس باراك اوباما الثلاثاء». ولم يؤكد مصدر فلسطيني اللقاء على الفور.

## اليمن: «عبد أبق» يكشف عن مأزق «اجتماعي - سياسي» وراء استمرار مشكلة «الرقيق»

بعيدة عن سلطة الدولة ومدعومة منها مادياً ومعنوياً من أجل السيطرة على تلك المناطق البعيدة عن نفوذ الدولة عبر الشياخ القبليين المحليين، الذين يمكن تفسير حالتهم بأنهم (دولة داخل دولة).

شجاعة (العبد الأبق) الموسوم قنّاف المنتسب لأمه سيارة كانت وراء الكشف عن مشكلة الاستعباد أو ظاهرة العبيد والجواري في اليمن، حيث أظهر إلى العلن ما لم يتمكن غيره من ذلك، متجاوزاً كل الصعوبات والتحديات التي قد تواجه عقب ذلك من قبل مشايخ منطقتهم وأسيادهم الذين قد يلاحقونه أينما حل أو ارتحل، على الرغم أن قنّاف قد حصل على صك عتق، وأصبح حراً بموجب صك العتق، حيث اشتراه قاض من منطقتهم واعتقه كقارة لتسببه في مقتل شخص آخر خطأً.

وكشف قنّاف لـ «القدس العربي» أن النائب العام سلب منه صك العتق الذي كان بجوزته بدون أي ميوز وتركه يعيش في منزلة بين منزلتين، أي بين منزلة العتق وبين منزلة الرق، والجاهد والعيش بعيداً من نفوذ مشايخ القبيلة التي ينتمي إليها وكانه (عبد أبق) فار من سلطة سيده.

أنتابهم، حيث يمتلك العديد من مشايخ القبائل في المناطق الساحلية عبيداً وجواري يخدمون في منازلهم وفي حقولهم الزراعية ويورثونهم لابنائهم كجزء من ممتلكاتهم الشخصية ومن تركتهم بعد وفاتهم.

وكشف علاو أن الدولة هي التي تحمي مشايخ القبائل الذين يمارسون عمليات الاستعباد وهي التي تقف وراء سلطاتهم القبلية وخلف نفوذهم السلطوي في مناطقهم.

المصادر كشفت أن مشكلة الرقيق توجد في محافظتي الحديدة وحجة كما أنها اكدت وجود هذه المشكلة في محافظات أخرى عديدة كحماظة أبين وحضرموت والمهرة ومأرب وغيرها، حيث يمتلك العديد من المشايخ الدولة ويعلم كافة السلطات المحلية والمركزية، ومن بين هؤلاء المشايخ القبليين أعضاء في مجلس النواب عن الحزب الحاكم كما عن أحزاب المعارضة وكذا مسؤولون محليون. ويعتبر هؤلاء المشايخ امتلاكهم للعبيد والجواري نوعاً من (البرستيج) الاجتماعي ليشيخ القبيلة وجزءاً مكملاً لنفوذهم القبلي الذي يعززهم بقوى ضاربة من الحاشية والخدم ويسجون خاصة بالشيخ،

### صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

كلمة (عبد أبق) كنا لا نقرأها الا في كتب التاريخ التي تروي حكايات العبود الغابرة، وكنا لا نسمعها إلا في السجلات التاريخية، غير ان هذه الكلمة ظهرت فجأة إلى الصدارة في اليمن هذه الأيام مع نشر صحيفة محلية ملفاً مطولاً عن العبيد أو الرقيق والجواري في اليمن.

العبيد أو الرقيق والجواري في الشريط الساحلي لمحافظتي الحديدة والرقق والعيون هي أطول نشرته لصحيفة (المصدر) المستقلة على حلقات، وأشار اهتمام الرأي العام المحلي وبالذات الأوساط الحقوقية.

المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات (هود) بالتعاون مع صحيفة (المصدر) دشنت السبت حملة حقوقية المناهضة للرق والعبودية في اليمن، وكشفت سيريتل طائفة فإنه ليس بالضرورة أن يكون ضمن قائمة المثة.

أما على صعيد الاسماء التي خرجت من قائمة هذا العام فكان اسم جورج أنطوني ممثل شركة جنرال موتورز الامريكية التي أعلنت إفلاسها إبان الأزمة المالية العالمية.

## قائمة جديدة لابرز 100 رجل اعمال سوري: غياب رامي مخلوف ودخول وسيط صفقة اليمامة

تاريخ بريطانيا، معتبراً - بحسب ما نقلت عنه مجلة الاقتصادي السورية- أن دور الوساطة الذي قام به هو مدعاة للفخر بالنسبة له نظراً للعلاقة الطيبة التي تربطه مع المسؤولين في كل من بريطانيا والسعودية وخاصة خلال فترة حكومة مارغريت تاشر. ورغم الصيت الذي يحظى به في سورية غاب اسم رجل الأعمال رامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد عن قائمة المثة.

لكن مراقبين رأوا أنه وإن كان مخلوف يمتلك الحصة الأكبر في شركة الاتصالات السورية مثل أمين أصفري وهو مغترب سوري مقيم في بريطانيا وحاصل على لقب اكبر المقاتلين في بريطانيا في العام 2009.

وللعام الثاني على التوالي برز اسم رجل الأعمال السوري و فيق سعيد ضمن قائمة أبرز مئة رجل أعمال سوري، لكن اللافت هذا العام هو أنه كشف عن دور الوساطة الذي قام به في اتمام صفقة اليمامة للطيران بين بريطانيا والعربية السعودية والتي وصفت بالأكبر في

### دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

أصدرت مجلة الاقتصادي السورية النصف شهرية قائمتها السنوية (الاقتصادي 100) لأبرز مائة رجل أعمال سوري للعام 2010 والذين أطلقت عليهم المجلة قائمة (مئة الكبار في قطاع الأعمال السوري)، القائمة الجديدة شهدت خروجاً مدياً لبعض الاسماء المعروفة ودخولاً لاسماء جديدة، وحضوراً لافتاً لرجال الأعمال السوريين المغتربين الذين ارتفع











## السلطات اليمنية تتهم الحوثيين بـ «الماطلة» في تنفيذ اتفاقية السلام في صعدة وعمران



جنود يمنيون في صنعاء أمس (1 أ ب)

صنعاء - يو بي اي: اتهمت السلطات اليمنية أمس «العناصر الحوثية» به التسيوف والماطلة في تنفيذ اتفاقية السلام الموقعة منذ 4 أشهر مع الحكومة، وبأن بعضهم يسعى إلى إشعال الحرب مجدداً.

وقال مصدر مسؤول في اللجان الوطنية المشرفة على تنفيذ النقاط الست في محافظة صعدة ومديرية حرف سفيا بمحافظة عمران في بيان صحافي «تعتبر عن أسفنا مواصلة العناصر الحوثية عملية التسيوف في تنفيذ النقاط الست وأيتها التنفيذية وما تم الاتفاق عليه في الحاضر الموقعة بين اللجان الوطنية وممثلي تلك العناصر».

وأضاف المصدر «على الرغم من مرور أكثر من أربعة أشهر منذ إيقاف العمليات العسكرية بناء على إعلان العناصر الحوثية الالتزام بالنقاط الست، إلا أن تلك العناصر ظلت تماطل في تنفيذ كامل النقاط الست وتتصل من تنفيذ كافة ما يتم الاتفاق عليه في الحاضر الموقعة بين اللجان الوطنية وممثلي تلك العناصر».

وتبادل الطرفان منذ وقف الحرب في 11 شباط/فبراير الماضي التهم بخروق عسكرية أدت إلى قتل وجرح العشرات من الطرفين، واتهم الحوثيون عبر موقعهم «انصار الله» الجيش بقصف صاروخي قرى في صعدة الجمعة الماضي، معتبرين أن ذلك مؤشر على استئناف الحرب السابعة. وخلفت الحرب بين الطرفين على مدى 6 سنوات منذ منتصف حزيران/يونيو 2004 إلى شباط/فبراير الماضي نحو 12 ألف قتيل وآلاف من الجرحى والمعتقلين.

وقال المصدر إن تلك العناصر تعتقد أن مصالحها لن تتحقق إلا

وذهب..

واعتقلت الشرطة ألوف البدو بعد تفجيرات في منتجعات سياحية بمحافظة جنوب سيناء عامي 2005 و2006 أسفرت عن مقتل نحو مئة من المصريين والسائحون الأجانب. ومنذ ذلك الحين أخذت العلاقات بين الجانبين في التدهور.

واجتمع العادلي مع مشايخ البدو بعد مواجهات في وسط سيناء خلال ملاحة الشرطة لعدد من المظليون في المنطقة، وجررت محاولة لتفجير خط أنابيب الغاز الطبيعي الموصل إلى الأردن وإسرائيل مروراً بسيناء، ويقوم بدو حالياً بتسجيل أسماء ذويهم لدى السلطات لمساعدتها في فحص ملفات اعتقالهم.

العريش (مصر) - رويترز: قال عضو مجلس الشعب المصري حسام شاهين إن السلطات أفرجت أمس عن سبعة آخرين من بدو سيناء ليرتفع عدد من أفرج عنهم إلى 14 بعد اجتماع مشايخ للبدو مع وزير الداخلية حبيب العادلي في القاهرة يوم الثلاثاء.

وأفرجت السلطات عن سبعة السبت، وقال شاهين الذي حضر اجتماع وزير الداخلية مع مشايخ القبائل إن السلطات ستفرج عن خمسة معتقلين يومياً.

وأضاف شاهين الذي يمثل دائرة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء البرلمان «سيعاد فحص ملفات جميع المعتقلين خاصة المعتقلين من أيام تفجيرات طابا ونصرم الشيخ

صعدة تهدف أيضاً إلى بحث تنفيذ الاتفاق الذي وقعه عضو مجلس الشورى علي القيسي، الذي يرأس أيضا اللجنة الوطنية للإشراف على تنفيذ النقاط الست لوقف الحرب في محور الماحظ والشرط الحدودي وممثل الحوثيين يوسف قبشي هذا الهدف.

وكان نائب رئيس الوزراء اليمني لشؤون الدفاع والأمن رشاد العليمي أعلن الأسبوع الماضي عن توقيع اتفاق جديد مع الحوثيين في 21 حزيران/يونيو الماضي أثر زيارة قام بها لحفظه صعدة حيث يتمركز الحوثيون.

ووفقاً لمصدر رسمي فإن زيارته

في ظل مناخات الحرب وتزييف الدم وعدم الاستقرار. ودعا «العناصر الحوثية» الراغبة في عملية السلام إلى تفعيل دورها وإحباط مخططات تلك العناصر التي تسعى من بين صفوفهم إلى قرع طبول الحرب وإشعال الفتنة مرة أخرى».

## موفدان لنتنياهو يغادرون القاهرة بعد مباحثات مع مدير المخابرات المصرية

القاهرة - يو بي اي: غادر القاهرة عصر أمس موفداً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى القيادة المصرية بعد زيارة استغرقت خمس ساعات بحثاً خلالها تطورات الأوضاع في غزة والمفاوضات الجارية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وقال مصدر مصري مطلع ان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي عوزي اراد، والمحامي العام الإسرائيلي إسحاق مولخو التقيا خلال زيارتهما إلى القاهرة أمس مدير المخابرات العامة المصرية الوزير عمر سليمان. وأوضح المصدر ليونانيد برس انترناشيونال ان المباحثات تناولت

تطورات جهود صفقة تبادل الاسرى بين اسرائيل وحركة حماس، وأضاف ان اللقاء تطرق إلى المباحثات التي ينوي نتنياهو اجراها في واشنطن أثناء زيارة يديها غدا والتي ستتركز على المفاوضات غير المباشرة التي ترعاها الولايات المتحدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتأتي زيارة اراد ومولخو إلى القاهرة بعد نحو اسبوع من زيارة مستشار وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد، المكلف بملف الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط، والتي بحث خلالها مع الوزير سليمان سبل تخفيف الحصار الإسرائيلي على غزة.

## إصابة 30 في اشتباك بين الشرطة وقرويين أثناء إخلاء منازل في مصر

القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية وشهود عيان إن نحو 30 أصيبوا السبت في اشتباك بين الشرطة وسكان في قرية بمحافظة بني سويف جنوبي القاهرة.

وقال مصدر إن نحو 150 جندياً راقفوا حملة إزالة لنحو 65 بيتاً في قرية الوقف تقول المحافظة إنها مقامة على أرض حكومية وإن مئات من سكان القرية اشتبكوا معهم، وأضاف أن نحو 27 من السكان أصيبوا نقل سعيمة منهم إلى المستشفى للعلاج بينما إصابات الباقين سطحية وأن ثلاثة جنود أصيبوا.

وقال شهود العيان إن السكان رشقوا الشرطة والقائمين بالإزالة بالحجارة بينما استعملت الشرطة التي تتسلح بالدرع العصي في تفريقهم.

ويقول أصحاب البيوت المستهدفة بالإزالة في قرية الوقف إنها مقامة منذ عام 1995 وإنها مزودة بالمياه والكهرباء الحكومية.

وبين وقت وآخر تراقف قوات شرطة فرق لإزالة بيوت مقامة على أرض حكومية في محافظات مختلفة بينها القاهرة.

ويقول مسؤولون حكوميون

## قوات سودانية تشادية مشتركة تشرع في تأمين الحدود بين البلدين

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

باشرت القوات السودانية التشادية المشتركة إجراءات تبادل المجرمين الذين تم إلقاء القبض عليهم مؤخراً بالحدود في وقت ثمنت فيه القوات المسلحة الدور الفاعل الذي ظلت تلعبه القوات المشتركة في تأمين حدود البلدين ضد أي تفلتان كانت تقوم بها والحرب المسلحة من قبل.

وكشف المقدم الصوامسي خالد سعد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة في تصريحات صحافية عن تسيير القوات المشتركة لـ 50 عربة على طول الحدود لتمشيط المنطقة والوقوف على الترتيبات التي تم اتخاذها لتأمين الحدود مبيّناً ان التعاون العسكري بين السودان وتشاد امتد ليشمل حتى الحاميات الموجودة في مناطق متفرقة على الحدود التي أكد انها تشهد أمناً واستقراراً منقطع النظير منذ أن باشرت القوات المشتركة مهامها على النقاط المتفق عليها في الاتفاق الموقع بين السودان وتشاد.

وأشاد بمساهمة القوات المشتركة في إنارة العديد من القرى الحدودية وتأمينها لكافة مشروعات التنمية الذي أدى لأن تسجل تلك المناطق ازدياداً ملحوظاً في عمليات العودة الطوعية للمواطنين إلى قراهم بفضل الضبط الحدودي للأوضاع الأمنية الإنسانية في كافة المناطق المتاخمة بين السودان وتشاد.

الى ذلك كشف حاتم السر مرشح الحزب الاتحادي الديمقراطي لانتخابات رئاسة الجمهورية الأخيرة، عن ترتيبات تجرى الآن داخل حزبه لإعداد خطة اسعافية لمساعدة أطراف النزاع في الوصول لتسوية شاملة وكاملة ومستدامة لأزمة دارفور، وقال السر في تعميم صحافي أمس، إن الخطة تقوم على د. خليل إبراهيم زعيم حركة العدل والمساواة في ليبيا، طالما تعذرت مشاركته في الدوحة، بجانب إعلان وقف العمليات العسكرية من الجانبين، وقال إن دعواتنا للحكومة لمحاوره د. خليل في المنطقة التي هو فيها الآن والتفاوض مع عبد الواحد محمد نور في جوهرا ليست دعوة لبعثرة قضية دارفور، ولكنها خطوة مهمة في طريق إبرام تسوية شاملة ونهائية لأزمة طال أمها كثيراً وأرققت البلاد والعباد وجعلت من السودان مسرحاً للتدخلات الأجنبية. وأضاف: نحن الآن أمام تحد جديد بانتهاء التسوية التي سيتم الاتفاق عليها في الدوحة، ونحشى من أن يكون الضغط على زعيم حركة العدل والمساواة ومحاصرته سبباً لانفجار ميداني عسكري جديد يدفع ثمنه انسان دارفور المسكين، وتابع: إن أي اتفاق يبرم بدون

## محكمة يمنية تحدد الثلاثاء موعداً للحكم على متهمين من القاعدة بقتل 8 عسكريين ومدني

صنعاء، اليمن - يو بي اي: حددت محكمة أمن الدولة في العاصمة اليمنية، صنعاء، الثلاثاء موعداً للمنتظر بالحكم بحق متهمين بالانتماء لتنظيم القاعدة وقتل ثمانية عسكريين ومدني واحد في مواجهات متفرقة.

وأعلن القاضي محسن علوان، احد اهم المطالبين لتنظيم القاعدة اثر حكمه على العديد منهم، خلال جلسة أمس الأحد أنه سيكون

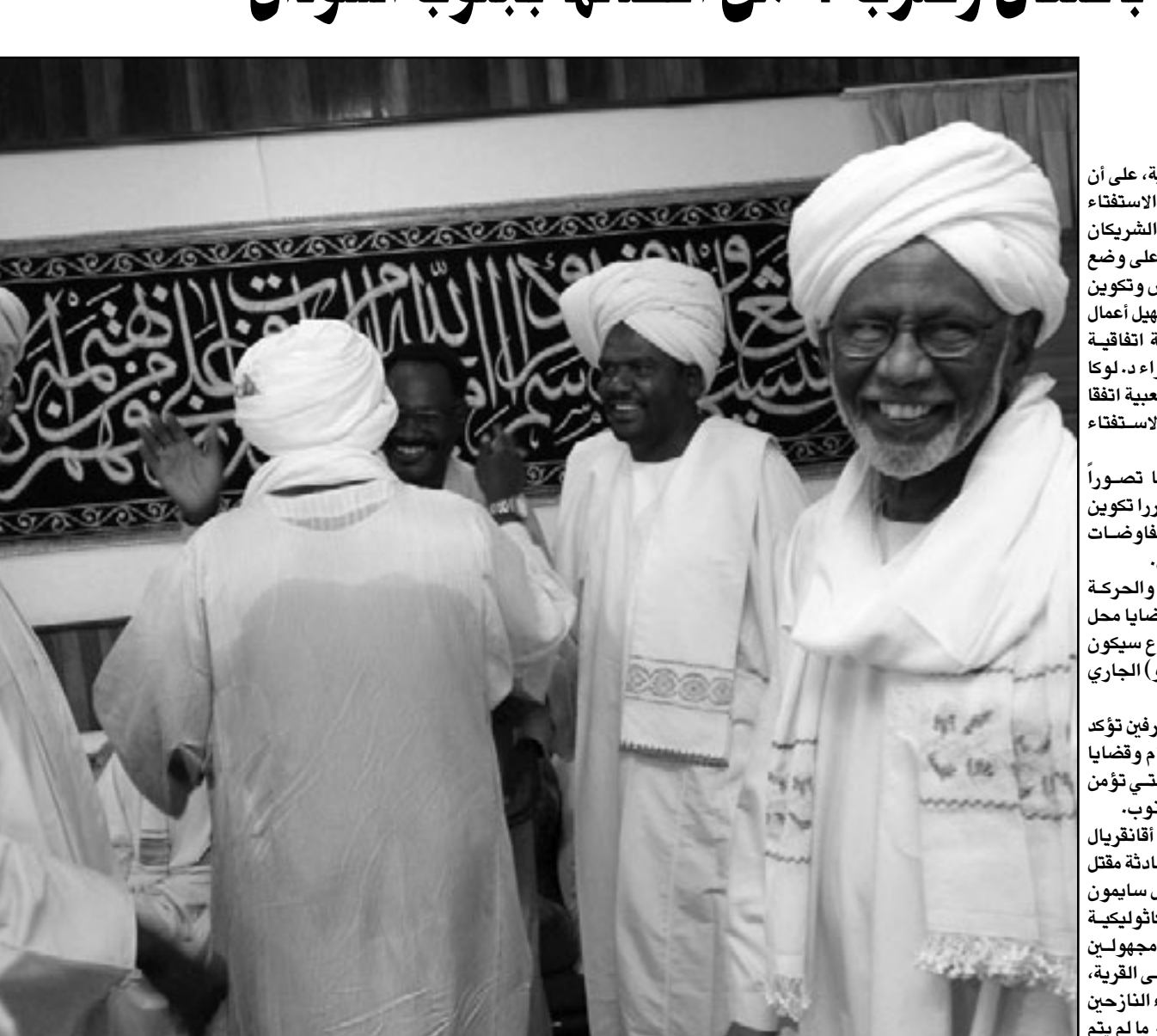
«غداً الثلاثاء موعداً للمنتظر بالحكم في قضية المتهمين بالانتماء للتنظيم منصور دليل، ومبارك الشبواني». واستعنت محكمة أمن الدولة في صنعاء أمس إلى المرافعات الختامية من قبل النيابة ومحامي المتهمين.

وأنكر المتهمون التهم الموجهة لهم وقالوا «إنها ملققة من قبل المخابرات من أجل الحصول على مزيد من الدعم من قبل الدول التي تحارب

بين المتهمين والجنود المرافقين المنقولة إلى مقل جندي، واتهموا بقتل مدير أمن مدينة سيئون في حضرموت ومدير المخابرات ومدير البحث الجنائي واثنين من المرافقين نهاية العام 2009.

ويشار إلى أن محاكمة المتهمين منصور دليل ومبارك الشبواني تعد المحاكمة الأسرع في قضايا تنظيم القاعدة المنظورة أمام محكمة أمن الدولة بثلاث جلسات.

## منظمة بريطانية تتهم الحركة الشعبية باعتقال وضرب 4 من اعضائها بجنوب السودان



الدكتور حسن الترابي مع انتصاره في الخرطوم بعد اطلاق سراحه مؤخرًا (1 أ ب)

الخرطوم - «القدس العربي»

كمال حسن بخيت:

أمن المؤتمر الوطني والحركة الشعبية، على أن تكون مفاوضات الشريكين لقضايا ما بعد الاستفتاء سودانية دون تدخلات خارجية، واتفق الشريكان حسب وكالة الأنباء السودانية أمس، على وضع تصور واضح للمبادئ الأساسية للتفاوض وتكوين سكرتارية مشتركة وتحديد مهامها لتسهيل أعمال المفاوضات بمساعدة مفوضية متابعة اتفاقية السلام. وقال وزير رئاسة مجلس الوزراء د. لوكا ببيونق، إن المؤتمر الوطني والحركة الشعبية اتفقا على أن تكون مفاوضات قضايا ما بعد الاستفتاء سودانية دون تدخلات خارجية.

واكد بيونق ان الشريكين، وضعوا تصوراً واضحاً للمبادئ الأساسية للتفاوض، وقررا تكوين سكرتارية مشتركة لتسهيل أعمال المفاوضات بمساعدة مفوضية متابعة اتفاقية السلام.

وكشف بيونق ان المؤتمر الوطني والحركة الشعبية سيسلمان تصورها حول القضايا محل النقاش، اليوم، مشيراً إلى ان اول اجتماع سيكون بالخرطوم في العاشر من تموز (يوليو) الجاري وتنتقل إلى جوبا في الثاني عشر منه.

ورأى ان الروح التي سادت بين الطرفين تؤكد التزامهما بمواصلة اتخاذ اتفاقية السلام وقضايا ما بعد الاستفتاء باعتبارها القضايا التي تؤمن العلاقة القوية السائدة بين الشمال والجنوب.

في الاثناء فر عدد من مواطني قرية آقانقيرال بجنوب السودان من منازلهم، جراء حادثة مقتل معلم يعمل بمدسة كميوني بالقرية، وقال ساميون لاي الذي يعمل بإرسالية الكنيسة الكاثوليكية بالقرية حسب راديو مراكيا أمس، إن مجهولين هاجموا المعلم في طريقه من روميك إلى القرية، وحذر من أن الأوضاع الإنسانية لهؤلاء النازحين الذين احتوا بمقر الإسكانية قد تدهور ما لم يتم تدارك الوضع.

انتظاراً للتحقيقات أخرى.

وأضاف سينسر، أن المنظمة بدأت تحقيقها الخاص في الواقعة، وقال ان سياسة المنظمة تتضمن تقديم المساعدات لكل من يحتاجها بعض النظر عن انتمائه الديني أو السياسي أو القبلي.

وأكد مسؤول انساني رفيع في جوبا، طلب عدم الكشف عن هويته، تعرض الرجال الاربعة للضرب، لكن الجيش الشعبي أكد انه أوقف موظفي

تيرفاند بعد أن تلقى معلومات بأن أشخاصاً من قبيلة شيلوك التي ينتمي إليها آكل كانوا ينقلون الامدادات الطبية لقوات آكل في المنطقة.

وقال كول ديم كول، المتحدث باسم الجيش الشعبي «احتجزناهم وكانت المخابرات العسكرية تستجوب الموظفين السودانيين، عن كيفية استخدام عربات المساعدات في مساعدة عناصر معادية لحكومة جنوب السودان».









النائب الفلسطيني عن حركة حماس محمد ابو طير لدى موله امام المحكمة امس

## حماس اتهمت السلطة بعدم تزويدها باتفاق اجراء الانتخابات اسرائيل تمدد اعتقال النائب ابو طير تمهيدا لإبعاده وثلاثة نواب عن القدس

مؤخرا بعد اعتقال دام لنحو ثلاث سنوات بحجة الانتماء لحماس، ودخل النائبان عن حماس والوزير السابق في اعتصام داخل مقر الصليب الاحمر بمدينة القدس للتبديد بقرار ابعادهم.

وكان صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير أكد وجود اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية بعدم المس بؤلاء النواب لا بالاعتقال او بتقييد الحركة او الابعاد.

من جهته قال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس عبد الرحمن زيدان ان السلطة الفلسطينية رفضت تسليم نواب مدينة القدس المهديين بالابعاد عن مدينتهم، نسخة من الاتفاق الخاص بمشاركة المقدسيين في الانتخابات البرلمانية.

وقال زيدان في تصريح صحفي انه عقب صدور قرار ابعادهم «رفضت السلطة الفلسطينية تزويد النواب بنسخة لاتفاق اجراء الانتخابات في القدس الذي وقع عليه الجانب الاسرائيلي لاستخدامه في المحكمة الاسرائيلية».

واضاف «حتى في لحظة غمرة الصراع لنزع قرار ابعادهم بعد الافراج عن النواب، لم تحرك السلطة الفلسطينية سائلا لنزع تنفيذ قرار ابعادهم»، مشيراً الى ان حماس تنظر بعين الخطورة الى ما اسماه بـ«السكرت الربيب» من جانب السلطة.

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

مندت محكمة اسرائيلية يوم امس فترة اعتقال النائب الفلسطيني عن حركة حماس محمد ابو طير تمهيدا لابعاده هو ونائبين آخرين ووزير سابق عن المدينة المقدسة، فيما اتهم نائب من الحركة السلطة الفلسطينية برفض تسليم النواب المهديين بالابعاد نسخة من الاتفاق المبرم مع اسرائيل الخاص بمشاركة سكان القدس في الانتخابات.

وجاء في قرار محكمة الصلح بمدينة القدس انه جرى تمديد اعتقال النائب ابو طير الذي اعتقل قبل اربعة ايام حتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

وقال محامي النائب الاسير انه تم توجيه رسالة الى وزير الداخلية الاسرائيلي بطلب السماح لموكبه ولنواب حماس الثلاثة بالبقاء في المدينة، بعد ان قررت السلطات الاسرائيلية ابعادهم عنها. لافتا الى وجود اتصالات «على مستوى عال» تجري بهذا الشأن بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وكانت اسرائيل قررت ابعاد النواب الثلاثة وهم محمد ابو طير واحمد عطوان، ومحمد طوطح والوزير السابق خالد ابو عرفة من مدينة القدس، الذين جرى الافراج عنهم

## مسؤولون: مشروع يقضي بجعل موافقة الكنيست على تمديد تجميد الاستيطان الزاميا

القدس - ا ب ف: تدرس لجنة الفواتير الوزارية الاسرائيلية الأحد مشروعاً يقضي بجعل موافقة البرلمان على تمديد تجميد بناء المستوطنات، ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن قريبين من تلتها ان الأخير دعا صياح الاحد اعضاء من حزبه الليكود يبنون الى هذه اللجنة الوزارية الى عدم تأييد هذه المبادرة.

واطلقت هذه المبادرة فيما يستعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للقاء الرئيس الأمريكي باراك اوباما الثلاثاء في واشنطن، وقال وزير الاعلام بولي ادشنتاين للصحفيين ان «اعضاء اللجنة الوزارية للفواتير غير ملزمين بقرارات الحكومة وسيصوتون بحسب ما يهله عليهم مضمهر على هذا النص» الذي

القدس - ا ب ف: تدرس لجنة

الفواتير الوزارية الاسرائيلية الأحد مشروعاً يقضي بجعل موافقة البرلمان على تمديد تجميد بناء المستوطنات، ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن قريبين من تلتها ان الأخير دعا صياح الاحد اعضاء من حزبه الليكود يبنون الى هذه اللجنة الوزارية الى عدم تأييد هذه المبادرة.

واطلقت هذه المبادرة فيما يستعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للقاء الرئيس الأمريكي باراك اوباما الثلاثاء في واشنطن، وقال وزير الاعلام بولي ادشنتاين للصحفيين ان «اعضاء اللجنة الوزارية للفواتير غير ملزمين بقرارات الحكومة وسيصوتون بحسب ما يهله عليهم مضمهر على هذا النص» الذي

## اسرائيل تمنح التحقيق

### في أحداث قافلة غزة صلاحيات أوسع

القدس - من أوري لويس: منح مجلس الوزراء الاسرائيلي اسماً لأحد صلاحيات أوسع للجنة تحقق في هجوم على قافلة سفن مساعدات متجهة الى غزة مما سافر عن سفوف قتلى وهو ما يمكن اللجنة من الزام الشهود بالقول امامها والإلاء بشهادتهم بعد حلف اليمين.

لكن القرار لم يوسع نطاق صلاحيات التحقيق ليشمل بحث عملية اتخاذ القرار التي مر بها الزعماء السياسيون الاسرائيليون حين اوعوا باعتراض القافلة في 31 ايار (مايو) والتي قتل خلالها تسعة نشطاء اترك بدعوى الفلسطينيين.

وقال بيان للحكومة ان مجلس الوزراء اعطى اللجنة مكونة من خمسة اعضاء ويرأسها قاضي المحكمة الاسرائيلية العليا السابق يعقوب قامة اسفل الشريط الحدودي وصادرت منها بضائع.

وزارة الامن الاسرائيلية، عاموس غلعد، مع تطبيق حصاراً ضرورياً حتى لا تصل الاسلحة الى حماس في القطاع الساحلي وتحت التار حين هاجم النشطاء بالاسكنايين والهراوات بعض قوات الكوماندوس أثناء محاولته اعتقاله من السفينة.

وقالت وزارة الدفاع ان القوات الجوية حطت من الولايات المتحدة أكبر حليفة لها خففت اسرائيل منذ ذلك الحين حصاراً برياً على غزة التي يعيش فيها 1.5 مليون نسمة وسمحت بدخول معظم السلع المدنية لكنها لم ترفع الحصار البحري عن القطاع.

القدس - من أوري لويس:

القدس - من أوري لويس: منح مجلس الوزراء الاسرائيلي اسماً لأحد صلاحيات أوسع للجنة تحقق في هجوم على قافلة سفن مساعدات متجهة الى غزة مما سافر عن سفوف قتلى وهو ما يمكن اللجنة من الزام الشهود بالقول امامها والإلاء بشهادتهم بعد حلف اليمين.

لكن القرار لم يوسع نطاق صلاحيات التحقيق ليشمل بحث عملية اتخاذ القرار التي مر بها الزعماء السياسيون الاسرائيليون حين اوعوا باعتراض القافلة في 31 ايار (مايو) والتي قتل خلالها تسعة نشطاء اترك بدعوى الفلسطينيين.

وقال بيان للحكومة ان مجلس الوزراء اعطى اللجنة مكونة من خمسة اعضاء ويرأسها قاضي المحكمة الاسرائيلية العليا السابق يعقوب قامة اسفل الشريط الحدودي وصادرت منها بضائع.

وزارة الامن الاسرائيلية، عاموس غلعد، مع تطبيق حصاراً ضرورياً حتى لا تصل الاسلحة الى حماس في القطاع الساحلي وتحت التار حين هاجم النشطاء بالاسكنايين والهراوات بعض قوات الكوماندوس أثناء محاولته اعتقاله من السفينة.

وقالت وزارة الدفاع ان القوات الجوية حطت من الولايات المتحدة أكبر حليفة لها خففت اسرائيل منذ ذلك الحين حصاراً برياً على غزة التي يعيش فيها 1.5 مليون نسمة وسمحت بدخول معظم السلع المدنية لكنها لم ترفع الحصار البحري عن القطاع.

## مصر: تدمير 400 نفق تهريب مقامة

### على الحدود مع غزة منذ بداية العام

غزة - «القدس العربي» ذكرت ان العقول دل جهاز المباحث على مكان النفق الواقع بمنطقة «الصرصورية» الحدودية وتم هناك ضبط ثمانية أنفاق أخرى، ثلاثة جنوب العلامة الدولية رقم 4 بمنطقة صلاح الدين الحدودية برقع، موضحة أن الأنفاق الأخرى ضبطت بامكان خلا، وذكرت أنه تم تشديد الحراسة بشكل الأرضية.

وقالت المصادر الأمنية إنه تم ضبط خمسة أنفاق للتهريب وكيبات كبيرة من الاسمنت، خلال حملة أمنية أخرى جنوب العلامة الدولية رقم 5 شمال معبر رفح البري.

وكانت السلطات المصرية بدأت منذ شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام المنصرم بإقامة جدار فولاذي أسفل المنطقة الحدودية بهدف تدمير هذه الأنفاق التي تتخذ شكل الممرات الأرضية.

يشار الى ان الفلسطينيين لجأوا الى تشييد مئات الأنفاق أسفل الحدود الجنوبية لمدينة رفح التي تربطها مع الأراضي المصرية، لجلب عدد كبير من السلع التي تمنع اسرائيل إدخالها الى القطاع بموجب الحصار، وقضى نحو 150 فلسطينياً في انتهاكات أرضية وقعت خلال العامين الماضيين.

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

تكررت مصادر أمنية مصرية ان قوات الامن العامة في منطقة الحدود الفاصلة مع مصر دمرت منذ بداية العام الجاري 400 نفق تهريب مقامة أسفل الشريط الحدودي وصادرت منها بضائع.

وحسب ما نشرت وكالة «معا» المحلية فإن الفرق الأمنية المصرية ضبطت مؤخراً تسعة أنفاق على الشريط الحدودي لقطاع غزة، وصادرت كميات من البضائع الجاهزة للتهريب واعتقلت احد المهربين المصريين أمس.

ونقلت الوكالة عن مصادر في جهاز مباحث أمن الدولة المصرية التأكيد أنه تم اعتقال اعداد كبير مهربي الأنفاق، ورمزت له بـ«رر»، وقالت أنه بعد التحقيقات معه «اعترف بامتلاكه أحد أنفاق التهريب على الجانب المصري».

## وسط تبادل الاتهامات بين الحركتين باستمرار حملات الاعتقال السياسي في الضفة وغزة شعث ينفي لـ«القدس العربي» وجود مبادرات سرية للمصالحة ويصف ملاحظات حماس بـ«السخيفة» ويرفض تحميل فتح المسؤولية

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

القى الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح باللوم على خصم حركته السياسي حماس بشأن تعطيل التوصل الى اتفاق فلسطيني يبيئ الانقسام السياسي، ووصف ملاحظاتها على ورقة المصالحة المصرية بـ«السخيفة»، في الوقت الذي قال فيه الدكتور محمود الزهار ان فتح «غير ناضجة» لاتمام المصالحة.

وقال شعث في تصريحات خاصة بـ«القدس العربي» ان حركة حماس «لا تسعى الى اثناء وطى صفحة الانقسام»، ورفض الفقاء اللوم على حركة فتح وتقديدها على انها الطرف المعطل للاتفاق.

واشار شعث الى ان حركته ذهبت الى جولات الحوار في القاهرة بهدف اثناء الانقسام، وتجاوزت شروطها اذ ان المصالحة التي كانت تقضي بعودة حماس عن الانقلاب، مشيراً الى انه تم خلال هذه الجولات انجاز 95 بائنة من امور المصالحة، لافتاً الى ان البائنة المتبقية، «عمل الاشقاء المصريون على جسرهما بين الطرفين».

وذكر شعث ان حركة حماس طلبت من فتح ان تعطيلها التزام بايجاد حل ملاحظتها على الورقة المصرية، من خلال دراستها، مشيراً الى ان فتح «واقفت على الامر وتراجعت عنه حماس».

وابدى المسؤول الكبير في فتح انزعاجه الشديد من توجيه اللوم الى حركته بخصوص تعطيل المصالحة، وقال «حماس بعد كل اتفاق تبدأ بالحدث عن استدراراتك ثم ملاحظات لاضاعة الوقت فقط».

وعاد شعث وتحدث عن ملاحظات حماس على ورقة المصالحة التي وصفها بانها «ملاحظات سخيفة»، وقال «انهم في حماس يطلبون مثلاً التوافق على اختيار لجنة للانتخابات ثم يقوم الرئيس محمود عباس باقرارها والتوقيع عليها»، موضحاً ان اللجنة الحالية للانتخابات هي من اشرفت على الانتخابات التشريعية في العام 2006 التي فازت فيها حركة حماس بالالغوية.

ورفض شعث تحميل حركة فتح مسؤولية تعثر التوصل الى اتفاق ينهي الخلاف، او اتهام الحركة بانها خاضعة لـ«فيتو امريكي» يمنعها من فتح من وطلب في ذات الوقت حماس بـ«تحدي» من فتح من خلال التوقيع على الورقة المصرية التي عاد و أكد «بالاعتبار»، وقال «فلنجرجونا ويوقعوا».

وتابع شعث يقول «سيظهر وقتها من يريد المصالحة ومن لا يريد»، وخلال الحديث مع «القدس العربي» كشف شعث عن رفض حماس استقبال في قطاع غزة من جانب فتح يضم اعضاء في المجلس التوري، الى جانب «الحجج» بعدم استقبال لجنة المصالحة التي يرأسها منيب المصري.

وتطرق شعث الى تصريحات الرئيس عباس التي تحدث فيها عن زيارته في غزة، وقال ان هذه التصريحات «لم تلاق اي ترحيب من حماس».

يشار الى ان منيب المصري كان قد كشف الاسبوع الماضي لـ«القدس العربي» ان وفد المصالحة الذي يرأسه حل نفسه بعد انقضاء المدة التي حددت لعمله وهي اسبوعان، وقال انه سيستمر في عمله لتحقيق المصالحة.

الى ذلك، اتهم الدكتور شعث حركة حماس بانها «تؤجل التوصل لاتفاق امام اي حدث تعدده انتصاراً شخصياً لها»، مشيراً الى ان حماس عطلت المصالحة بسبب تقرير غولستون، وقضية صفقة تبادل الاسرى مع اسرائيل، والهجوم على اسطول استغلالها في عملية المصالحة.

ونفى شعث خلال حديثه لـ«القدس العربي» وجود اي مبادرات او جهود سرية تجري في الخفاء لاتمام عملية المصالحة.

وجاءت تصريحات شعث، في الوقت الذي اتهم فيه الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس حركة فتح بانها «غير ناضجة» لاتمام المصالحة.

وقال في تصريحات صحفية ان حركة حماس «لن تقدم اي مبادرات جديدة فيما يتعلق بموضوع المصالحة»، لافتاً الى ان عملية المصالحة «لا تعني عودة رموز الفساد والافساد».

واضاف «ليس هناك نية لاعادة الاجهزة الامنية الفاسدة والقيادات البارزة الفاسدة في غزة»، وفي السياق تبادلت الحركتان المخاضعات الاتهامات بشأن استمرار عمليات الاعتقال السياسي لانصارها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت حركة فتح ان اجهزة أمن حماس اعتقلت الدكتور صلاح ابو ختلة مفوض العلاقات الوطنية للمرعة الثانية «في اطار حملة مسعورة تشنها ضد كوادر الحركة في قطاع غزة».

وقالت فتح في بيان لها ان حماس «تواصل حملتها المسعورة واللاوطنية ضد كوادر حركة فتح»، واتهمتها باعتقال الثمان من كوادر الحركة في غزة «في ظروف لانتسانية».

## الزهار يجدد تمسك حماس بالشروط التي وضعتها لاتمام التبادل ويؤكد استعداد الحركة للدخول في مفاوضات جديدة



غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلن الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحماس امام مسيرة لاهالي الاسرى الفلسطينيين ان حركته لن تقدم اي تنازلات بشأن شروطها الخاصة باتمام صفقة تبادل الاسرى مع اسرائيل، في الوقت الذي قال فيه مسؤول عسكري اسرائيلي ان اطلاق سراح اسرى ضمن الصفقة للضفة الغربية لا يشكل تهديداً لاسرائيل، خلافا لتوجهات حكومته وتماشيا مع مطلب حماس.

وقال الزهار الذي ادار في جولات المفاوضات السابقة غير المباشرة التي ناقشت ملف التبادل في كلمة له امام مسيرة نظمها في ساعات ظهرية يوم امس اهالي الاسرى الفلسطينيين «شروطنا ومطالبنا لن تتغير، ونجدد العهد باننا نسير ولن نستقيل عن دربنا حتى لو ذرفنا الدماء لاخراج كل المعتقلين من السجون».

وكان اهالي الاسرى في غزة نظمو هذه المسيرة دعماً لمطالب الفصائل الفلسطينية التي تأسر الجندي الاسرائيلي لغاد شليط.

واكد القيادي في حماس ان حركته ستكون «أشد تمسكاً» بالشروط والمطالب التي وضعتها لاتمام صفقة تبادل الاسرى مع اسرائيل في حال انطلقت اي جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل.

يشار الى ان آخر جولات الحوار غير المباشرة التي رعاها مسؤول امني كانت في شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام المنصرم، نقل خلالها مقررات الحكومة الاسرائيلية لحرركة حماس لاتمام الصفقة.

وجملت المقترحات رفض اسرائيل اطلاق سراح عدد من الاسرى، الى جانب اطلاق سراح أكثر من 100

الجهود لاعادة ائنائهم، مجدداً حديثه حول عدم مصادقية التصريحات الأخيرة التي ادلى بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو والتي قال خلالها ان الوسيط الاماني قدم مقترحات جديدة للصفقة.

وكان الزهار قال في تصريحات مساء السبت ان حركته جاهزة لاتمام صفقة تبادل الاسرى، ونكر يلجم اليهود بالوصول على اي تنازل في شرط من شروطنا من خلال الضغط على اهالي الاسرى والمعتقلين، ووعد الزهار اهالي الاسرى ببذل

محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحماس يتحدث خلال مسيرة لاهالي الاسرى الفلسطينيين في غزة

الجهود لاعادة ائنائهم، مجدداً حديثه حول عدم مصادقية التصريحات الأخيرة التي ادلى بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو والتي قال خلالها ان الوسيط الاماني قدم مقترحات جديدة للصفقة.

وكان الزهار قال في تصريحات مساء السبت ان حركته جاهزة لاتمام صفقة تبادل الاسرى، ونكر يلجم اليهود بالوصول على اي تنازل في شرط من شروطنا من خلال الضغط على اهالي الاسرى والمعتقلين، ووعد الزهار اهالي الاسرى ببذل

## نتنياهو ينفي الانباء حول تجدد المفاوضات بوساطة مصرية

### تل اييب: جنرال اسرائيلي يؤكد أن إعادة أسرى المحررين الى الضفة لا يشكل خطراً أمنياً على الدولة العبرية والسلطة تخشى من تنامي قوة حماس

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في الوقت الذي يواصل فيه ابناء عائلة الجندي الاسرائيلي الاسير لدى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وآلاف الاسرائيليين مسيرتهم الاحتجاجية الى ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، بالقدس الغربية، لحنه على اطلاق علعاد شليط في صفقة تبادل مع حماس، قال القائد العسكري الاسرائيلي لمنطقة المركز، الجنرال افي مزراحي، المسؤول من قبل الاحتلال عن الضفة الغربية المحتلة، ان اطلاق سراح اسرى حركة حماس الى الضفة الغربية في اطار صفقة تبادل اسرى لا يشكل خطراً أمنياً ملموساً.

تجدر الاشارة في هذا السياق الى ان حركة حماس وديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد نفا نفيًا قاطعاً صحة الانباء التي تحدثت عن تجديد المفاوضات لتناجز صفقة تبادل اسرى بوساطة مصرية، وكان مزراحي قد صرح بذلك قبل شهر ونصف الشهر لصحيفة «هارتس»، وتكتبت الصحيفة الاسرائيلية ان هذه التصريحات تتناقض جملة وتفصيلاً مع اقوال

رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، والتي جاء فيها ان اسرائيل لا تستطيع التخلي عن مطلبها بابعاد الاسرى خشية حصول تصعيد ملموس في نطاق العمليات التي تستهدفها، وبحسب الصحيفة فقد قال الجنرال مزراحي أنه لا يخشى من اطلاق سراح الاسرى الى الضفة الغربية.

وبحسبه فان الجيش الاسرائيلي واجهته الامن على اتم الاستعداد لثل هذا الوضع. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها انه حتى في حال اطلاق سراح عدد كبير من اسرى حركة حماس الى الضفة الغربية لن تكون هناك بنية تحتية تستطيع استيعابهم، وانه بالتالي سيكون من السهل على جهاز الامن العام (الشباك) متابعة تحركاتهم.

وساقت المصادر ذاتها قائلة ان قوات الامن الفلسطينية، التي تخشى تعزز قوة حماس في الضفة الغربية، سوف تبدل جهودها للتصديق على تحركاتهم. وقالت المصادر الامنية في كتبت في عهدا المصدر السبب، ان مصادر مصرية مطلعة قد كشفت عن ان جهود الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير في قطاع غزة، غلعاد شليط، قد استؤنفت من جديد بوساطة مصرية.

مفاده ان وزير المخابرات المصرية، الجنرال عمر سليمان، قال في محادثات مغلقة مع الاسرائيليين، حول صفقة تبادل الاسرى، انه يجب اطلاق سراح الاسرى واعادتهم الى الضفة الغربية، وفي حالة عودتهم الى الازهاق، فأنتم، قال للاسرائيليين، قابدرون على قتلهم.

في نفس السياق، رفض ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، التعليق على الانباء حول حصول تقدم في صفقة تبادل الاسرى بين اسرائيل وحركة حماس، وقال بيان صادر عن مكتب نتانياهو، نشرت صحيفة «يديעות احروتوت» ان القناعة الوحيدة للمباحث والتي خولت من الطرفين ولا تزال تعمل هي الوسيط الاماني، وازداد البيان: كالعادة، لا ننوي التطرق الى النشر في وسائل الاعلام الاخرى، في اشارة الى الانباء عن حدوث تقدم في المباحث.

وكانت صحيفة «الايام» الفلسطينية قد كتبت في عهدا المصدر السبب، ان مصادر مصرية مطلعة قد كشفت عن ان جهود الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير في قطاع غزة، غلعاد شليط، قد استؤنفت من جديد بوساطة مصرية.



# فضل الله رحل عن 75 عاماً قضاها جهاداً واجتهاداً وتجديداً أمين عام حزب الله: فقدنا أباً رحيماً ومرشداً حكيماً وكهفاً حسيناً وسنداً قوياً أجواء الحزن عمّت الجنوب والبقاع... والتشييع غداً في الضاحية والحداد 3 ايام



نائب الامين العام لحزب الله نعيم القاسم (الثالث من اليسار) الامام الشيعي محمد علي فضل الله ومحمد حسين فضل الله يتقبلون التعازي بالعلامة السيد محمد حسين فضل الله في جامع بالضاحية الجنوبية لبيروت

مع الله تعالى من موقع اليقين، وأن تكون أهل الصبر والثبات والعزم بهيئة، وأن تكون بنتا الشدايد والمصابيح والفنن. فكان لنا الأستاذ والمعلم والعلم والنور الذي نستضيء به في كل محنة واليوم نفتقده إذ يبارقنا إلى جوار ربه الكريم الذي جاهد في سبيله طيلة عمره الشريف، إلا أن روحه الأبية وكفه النثير وكلمته الطيبة والباسطة والصدية وسيرته العطرة وبواقفه الصلبة كل ذلك سيبقى فينا هادياً وديلاً وادعاً قوياً متجدداً للعمل الذروب والجهاد المتواصل. انني اتقدم باسم الجاهدين والقائمين وعوائل الشهداء والجرحى والحريين وكل جمهور المقاومة إلى امانة صاحب الزمان عليه السلام وإلى مرادنا العظماء وكل مقدمته سماحة الإمام الخامنه دام ظله وإلى جميع الشجعان عموماً والبنائين خصوصاً والفقراء والغنّة، ورحمة من الناس في شؤونهم ونحسبهم وتوجهناهم بأحزنا العظم والفضل والجهاد والشرف وبأحر العزم والصدق وشاعر الواساة في ذكر الصاب الجليل الذي أصاب امتنا، ونعاهد روح سيدنا الجليل الراحل اننا سنبقى

مع الله تعالى من موقع اليقين، وأن تكون أهل الصبر والثبات والعزم بهيئة، وأن تكون بنتا الشدايد والمصابيح والفنن. فكان لنا الأستاذ والمعلم والعلم والنور الذي نستضيء به في كل محنة واليوم نفتقده إذ يبارقنا إلى جوار ربه الكريم الذي جاهد في سبيله طيلة عمره الشريف، إلا أن روحه الأبية وكفه النثير وكلمته الطيبة والباسطة والصدية وسيرته العطرة وبواقفه الصلبة كل ذلك سيبقى فينا هادياً وديلاً وادعاً قوياً متجدداً للعمل الذروب والجهاد المتواصل. انني اتقدم باسم الجاهدين والقائمين وعوائل الشهداء والجرحى والحريين وكل جمهور المقاومة إلى امانة صاحب الزمان عليه السلام وإلى مرادنا العظماء وكل مقدمته سماحة الإمام الخامنه دام ظله وإلى جميع الشجعان عموماً والبنائين خصوصاً والفقراء والغنّة، ورحمة من الناس في شؤونهم ونحسبهم وتوجهناهم بأحزنا العظم والفضل والجهاد والشرف وبأحر العزم والصدق وشاعر الواساة في ذكر الصاب الجليل الذي أصاب امتنا، ونعاهد روح سيدنا الجليل الراحل اننا سنبقى

مع الله تعالى من موقع اليقين، وأن تكون أهل الصبر والثبات والعزم بهيئة، وأن تكون بنتا الشدايد والمصابيح والفنن. فكان لنا الأستاذ والمعلم والعلم والنور الذي نستضيء به في كل محنة واليوم نفتقده إذ يبارقنا إلى جوار ربه الكريم الذي جاهد في سبيله طيلة عمره الشريف، إلا أن روحه الأبية وكفه النثير وكلمته الطيبة والباسطة والصدية وسيرته العطرة وبواقفه الصلبة كل ذلك سيبقى فينا هادياً وديلاً وادعاً قوياً متجدداً للعمل الذروب والجهاد المتواصل. انني اتقدم باسم الجاهدين والقائمين وعوائل الشهداء والجرحى والحريين وكل جمهور المقاومة إلى امانة صاحب الزمان عليه السلام وإلى مرادنا العظماء وكل مقدمته سماحة الإمام الخامنه دام ظله وإلى جميع الشجعان عموماً والبنائين خصوصاً والفقراء والغنّة، ورحمة من الناس في شؤونهم ونحسبهم وتوجهناهم بأحزنا العظم والفضل والجهاد والشرف وبأحر العزم والصدق وشاعر الواساة في ذكر الصاب الجليل الذي أصاب امتنا، ونعاهد روح سيدنا الجليل الراحل اننا سنبقى

مع الله تعالى من موقع اليقين، وأن تكون أهل الصبر والثبات والعزم بهيئة، وأن تكون بنتا الشدايد والمصابيح والفنن. فكان لنا الأستاذ والمعلم والعلم والنور الذي نستضيء به في كل محنة واليوم نفتقده إذ يبارقنا إلى جوار ربه الكريم الذي جاهد في سبيله طيلة عمره الشريف، إلا أن روحه الأبية وكفه النثير وكلمته الطيبة والباسطة والصدية وسيرته العطرة وبواقفه الصلبة كل ذلك سيبقى فينا هادياً وديلاً وادعاً قوياً متجدداً للعمل الذروب والجهاد المتواصل. انني اتقدم باسم الجاهدين والقائمين وعوائل الشهداء والجرحى والحريين وكل جمهور المقاومة إلى امانة صاحب الزمان عليه السلام وإلى مرادنا العظماء وكل مقدمته سماحة الإمام الخامنه دام ظله وإلى جميع الشجعان عموماً والبنائين خصوصاً والفقراء والغنّة، ورحمة من الناس في شؤونهم ونحسبهم وتوجهناهم بأحزنا العظم والفضل والجهاد والشرف وبأحر العزم والصدق وشاعر الواساة في ذكر الصاب الجليل الذي أصاب امتنا، ونعاهد روح سيدنا الجليل الراحل اننا سنبقى

الحياة مردداً على الدوام: هذه هي كل أمنياتي، وليس عندي أمنيات شخصية أو ذاتية، ولكن أمنيتي الوحيدة التي عشت لها وعملت لأجلها هي أن تكون خادماً لله ولرسوله (ص) ولأهل بيته (ع) وللإسلام والمسلمين، وأضاف: لقد كانت وصيته الأساس حفظ الإسلام وحفظ الأمة وودعتها، فأمن بأن الاستكبار لن تنكسر شوته إلا بوحدة المسلمين وتكاتفهم. ويعقده النثر وروحه المشرفة كان أبياً ومرجعاً ومرشداً وناصحاً لكل الحركات الإسلامية التي استهدت في حركتها خطه وفكره ومنهج عمله، وانطلاقاً من أصلاته الإسلامية شكل مدرسة في الحوار مع الآخر على قاعدة أن الحقيقة بنت الحوار فانتفض على الإنسان كله، وجسد الحوار بجرسته وسيرته وفكره بعيداً عن الشعائرية الخالية من أي مضمون واقعي، ولأنه عاش الإسلام وعياً في كل المسؤولية وحركة في خط العدل، كان العقل الذي أطلق المقاومة، فاستمدت من فكره روح المواجهة والتصدي والمناعة وسارت في خط الإنجازات والإنصارات الكبرى في لبنان وفلسطين وكل بلد فيه للجهاد موقع... على الدوام، كانت ضربة العرب والمسلمين الكبرى من أولويات اهتماماته، وشكفت فلسطين الهم الأكبر لحركته منذ ربعان شبابيه وحتى الهمق الأكبر قائلاً: «لن أرتاح إلا عندما يسقط الاستكبار الصهيوني».

وتابع: «لقد كانت دارك أيها السيد مقصداً وسبقياً كذلك لكل رواد الفكر وطالبي الحاجات، على الدوام، كانت ضربة العرب والمسلمين الكبرى من أولويات اهتماماته، وشكفت فلسطين الهم الأكبر لحركته منذ ربعان شبابيه وحتى الهمق الأكبر قائلاً: «لن أرتاح إلا عندما يسقط الاستكبار الصهيوني».

وتابع: «لقد كانت دارك أيها السيد مقصداً وسبقياً كذلك لكل رواد الفكر وطالبي الحاجات، على الدوام، كانت ضربة العرب والمسلمين الكبرى من أولويات اهتماماته، وشكفت فلسطين الهم الأكبر لحركته منذ ربعان شبابيه وحتى الهمق الأكبر قائلاً: «لن أرتاح إلا عندما يسقط الاستكبار الصهيوني».

## بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

عمت أجواء الحزن والأسى النطاق الجنوبية والبقاعية في لبنان وكذلك الضاحية الجنوبية لبيروت بعد سماع نبأ رحيل العلامة السيد محمد حسين فضل الله نظراً لما يشكله من مكانة كبيرة على المستويات الدينية والسياسية والفكرية. ولدى إعلان الوفاة صدمت الأذن بالآيات القرآنية المباركة ورفعت الآيات السوداء على الطرقات العامة والشوارع الرئيسية، فيما رفعت اللافتات التي نعت العالم الجليل على مداخل القرى والبلدات الجنوبية، وقد حملت كلمات تعكس مشاعر الاسى ومنها «رحيكم أجمع القلوب وأنا لله وأنا لله راجعون»، «اسمى آيات العزاء صاحب العصر والزمان والقائد الخامنه يرحيل سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله، وقد شهد قسم الانشطة التابع للوحدة الاعلامية في «حزب الله» حركة كبيرة بعباطية الواد الاعلامية واللافتات التي وزعت على الشوارع والبلدات في بيروت، من ذلك توجهت الوفود الاجتماعية والاجتماعية والسياسية والبلدية لتقديم واجب العزاء الذي يقام في مسجد الامامين الحسيني في الضاحية الجنوبية.

وكان مكتب العلامة فضل الله أعلن أن موكب التشييع ينطلق من أمام دارته في حارة حريك الساعة الواحدة والنصف من ذلك ظهر غد الثلاثاء ويوجوب الاحياء الرئيسية لضاحية بيروت الجنوبية، حيث سيمسلي في ختام التشييع على الجثمان الطاهر في مسجد الإمامين الحسيني (ع) ويوارى الثرى في صحن المسجد، كما أعلن المكتب عن استمرار تقبل التعازي يومياً في مسجد الإمامين الحسيني (ع) صباحاً من الساعة السابعة والنصف حتى الساعة عشرة في الظهر، ومن الساعة الثالثة حتى الثامنة مساءً، وبالمناسبة الأمانة أعلنت مؤسسات العلامة الرجوع وجمعية المبرات الخيرية للحداد لمدة أسبوع ابتداءً من يوم الاثنين 2010/7/5.

وأعلنت مصادر طبية أن السيد فضل الله تعرض لوعكة صحية والتزيف داخلي حاد ما أدى لتدهور حالته الصحية بشكل كبير، وقد توافدت الحشود السياسية المدنية والدينية إلى المستشفى بعد توالي الأبناء عن الوضع الصحي للسيد فضل الله الذي يُعد من العلماء والدينيين الكبار ومن أبرز رواد العلم الاسلامي في لبنان.

والسيد فضل الله من مواليد النجف في العراق في العام 1935، بدأ الدراسة في المرحلة المتوسطة في سن مبكرة جداً حيث كان في الثالثة من عمره قبل أن يصبح استاذاً للغة والاصول في المرحلة العلمية الكبرى في النجف، وهو يعتبر من أكثر علماء الشيعة انفتاحاً على التيارات الأخرى.

عاد فضل الله إلى لبنان في العام 1966، وأسس حوزة «المعهد الشرعي الاسلامي»، وشكل بذلك المنهج البديعي لعنبره قبل ان يعلم الدينية، وقد فرخ على يديه كتير من العلوم العربية والاسلامية، التي وهو شكل المرشد الروحي لحزب الله في بداية تأسيسه في الثمانينات، وتعرض

لنزاع الخيام ومن مساعدات طبية مجانية ومن دعم لوزراء العلماء، وتعليقاً على الحادث الذي وقع بين الاهالي والكثيية الفرنسية، قال الناطق العسكري باسم اليونيفيل الكولونيل ناريس بهيات، «تم اعتراض دورية تابعة لليونيفيل، مكونة من آلية عسكرية مصفحة وأخرى خفيفة، من قبل عدد من المدنيين على مسافة نحو 50 متراً شمال قرية قريشا، حيث قام المدنيون برشق دورية البحاجرة، وحصل تالاس مع عنصر من الدورية من اصل جزائري يتحدث العربية... وأضار ففما استمر رشق البحاجرة، قررت الدورية مغادرة المكان، وخلال ذلك قامت الدورية بصدم دراجة نارية كانت متوقفة في طريق مرور الدورية، وبعد مسافة قامت مجموعة مكونة من 50 شخصاً بمحاورة الدورية وانفرت اطارات سياراتها من الهواء، وقامت برشق البحاجرة محطمة زجاج الأليات واستولت على هوياتها السيارات، وعندما حاولت المجموعة الاستيلاء على الأسلحة المحمولة على الدورية قام الجنود بإطلاق عبارات نارية في الهواء، وحينها ترجل قائد الدورية من الآلية في محاولة منه للسلامة مع المدنيين، فعرض له بعض الحشود، وتم نزاع مسلح، واصيب بجروح في جبينه، حيث قام بعض المدنيين بجماعته في منزل قريب».

وتكرر أن تعزّن لوزراء اليونيفيل والجيش اللبنانيين حضورهم في المناسبات، وأعاد الهدوء إلى المنطقة، ونقل عن القائد العام لليونيفيل اللواء البرتو أسارنا

## بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

حدثت جديداً تعزّنت له القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان على يد جمهور حزب الله، الامر الذي حرك اتصالات داخلية ودولية من اجل تدوير التناحور التي انشأتها ليرى على الهواء في عنادك منذ نهاية حرب تموز (يوليو) 2006 التي تحل الذكرى الرابعة لاندلاعها بعد ايام.

وقد أجرى رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري اتصالات عاجلة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ومع قيادة الجيش بغية التذبير اللازمة التي تعيد الاستقرار إلى مناطق التوتّر وتسمح لقوات «اليونيفيل» بممارسة دورها بالتعاون مع الجيش اللبناني، فيما تداعى سفراء الدول المشاركة في اليونيفيل إلى اجتماع علنية للسلطات اللبنانية للوقوف وتبريد العواطف الملتفة، في وقت حال المثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة مايكل وليامز على الملأ في المنطقة مشككاً بقوّة الاحتجاجات الشعبية، وقلق عن الرئيس بري حرصه وتمسكه بالعلامة المميزة والبقية مع اليونيفيل.

وحال الإشكالم مع الكويت الفرنسية غداة موكف لوزراء الخارجية الفرنسية أعربت فيه عن عدم عمو طبيعة الاحتجاجات والتشكيك بعقوبتها، وتكررت فرنسا بما تفعله إلهالي الجنوب المدنيين من عمليات

## الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوخ:

ما زال الاعلام العبري في سجناء يركّز على سيناريوهات الحرب القادمة على لبنان، ففي حين رأى امس الأحد المحلل للشؤون الاستراتيجية في صحيفة «يديوت احرونوت» أنّ الصيف الحالي لن يشهد حرباً بين الجبهة الشمالية، أي ضد سورية وحزب الله، لن إسرائيل تُضخّ بالنسبة له تهديداً وجودياً، نشر المحلق السياسي البارز في صحيفة (هارتس) العبرية، آري شافيتس، مقالاً حول السيناريو المتوقع خلال ما أسماه بحرب لبنان الثالثة، مشدداً على أنه في الأيام الأربعة الأولى من الحرب سيطلق الإسرائيلي المضاد استراتيج وتيرة إطلاق الصواريخ وبعد وقت ما سيتوقف تماماً، لكن في لبنان سيحدثون آلاف القتلى متوسّعين أكثر من المدنيين، أما في إسرائيل، فسيتقومون بدمج مئات الجنود والنساء والإطفال ويهدأ، ولكن المحلل، ستكون حرب لبنان الأربعة الأربعة مضخمة جداً

## سورية: محكمة الجنايات تقضي بثلاث سنوات حبس للمحامي هيثم المالح

الحقوقي البارز هيثم المالح بعد تجريمه جنائياً نشر انباء كاذبة من شأنها أن توهن نفسه الامية، وجاء في البيان ان المنظمات اعربت عن صدمتها اثر الحكم الجائر الذي صدر بحق الزميل هيثم المالح والذي تجاهل حاله المشروح بالمعيار السلمي عن راية، وتضمن البيان الحقوقي في عمارة الحروب والزميل هيثم المالح والحرية لكل معتقلي الرأي والضمير في سورية، ولت المنظمات الحقوقية ان الحكم على المالح يؤكد اصرار السلطات السورية على اتباع سياسة متشددة بحق الناشطين السوريين تجعل دلالة واضحة على عدم احترام السلطات السورية للاقتابات والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان التي انضمت اليها وصادقت عليها.

واعقل منيخ المالح منتصف تشرين الاول (اكتوبر) 2009 بتهمة نشر انباء كاذبة توهن نفسه الامية واخيل الى النيابة العسكرية التي استجوبته في اليوم التالي حول عدد من اللقّات الاعلامية ومجموعة من المقالات التي كتبها، وبعد ذلك اصدر قاضي التحقيق العسكري القرار بدمشق قراراً يقضي بانها تم جنائياً نشر انباء كاذبة من شأنها ان توهن نفسه الامية.

وهيثم المالح من مواليد دمشق العام 1931 حمل اجازة في القانون ودبلوما في الفنون الدولي العام وقد اصدرت السلطات السورية عام 1966 قانوناً بتسريحه من عمله كقاض فعدا إلى مجال المحاماة.

## الأردن: استنتاج سياسي لم يتوقعه مطبخ الرفاعي انضاج تجربة 2010 يتطلب توضيح ما جرى عام 2007

الانتخابات: الحكومة فوجئت بان من صنعوا كتاب في 2007 تولدت لديهم طموحات أكثر مما ينبغي وانصرفوا لكي يفتنوا انهم ليسوا في جيب الحكومة. من هنا يبدو رئيس الوزراء الحالي سمير الرفاعي مضطراً للاسفاف يومياً لتعابير وتعليقات متوحدة تتعلق بتأثيرات الانتخابات 2007 حيث يعنو صخب الاصوات التي تطالب بحكامة للمسؤولين عن تلك المهزلة، كما قال عضو البرلمان السابق منصور مراد. في مقر الرئاسة يبدو جويومي حول الاجراءات الانتخابية فالتناقض الرسمي باسمه الاستفزاز سمح المعايطة بدأ يدخل في التفاصيل لاجراءات زبئية المعايطة متمسك للغاية بامر مدير ومقنعة والاتصالات يومية مع مدير الجوازات العامة والاحوال المدنية الرجل الموثوق مروان القماش لاطمئنان على سير عملية التسجيل وبين الحين والآخر يتعاون قضيقات مع الاعلام، لكن حجم التصويت لم يصل للمستوى المطلوب بعد.

يتساءلون في مقر رئاسة الحكومة ما الذي يتوجب علينا فعله خصوصاً وان دولانا، الاجراءات المكى تأمر بالنزاهة التامة وفي الاجراءات الصغيرة لقب الكبيرة... هذا ما قاله الرفاعي لبعض ضيوفه وسمعه «القدس العربي» الشيخ سعد لم يكف بخطاب النزاهة والصفاءات الحكومية وقال في عبارة لها دلالاتها، «دوات التزوير التي حصل 2007 ما زالت قائمة... يقصد سجلات الناخبين والاصوات المنقولة والمهاجرة بعد

## تكرار الاشكالات في الجنوب بين اليونيفيل والاهالي وقوى 8 آذار تحذرها من تجاوز صلاحياتها وتغيير قواعد اللعبة

كويباس قوله إنه «من واجب السلطات اللبنانية تأمين بقعة انتشارها جنوب نهر اللباني، وتجاوز مسؤولياتها وحدود المهتمات المنظمة بها التي تتحضر في مساندة ومؤازرة رة الجيش اللبناني الذي له وحده مسؤولية القيام بالاجراءات اللازمة لحفظ الامن. ولم تستبعد الاوساط عيبتها ان تكون تحركات اليونيفيل الجديد الهادف إلى تعديل قواعد الاحتكاك في مهمة في المقابل، في وقت ركزت موافق 14 آذار على استنكار الاعتراف المتكرر التي تعترض لها القوات الدولية في الجنوب وعلى مطالبة الدولة بتكشيف ملاميتها ووضع حد لتفاهيها الذي في افرغ القرار 1701 من ضامينته من دون أن تدفع هذه القوى ابعد من ذلك، كما كانت تفعل سابقاً بالرابط بين اسلوب الاحتجاجات الشعبية واسلوب حزب الله في التصرف مع الوضع الداخلي من خلال قطع الطرقات واحراق الدوابيل للضغط على خصومه بالاشراك كوسيلة لفتح الاتصال رسائله.

ومرارات 14 آذار أن حزب الله والذين ينفذون القرار 1701 عداءة حرب تموز (يوليو) الذي يخطفون غير الشرعي جنوب نهر اللباني في محاولة لتحويلها في مهبها، وتصحيح جزءا من العدوان الإسرائيلي عاجزة عن أداء مهمتها عنسب كل مناة نقشة لتعزير الامن والامن والاستقرار في المنطقة، وفي نواب في حزب الله اليونيفيل باستفزاز الناس والغاضبي عن الانتهاكات الاسرائيلية للسيادة اللبنانية، وبحسب الجنوب ليعود مجدداً ساحة للحروب.

## عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

فكرة عابرة في آخر تقرير للمركز الوطني الأردني لحقوق الانسان حول تحضيرات الانتخابات اربكت بعض اصحاب شديدة ليس الحكومة فقط ولكن الصوت الانتخابي لقاعدة قطاعية عرضة توافق كبحر السياسة على ان الحكومة اخطبتها في تحقيقات قانون الدائرة الاقضية التي عبرت عن طموح دوائر القرار بعشاشة شعبية اوسع في الانتخابات وتحديداً في مناطق الكثافة السكانية.

تلك الفكرة تتعلق بمطالبة بعض المراجعين للتسجيل انتخابياً بمرافعة لبنان وليقدم نموذج السياسة فارغة، وفي حال قهرت اسرائيل استخدام حق الدفاع عن النفس لن تجد من يسامعها او يصغي اليها في ظل رئيس وزراء يؤمن بالثوق السياسي، الامر الذي اوصل الدولة العبرية إلى حالة من العزلة التامة وضعف سياسي خبير يقرب موعر الحد القادمة، على حد تعبير.

وحسبها فإن الصقفة الامريكية الاسرائيلية باتت معروفة، واشتغل الناس بعملية حاسمة ضد ايران، مقابل مبادرة اسرائيلية خاسرة في المسارين السوري الفلسطيني وحمل هذه الصقفة ستطبع الاثنان فقط ابراهم، وفي حال عدم قيامها بذلك، خلص العمل إلى القول، بأن اوباما يمكنه الرئيس الامريكي من منع الحرب الثالثة عليه القيام بامرئين، الاول اخراج





## مبارك في زيارة مفاجئة لتعزية بوتفليقة في شقيقه وحديث عن عودة الدفاء في العلاقات بين البلدين

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

قام الرئيس المصري محمد حسني مبارك بزيارة مفاجئة للجزائر أمس الأحد لتأدية واجب العزاء ولنظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في وفاة شقيقه مصطفى بوتفليقة يوم الجمعة الماضي، والذي ووري الثرى السبت بأعالي العاصمة.

وكان الرئيس بوتفليقة في استقبال نظيره المصري في مطار هواري بومدين بالعاصمة، قبل أن ينتقل الإثنين إلى بيت الرئيس في أعالي العاصمة والذي جرى فيه استقبال مبارك، ذلك أن الزيارة لم تكن ذات طابع رسمي ولم يشأ بوتفليقة أن يتم الاستقبال في قصر الرئاسة.

وعد الرئيس بوتفليقة في استقبال نظيره المصري في مطار هواري بومدين بالعاصمة، قبل أن ينتقل الإثنين إلى بيت الرئيس في أعالي العاصمة والذي جرى فيه استقبال مبارك، ذلك أن الزيارة لم تكن ذات طابع رسمي ولم يشأ بوتفليقة أن يتم الاستقبال في قصر الرئاسة.

وعد الرئيس بوتفليقة في استقبال نظيره المصري في مطار هواري بومدين بالعاصمة، قبل أن ينتقل الإثنين إلى بيت الرئيس في أعالي العاصمة والذي جرى فيه استقبال مبارك، ذلك أن الزيارة لم تكن ذات طابع رسمي ولم يشأ بوتفليقة أن يتم الاستقبال في قصر الرئاسة.

وعد الرئيس بوتفليقة في استقبال نظيره المصري في مطار هواري بومدين بالعاصمة، قبل أن ينتقل الإثنين إلى بيت الرئيس في أعالي العاصمة والذي جرى فيه استقبال مبارك، ذلك أن الزيارة لم تكن ذات طابع رسمي ولم يشأ بوتفليقة أن يتم الاستقبال في قصر الرئاسة.

وعد الرئيس بوتفليقة في استقبال نظيره المصري في مطار هواري بومدين بالعاصمة، قبل أن ينتقل الإثنين إلى بيت الرئيس في أعالي العاصمة والذي جرى فيه استقبال مبارك، ذلك أن الزيارة لم تكن ذات طابع رسمي ولم يشأ بوتفليقة أن يتم الاستقبال في قصر الرئاسة.



بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

بوتفليقة مستقبلا مبارك في مطار الجزائر الدولي أمس

### قتيلان وجريحان في انفجار لغم بالجزائر

الجزائر - يوب آي: قتل شخصان وأصيب اثنان آخرون بانفجار لغم شرق الجزائر. وذكرت صحيفة «الجزيرة» نقلا عن مصدر محلي أمس أن لغما انفجر ليل يوم الجمعة الماضي إلى السبت بأحد المسالك الريفية بجبل قبايل بوجلال ببلدية الملاء الأبيض في ولاية تبسة، في أقصى شرق البلاد، مما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة

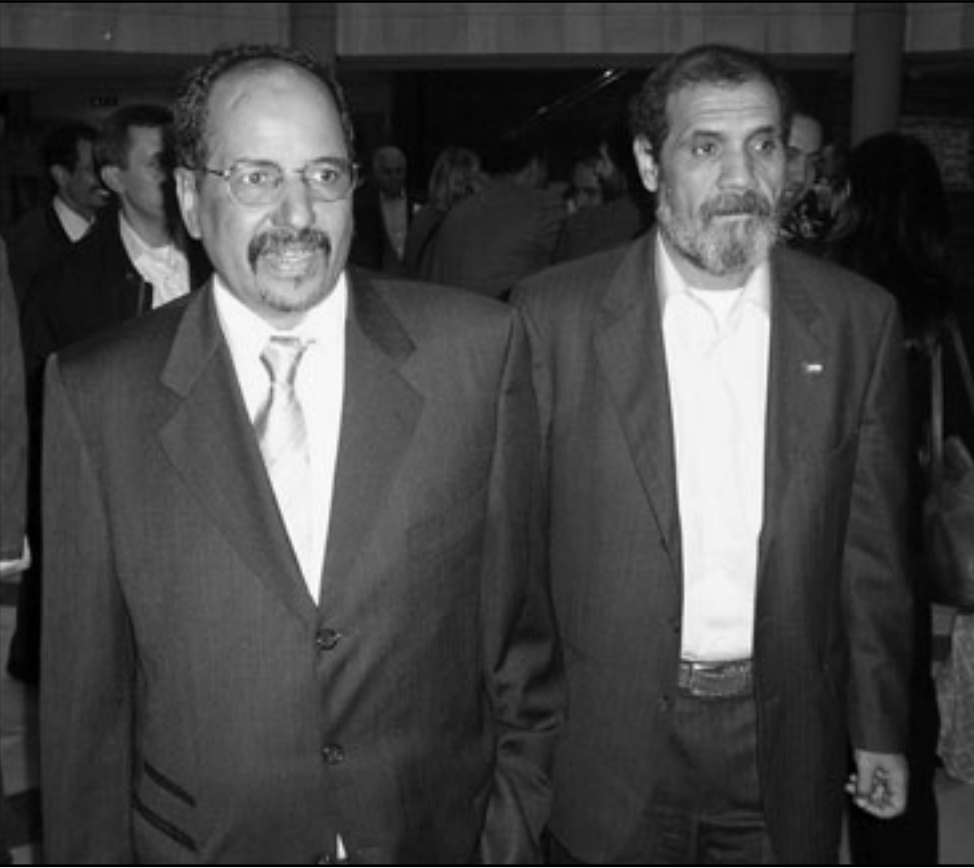
### تونس وفرنسا تبثان تعزيز التعاون في مجال الهجرة

تونس - ف. ب. بحث وزير الداخلية التونسي رفيق بلحاج قاسم مع وزير الهجرة الفرنسي أريك بيبسون السبت دعم التعاون بين البلدين خصوصا في مجال الهجرة ووقعا في هذا السياق وثيقة تسليم معدات للجانب التونسي، على ما أفاد مصدر رسمي. وقالت وكالة الأنباء التونسية الحكومية أن الوزيرين بحثا «علاقات التعاون التي تربط بين الوزارتين والسبل الكفيلة بزيادة دعمها وإثراتها ولا سيما في مجال التصرف التوافقي في الهجرة».

### ليبيا توجه انتقادات الى منظمة أمريكية وتحمل واشنطن مسؤولية مقتل مليون عراقي

طرابلس - يوب آي: وجهت ليبيا السبت انتقادات شديدة للجنة المنظمة «فريندوم هاوس» الأمريكية، واصفة إياها بالداعمة للأهداف الامبريالية الأمريكية، وبنائها تعمل من أجل «اغراض تخدم السياسة الأمريكية».

### وفاة رئيس وفد البوليزاريو في المفاوضات مع المغرب بأزمة قلبية في تندوف



العقيد محفوظ علي بيبا (يمين) برفقة زعيم البوليزاريو محمد عبد العزيز (أرشيف)

الوفد الصحراوي المفاوضات مع المغرب سنة 1997 وقع اتفاقا يوستن الشهيرة في ايلول/سبتمبر 1997 مع وفد مغربي برئاسة الوزير الاول المغربي وقتها وتحت اشراف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الاسبق. كما ترأس وفد الجبهة في مسلسل المفاوضات المباشرة التي بدأت في حزيران/يونيو 2007 في مناهست احدى ضواحي نيويورك تحت رعاية الامم المتحدة وعقدت اربع جولات وكذلك جولتين من المحادثات غير الرسمية جرت في النمسا صيف 2009 وربيع 2010 لم تسفر جميعها عن اختراق حقيقي لمازق عملية السلام الصحراوي.

### السجن النافذ لأربعة شبان في اعمال العنف قرب باريس

الجلسة مما اثار جدلا إذ المح محامو الدفاع الى المكان ان يكون بعض هؤلاء الشهود مخبرين من الشرطة. وكانت ضواحي باريس شهدت بين 25 و26 تشرين الثاني/نوفمبر 2007 اعمال شغب قام بها عدد من الشبان ادت الى جرح 119 شرطيًا منهم العشرات اصيبوا بطلقات نارية. كما اصيب مفوض للشرطة نتيجة تعرضه لضربات، فضلا عن احرار ملابجا، ومحال تجارية في ضاحية فيليي لو بيل الباريسية. وانطلقت اعمال العنف هذه بعد مقتل مراهقين اثنين اثر اصطدام دراجتهما النارية مع سيارة للشرطة. وأشارت هذه الاحداث مخاوف من اعادة اطلاق شرارة العنف في الضواحي الباريسية كما حصل في تشرين الاول/اكتوبر 2005 بعد وفاة شابين ملاحقين من الشرطة.

الجلسة مما اثار جدلا إذ المح محامو الدفاع الى المكان ان يكون بعض هؤلاء الشهود مخبرين من الشرطة. وكانت ضواحي باريس شهدت بين 25 و26 تشرين الثاني/نوفمبر 2007 اعمال شغب قام بها عدد من الشبان ادت الى جرح 119 شرطيًا منهم العشرات اصيبوا بطلقات نارية. كما اصيب مفوض للشرطة نتيجة تعرضه لضربات، فضلا عن احرار ملابجا، ومحال تجارية في ضاحية فيليي لو بيل الباريسية. وانطلقت اعمال العنف هذه بعد مقتل مراهقين اثنين اثر اصطدام دراجتهما النارية مع سيارة للشرطة. وأشارت هذه الاحداث مخاوف من اعادة اطلاق شرارة العنف في الضواحي الباريسية كما حصل في تشرين الاول/اكتوبر 2005 بعد وفاة شابين ملاحقين من الشرطة.

### «العدل والاحسان» المغربية تهتم السلطات باعتقال انصار لها

الرباط - «القدس العربي» أعلنت جماعة اصولية مغربية تشبه محظورة ان السلطات اعتقلت مواطنين بعض منهم ناشط بالجماعة عقالا لهم في الاحتفال بنجاح سباحتين شرفان على نهاية تقديمها للخدمات الاجتماعية بالكالوريا في مدينة تارودانت القريبة من اغادير. وقالت جماعة العدل والاحسان ان «السلطات المخزنية بمدينة تارودانت اعتقلت بعد عصر يوم السبت ثمانية نشطاء من حزبهم من أعضاء الجماعة، وتشارفان خمسين سنة من عمرهما على شهادة البكالوريا، وذلك تشجيعا للعلم والتعلم والتحصيل في زمن النهير الدراسي.

### ندوة دولية في الرباط تعرب عن «القلق» من الممارسات الاسرائيلية في القدس

وأثنوا على عمل الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والجمع المدني في إفريقيا لدعم الجهود الرامية للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع، داعين إياها إلى مواصلة تقديم الدعم والعون والسياسة للشعب الفلسطيني.

### الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف

اعرب مشاركون في اجتماع للام المتحدة حول القضية الفلسطينية بالنسبة لإفريقيا بقصد الرباط عن «بالغ القلق» إزاء الممارسات الإسرائيلية غير الشروعة الرامية إلى تغيير وضع القدس الشرقية وطابعها الديمغرافي، وما في ذلك من أضرار هدم المنازل، وطرد السكان الفلسطينيين، وسياسة إلغاء حقوق الفلسطينيين في الإقامة، وبناء المستوطنات، ونقل المستوطنين.









## الصفقة اصبحت واضحة: عمل امريكي حازم ضد ايران مقابل مبادرة اسرائيلية جادة حيال سورية والفلسطينيين والا فان الحرب على الابواب

### حرب لبنان الثالثة

اسرائيل احمدى نجاه فان احمدى نجاه سيضرب اسرائيل من خلال القوات المتقدمة التي نشرها جنوبي الليطاني. السيناريو الثاني هو التحول السوري ليران. بعد وقت قصير من اقتناء ايران قدرة غير تقليدية، فانها ستشعر انها حرة في ان تبادر الى حرب تقليدية تدفع اسرائيل الى النزف والضعف. وسواء هجمت اسرائيل ام هجرت ايران نووية، فان النتيجة ستكون حرب صواريخ في الشمال. في الاسبوع القادم سيلتقي الرئيس باراك اوباما ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في البيت الابيض. وسيحدث اوباما عن فلسطين، اما نتنياهو فسيتحدث عن ايران. ولكن، ما يتوجب على الزعيمين ان يتحدثا فيه هو حرب لبنان الثالثة: الحرب التي قد تنشب في اثناء ولايتها لتحملا اسميها، الحرب التي ملزم اوباما ونتنياهو بان يمنعاهما. لمنع حرب لبنان الثالثة على اوباما ان يفعل شيئين: ان يكف عن دفع اسرائيل نحو الزاوية وان يبدي زعامة اقليمية. حتى الان فعل اوباما العكس. فهو يعالج التحدي اليراني بشكل متردد. بيت الله الشرق الاوسط ليس رسالة اعدام التصميم. دون ان يقصد ذلك، فان رئيس السلام من شأنه ان يحصل على الحرب القادمة. لمنع حرب لبنان الثالثة على نتنياهو ان يفعل شيئين: ان يخرج اسرائيل من الزاوية وان يبدي زعامة مبادرة حتى الان فعل العكس. وطالما كان المستشارون العسكريون ضيقة حرب لبنان الثانية فارغين، فان المستشارين السياسيين فارغون اليوم ايضا. واذا اضطرت اسرائيل الى استخدام القوة للدفاع عن نفسها، فلن يكون هناك من ينصت لها، يفهمها ويقف في جانبها، وبالذات تحت رئيس وزراء يؤمن بالقوة السياسية، وصلت اسرائيل الى عزلة مطلقة وضعف سياسي خطير يقرب الحرب التالية. اوباما ونتنياهو ملزمان بالاستيقاظ. الصفقة هي صفقة معروفة: عمل امريكي حازم حيال ايران مقابل صرخة اسرائيل حازمة حيال سورية وفلسطين. هذه الصفقة يمكن ان يعقدها بينهما اثنان فقط، ينظران الواحد في عيني الآخر يوم الثلاثاء، القريب القادم في الغرفة البضواءية. اذ لم يغيرا طريقهما ولم يتعلما العمل الواحد مع الآخر، فان باراك اوباما وبنيامين نتنياهو سيتحملان المسؤولية الشخصية عن حرب لبنان الثالثة.

هارتس 2010/7/4

## لم تنجح المقاطعة في اي مكان في اثاره الناس ضد انظمتها بل هي في الغالب ترصهم وترفع مستوى عنادهم وتطرفهم الوطني دفاعا عن النظام

### استسلام مرفوض لشاس

يدعي مكتب رئيس الوزراء بان بنيامين نتنياهو لم يتعهد لرئيس شاس ابلي يشاي بان يعيد الى طلاب الدين منحة ضمان الدخل التي سحبها منهم محكمة العدل العليا، الا ان قادة شاس فهموا خلاف ذلك، وحسب روايتهم، فقد وعد نتنياهو بالحرص على مواصلة دفع منحة ضمانة الدخل لطلاب الدين من خلال بند في قانون التسويات. قبل اسبوعين فقط ردت محكمة العدل العليا على التماس تقدمت به جيتي باروخي وآخرون، وقررت بانّه لا يجب التمييز بين طلاب الدين وغيرهم من الطلاب، ممن لا يستحقون ضمان دخل، وانه يجب احترام المبدأ الاساسي الذي يستوجب من كل المواطنين قبول القيم الاساسية للنظام وتحمل المسؤولية والواجبات لكل مواطن. هذا قرار هام، ليست صفقة آثار احتجاج المتفرغين السياسيين الاصوليين. منذ زمن بعيد وهم «يديرون»، لطلابهم جملة متوصة من انواع الدعم والأموال الخاصة، ويضمنون لهم بذلك حياة تبسط وتملص من الحاجة لاكتساب مهنة وثقافة ونيل الرزق بفضلهم. وفي ظل غياب المشرع المسؤول، الذي يرى امام ناظره مصالح عموم المجتمع والخطر الحقيق به جراء خلق شريحة كبيرة جدا من الفقراء الجبهة طواعية، ممن ليسوا مؤهلين لسوق العمل الحديث - فقد وضعت محكمة العدل العليا الخط الفاصل بين الترتيبات الانتلافية وبين المس الشديد بمبدأ المساواة. يبدو الان ان نتنياهو يبحث عن سبيل ملتوية للانتفاف على قرار محكمة العدل العليا، وذلك ارضاء لشركائه الانتلافيين. وان اذا كان بالفعل ما يفعله، فسيتبديت مرة اخرى للجمهور بان اعتبارات البقاء السياسي تسبق عنده احترام قرار محكمة العدل العليا، وانه مستعد لان يدفع كل ثمن كي يحافظ على استقرار كرسيه. استسلام نتنياهو لشاس غريب، وذلك لان يشاي لم يهد حتى ولا بالتلميح بالاستقالة. وليس مفهوما كيف ان ذات نتنياهو الذي حين كان وزيرا للمالية روج وعد التملص من الانتاجية وفي صالح عودة العاطلين عن العمل والمتبطلين طواعية الى دائرة العمل، يتبني الان وجهة النظر الاصولية (وضع الخلاف حتى داخل الجمهور الاصولي نفسه)، وبموجبه فان الطالب الديني الفقير الذي يتملص من العمل يحظى بامتيازات أكثر من كل مواطن آخر في اسرائيل.

نتنياهو على علم جيد بالضرورة الاجتماعية لاجراخ الاصوليين من دائرة الفكر والمخصصات ودمجهم في سوق العمل، وذلك لضمان النمو الاقتصادي في المستقبل. استسلامه لطلب شاس يخلد الترتيبات المرفوضة ويقوض الصلحة الوطنية.

أسرة التحرير

هارتس 2010/7/4

### اري شفيت

كيف ستبدو حرب لبنان الثالثة؟ على هذا النحو الى الحد او ذاك: على مدى ثلاثة - اربعة ايام مستمر على اسرائيل نحو الفني - ثلاثة الاف مقدوفة صاروخية، معظمها ستكون مقدوفات صاروخية للمدى القصير ستضرب المنطقة من حيفا شمالا. بعضها ستكون مقدوفات صاروخية ذات مدى متوسط تضرب المنطقة من هرتسليا شمالا. البعض القليل منها ستكون مقدوفات صاروخية بعيدة المدى ستضرب تل ابيب، الوسط وشمالى النقب. من اصل 160 قرية شيعية في جنوب لبنان، والتي اصبحت قواعد لاطلاق الصواريخ، ستتعرض الجبهة الداخلية للمدينة والعسكرية الى الهجوم مطالما لم يسبق ان تعرضت له ابدا. الرد الاسرائيلي على الهجوم سيكون ساقفا. سلاح الجو سيبيد ايضا اهداف حزب الله اياها المقامة بمحاذاة المستشفيات والمدارس. القوات البوية ستبدي اهداف حزب الله حتى من خلال التوغل البري الذي ينطوي على خسائر جسيمة. وكنتيجه للهجوم المضاد من الجيش الاسرائيلي، فان النار الصاروخية ستتناهال. وبعد وقت ما ستشل. في لبنان سيدفن الالف، بينهم مدنيون كثيرون. في اسرائيل سيدفن مئات الجنود، النساء والاطفال. حرب لبنان الثالثة ستكون صيغة معظمة جدل الحرب لبنان الثانية، والتي آثارها كآثار حرب يوم الغفران. في الاسبوع الاخير انتشرت في البلاد موجة شائعات: الحرب ستندلع هذه الصيف. الشائعات كانت مبالغ فيها وسابقة لوانها. وصحيح حتى الان، فان الحدود الشمالية هادئة. سورية وحزب الله مردوغان. الاسد ونصرالله على حد سواء يفهمان سا ينتظروهما اذ ما هاجما وعليه فانهما غير مهتمين بالشماع فورى. وبالذات لانه واضح للجميع بان الحرب القادمة ستكون حربا فظيعة، فان احدا لا يسارع الى التسرع فيها. احد لا يخطر بحدت عنيف محدود من شأنه ان يؤدي في اغايه الى معركة شاملة وغير مسبوقة. وعليه فيمكن لنا ان نواصل مشاهدة المونديال. يمكن ان نواصل التلعب على الشطلىء بالمضارب. حرب لبنان الثانية لن تدلغ غدا، ولكن من شأنها ان تنلغ بعد غد.

سيناريو هام من شأنها ان يتعلعا الحرب بعد غد. السيناريو الاول هو هجوم اسرائيلي على ايران. لا ريب انه اذا ما ضربت

يديعوت 2010/7/4



ايران وضغلت لتسخين جيهاات القتال ضد اسرائيل

الوجودية على اسرائيل، كلها ترتبط بـ«الحرب الأخرى»، تلك التي تقضم في شرعية اسرائيل في العالم وفي مناعة المجتمع الاسرائيلي. هذه الحرب، التي نخسر فيها حاليا، ستستمر هذا الصيف، وبقوة اكبر.

يديعوت 2010/7/4

### أستكون حرب؟ ليس هذا الصيف

حماس - هذا الصيف، غير ان هذه المحاور الثلاثة لم تصل الى النضج. حزب الله في لبنان كان يفترض ان يصل الى كمية حرجة من صواريخ أرض - أرض ام 600، يمكنها ان تهدد بشكل متواصل، على مدى الزمن، غوش دان، ولكنه لم يصل الى هذه الكمية أيضا وضغط على السوريين. أما حماس فلم تستكمل عملية التمرس والتزود التي خططت لها، وكذا الجهاد الاسلامي. وهذا أيضا ليس صدفة: الاغلاق على غزة، ولا سيما من جهة مصر، فعل فعله، من استخف بنجاعة الاغلاق يمكنه اليوم، مع فتحه، ان يبدا العد التنازلي. من دون اغلاق، فان وثيرة تزود غزة بالسلاح والتكنولوجيا وغيرها ستعود الى مرحلة ما قبل «رصاص مصوب».

الحور الثالث، الجيش السوري، لم يستكمل قفزة الدرجة التي خطط لها كجزء من عنصر الروع حيال اسرائيل. معهد واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية - CSIS - يقضي في تقرير لميزان القوى العسكرية بين اسرائيل والبلدان العربية بان هناك حتى الانخفاضا في النجاعة التقليدية لسورية. التقارير عن صفقات سلاح كبيرة بين روسيا وسورية، كما يسلح باجتو المعهد، يسعم عنها منذ 20 سنة، بينما الفجوة في ميزان القوى في صالح اسرائيل لم تتغير منذ منتصف الثمانينات.

صحيح انه في مجال النوايا عثر على ضغط إيراني في محاولة لتسخين الجيهاات حيال اسرائيل قبيل فرض العقوبات على ايران، الا ان باحثي العهد يشككون في امكانية ان تتجدد سورية وحزب الله كقائما في حرب ضد اسرائيل كنتيجة لاجهولة ايرانية. وبشكل عام، يقول التقرير، تواصل

عن تهديد وجودي مستقبلي من ناحية

التي قد يكون لها تأثيرات بعيدة المدى، في ظل الوضع الراهن، كما أعلنت منظمة العفو الدولية للضغط على إيران، وما شابه. هذا الاسبوع جاء دور رادار ايراني ضد الطائرات، نصب على الاراضي السورية. من هذه اللحظة فصاعدا، كما بشرت العناوين الرئيسية، سيتمتع سلاح الجوع من العمل في جبهة سورية، لبنان، ايران وما شابه. هذا الاسبوع جاء دور رادار ايراني ضد الطائرات، نصب على الاراضي السورية. من هذه اللحظة فصاعدا، كما بشرت العناوين الرئيسية، سيتمتع سلاح الجوع من العمل في جبهة سورية، لبنان، ايران وما شابه. هذا الاسبوع جاء دور رادار ايراني ضد الطائرات، نصب على الاراضي السورية. من هذه اللحظة فصاعدا، كما بشرت العناوين الرئيسية، سيتمتع سلاح الجوع من العمل في جبهة سورية، لبنان، ايران وما شابه.

التي قد يكون لها تأثيرات بعيدة المدى، في ظل الوضع الراهن، كما أعلنت منظمة العفو الدولية للضغط على إيران، وما شابه. هذا الاسبوع جاء دور رادار ايراني ضد الطائرات، نصب على الاراضي السورية. من هذه اللحظة فصاعدا، كما بشرت العناوين الرئيسية، سيتمتع سلاح الجوع من العمل في جبهة سورية، لبنان، ايران وما شابه.

التي قد يكون لها تأثيرات بعيدة المدى، في ظل الوضع الراهن، كما أعلنت منظمة العفو الدولية للضغط على إيران، وما شابه.

التي قد يكون لها تأثيرات بعيدة المدى، في ظل الوضع الراهن، كما أعلنت منظمة العفو الدولية للضغط على إيران، وما شابه.

### لن تجدي المقاطعة

من القتال ضد حماس، وحتى حملة الدمار «رصاص مصوب» لم تحدث المعجزة، الجمهور في غزة لم يتحرك ونظام حماس تعزز فقط. في كل مكان فرص غير عادية - من العراق وحتى ايران، من غزة وحتى باكستان - تعززت بالذات التغيرات الوطنية الراديكالية. وحتى المثقفون الذين يعارضون الانظمة وجدوا أنفسهم يضطرون للدفاع عنها ضد التدخل الخارجي. القومية، ولادة القومية المتطرفة، احتلقت. من يدعو الى مقاطعة اسرائيل، او مؤسساتها ومنتجاتها، يئس على أي حال من المساعي لاهدات التغيير من الداخل. ولكن الاخطر من ذلك فانه يحركه ذات المنطق الذي يوجه سياسة الحكومة تجاه غزة ويخطىء بالضبط مثلها. اذا لا يوجد اي سبب يدعو الى التفكير بان الحكومة او الجمهور في اسرائيل سيتصرفان خلفا للجمهور في غزة وفي ايران. حقيقة ان في اسرائيل يوجد نظام ديمقراطي ليست ضمانته لذلك. دليل على ذلك يمكن ان نجده في السلوك اليمس حيال الهجوم التركي على اسرائيل والتهديد بالعقوبات العسكرية. الغضب ججوزات السفر الى انطاليا، المظاهرات والمقاطعات للمنتجات التركية اصبحت رمزا «كفاح عادل، ضد الاشرار.

اذا ما وقع الباحثون الاسرائيليون في الجامعات في لندن، لا ياس، فانه لا يزال يوسعهم ان يسافروا الى بنسلفانيا، واذا ما وقعوا هناك ايضا، فيوسعهم ان يتراسدوا وان ينشروا عبر الانترنت على الا يملى الاجاب، علينا، السياسة. اذا كان اقل، قبل المقاطعة، يتعين على المحاضرين ان يفكروا مرتين قبل ان ينظروها بكلمة خشية ان يستهدفهم المتطرفون القويون. فانهم تحت نظام العقوبات سيكون بين متخذي الشعب من يحرس على تشريع القوانين التي تسمح بطردهم قورا، وبشكل عام، فان اولئك الرحيمين يوافقون شرطية سيرطونه بحزام الجاتين ويقادونه في مكان يحرس على حمية متشددة وأنوية لعناب العصاب.

في وسائل الاعلام تحدثوا عن اشخاص لا منازل لهم من العرب وتوأسعوا في قصة «حديقة الملك، ولكن من ناحية الاهمية التاريخية فان حديقة الملك في القدس تاكل بلا ملح

هارتس 2010/7/4

### طاغية بحجم القيصر

الساحات الخضراء المعتبة اليازيبات من عائلة هوفو الملكية، حديقة الملك في اسفل جدول قدرون هو ذخر هائل للثقافة البشرية، وهي تذكر في كتب الانبياء واصحابنا الشورة. كما هي «الجنان» في نشيد الانشاد، حديقة الملك سليمان التي كتب فيها حسب التقاليد كتاباته. ولكن تحت الحكم الاسرائيلي اصبحت المنطقة التي كان محطورا البناء فيها منذ عهد الاتراك والبريطانيين سائبة. زحام المنازل المتنافسة الواحد مع الاخر في بشاعتها فقط ولكنها جميعها ذات قاسم مشترك واحد كلها، دون أي استثناء، علاقات لاسرائيل - اوباما. اعمال الشعب بنيت دون ترخيص بناء، دون تخطيط، دون بنينة تحتية بالحد الأدنى. معظمها بنيت بعد اتفاقات اوسلو وريح التفاول التي هبت من حكومة رابين. لقد وقع بحق الموقع دمار تام. من الصعب ان نفهم كيف حصل ان مكانا ذا اهمية هائلة للثقافة البشرية، موقعا كان سيعتبر في دولة طبيعية مركزا سياحيا يعج بالناس، اصبح تحت ادارة السيادة الاسرائيلية اصعبا متكررا مدسوسا. واكثر من ذلك غرابية الاعتراض على الخطة الترابية لـ «الرخاء - البناء» في النطاق. وحسب الخطة، سيعاد بناء القسم الغربي من الحديقة وفي قسمها الشرقي سيرقى بناء مناطق تجارية، مطاعم، ورشات فنية وحدات سكن للمخضن. من نهاية المطاف سيبلغ 90 في المئة من النية غير القانوني في كفار هشلو، وبدلا من مئات الفرح نسمع عن الحريق، عن المعارضة الجارفة من سكان القرية، رغم ان البلدية تجلس مع

معايرف 2010/7/4

## لإسرائيل مصلحة كبيرة في الحفاظ على القواعد الديموقراطية والتعريف الواضح للمسموح به والممنوع مع سكانها العرب

### عرب اسرائيل: لنحترم حقهم في الاحتجاج المشروع



لا يمكننا ان نطالب عرب اسرائيل ان لا يتعاطفوا مع اخوانهم الذين يعانون من افعالنا

ينبغي، وليس لان هذا نهج مرفوض، بل لان الضر الذي يلحق بدولة اسرائيل جراء المس بصورتها ديمقراطية اكبر من الضرر الكامن في مشاركة افراد في هذا الاسطول او ذاك او في احدثات مشابهة، لا يجب تشديد الجدل الداخلي من خلال الهجوم اللفظي او الجسدي عليهم، وبالذات لا يجب حرمانهم من أي حق

اسرائيل اليوم 2010/7/4

### يعقوب عميدور

القضايا الاخيرة التي نشرت عن دور بعض من عرب اسرائيل في الارهاب تثير القلق، ولكن الى جانب ذلك ينبغي القول ان العيوب التي انطلقت مؤخرا كرد فعل لمقاطعهم والاشتياء بهم بشكل عام ليست جيدة لدولة اسرائيل ولبيعت اخلاقية. فالتشهيرات التعميمية ضد عرب اسرائيل يجب رفضها بشكل واضح، دون «لكن».

يمكن ويجب ان نطالب عرب اسرائيل بالا يتجاوزوا القانون، ممكن ويجب مقاطعة الافراد الذين يحاولون المشاركة في اعمال

يديعوت 2010/7/4

### عندما تموز... ست ملاحظات

مشوق: عندما تطرح مؤخرا حجج ضد صفقات تبادل الاسرى التي تمت في حينها، تطرح اسماء اريك شارون وايهود اولرت - وزير الدفاع - اسحاق رابين، ولتكريم: صفقة جرينل اقربا ثلاثة - شعرون بيوتس، مشكال: قلائل فقط من جنودها وقادتها عرفوا ويعرفون ان سياستيون كان الاسم الحركي الان، في المقابر في هرتسليا، كان ايراملا بن ازرتسي مستقليا امامهم، امامنا، ومن عيون المقاتلين نرفت الدموع.

الحكيم والحساس، العنيد امام النار، العارف والباحث، قائد سار الجنود وراءه بانار والماء، كلهم احوه وكلهم ارادوا ان يكونوا رفاقه - وهو، كان لديه مكان يحتوي فيه الجميع، قبل 34 سنة سقط في سيارة جيب من جرف عال في سينا، قبل عنه انه منذئذ وصل الى ابواب الجنة.

سعد، ولكن الخالق اعاده اليئا، في رحلة رائعة، قاسية وحشية من اعادة التأهيل، عاد ان يكون ايراملا مع تغييرات معينة واليعة.

للجيش الاسرائيلي، حيث نتباوا له بالعظام، لم يعد يمكنه ان يعطيه من قدراته وشخصيته الخاصة، ولكن عائلته، ابناءه ومئات رفاقه حظوا بان يتمتعوا به 30 سنة اخرى - يعاني ازمه ولكنه ينتصر، سئودع ايراملا بكلماته اسرائيل سيفعل كل شيء كي يوظفهم.

ايراملا: اول افس، في المبرة في هرتسليا، وقت عصبة من الشبان الراشدين وانشئت يهوده ولكن من كل القلب: «سيفك سياستيون ويصقلون كل من الاداء التام، التقى والهاديء»

### ايتان هابر

الاربع الآخر: اليوم، الرابع من تموز (يوليو)، تحيي دولة اسرائيل 34 سنة على عملية عنتيية. تحيي؟ ليس بالذات، 34 سنة ليس «قما دورا»، فضلا عن ذلك فان هذه عملية رائحة لعهد رابين، برييس وموتى غور - ومن معني بان يجدهم؟ نحو صرخات اسرائيل اليوم، ايراملا، خمسين قما دون، لم يكونوا هنا او لم يولدوا عندما انطلق جنود الجيش الاسرائيلي الى مساعا لثقي ميل كي يتقدوا مخلوقين، في احدى دورات الجيش الاسرائيلي ابدي مؤخرا قائد الدورة لملاحظة للمحاضر قبل محاضرتة: «اذا ذكرت الاديام السئمة، او بوم الغفران، او عنتيية، فتوسع، الناس هنا لا يعرفون عم يدور الحديث...» على مدى السنين نشأ الانتطاع بانه في عنتيية قتل شخص واحد فقط، اما بالفعل فقد قتل أربعة: ايدا بون رينيتس، ياسكو كوهين، جان جاك ميوني ودورا بلوخ، طبيب الهل تارم، قائد العملية كان - ورجاء لا تخطفوا - دان شعرون رحمه الله، وبالطبع، القليل من بين جنود الجيش الاسرائيلي، لم ننس: يوني نتنياهو رحمه الله.

بعد 34 سنة: وكانه لم يحصل شيء منذئذ. مرة اخرى يقف رئيس الوزراء امام المسئلة المزعجة لنطاق القلوب: المخطوف لعناد شليط في غزة - هل نذيق من قاته؟ كم؟ من؟ ومن كان في اللد في صباح التحرير، ينسى ابدأ الرقص والفرح، والدموع وصرخات الامم للضحايا، هذه اختلقت بتلك - وهذا هو وجه دولة اسرائيل، في حينه واليوم ايضا.







## الدورة العاشرة لمهرجان الفيلم العربي في روتردام من وجهة نظر مديره الفني السابق: فشل متوقع والكاميرا تدير ظهرها للجمهور

### انتشال التميمي \*

لم يكن غريباً ذلك الفشل الذريع للدورة العاشرة لمهرجان الفيلم العربي في روتردام الذي تحول في تقارير الإدارة البائسة وفي عرف كتيبته إلى نجاح باهر. بدأت بوادر الفشل في حفل افتتاح محزن حضره 20 % ممن اعتدنا على حضورهم في الدورات المنصرمة، وتابع عرض فيلم الافتتاح ما لا يزيد عن عشرين شخصاً فقط، وأقل من ذلك بكثير خلال معظم العروض التالية، باستثناء الفيلمين المصريين المشاركين (والذين لم يتجاوز عدد من شاهدهما مجتمعين تسعين شخصاً)، حتى ان السفيرة الجزائرية في هولندا شاهدت فيلم «الحراقة» مع أربعة آخرين فقط، فيما شاهد فيلم «أمريكا» الحائز على جائزة أفضل ممثلة (التي سميتها تقارير كتبة المهرجان الصحافية نسرين فارو بدلا من «فاوور») تابعه خمسة أشخاص، نصفهم من أعضاء لجنة التحكيم. تسبب كل ذلك برعب للإدارة، حملها على نقل حفل الختام من القاعة المعلن عنها في البرنامج والكتالوج إلى قاعة أصغر، ولم يسعف استخدام مغن فلسطيني في جذب بعض الجمهور، إذ بدأ حفل الختام بـ 150 شخصا وانتهى بخمسين.

وعلى غرار الدورات المنصرمة، لم تكن قرارات لجنة التحكيم بعيدة عن النزاهة. لم تشهد الأفلام الوثائقية تنافساً حقيقياً حيث لم يستكمل عرض أحدها - «شكري» - بسبب رداءة النسخة (وهو بالناسية من إنتاج رئيس المهرجان ومديره خالد حوسبات وإخراج أحد مستشاري المهرجان - أسعد الوسالتي - والذي تم تمرير مشاركته خلسة عن المتسابقين الآخرين)، وفيما تم تجاهل سحب آخر هو «ميناء الذاكرة» برغبة مخرجه كمال الجعفري، مما قلص عدد الأفلام المتنافسة من ستة إلى أربعة.

أما بالنسبة إلى الأفلام الوثائقية، فإن قرارات لجنة التحكيم كانت بعيدة عن التأثير هذه المرة أيضاً، ولعل عدم مقدرة الصديق مذكور ثابت رئيس اللجنة على إقناع باقي الأعضاء بمنح جائزة المخرجة الهولندية كاملة أبو ذكري (واحد - صفر، جايزة المهرجان دليلاً آخر على نزاهة لجنة التحكيم. ولكن الخلل الكبير والفضيحة تمتلأ في لسكي يفوز هذا الفيلم بجائزتها ولتحظى ممثلة بجائزة أفضل دور نسائي، وهو أمر يحيلنا إلى سلوك العديد من المهرجانات الرسمية العربية أو إلى الطبعات الرديئة من مهرجانات التلفزيون والأزياء، حيث تُفضل الجائزة على مقاس أناس محددين.

لا شك في أنه من حق الخط التجديدي للإدارة «العتيدة» للمهرجان الراهن (أربعة من أصل خمسة من الهيئة الإدارية استقالوا بسبب غياب الشفافية الإدارية والمالية، واستبعد مديره الفني ومديرته الإدارية مع عدد من أهم عامليه) أن يستحدث لجنة تحكيم جديدة، ولكن بشرط أن تتم الإشارة إلى ذلك في الكتالوج وفي النظام الداخلي للمهرجان، أو على الأقل أن يُعلن عن ذلك خلال حفل الافتتاح أو في وسائل الإعلام، ولكن أن تظهر فجأة قبل الاحتفال بيوم واحد ووسط تسرب عن وجود خلاف بين أعضاء لجنة التحكيم حول الفيلم الفائز، فإن ذلك أمر لا يبعث على الرية فقط بل يؤكد على أن اللجنة تشكلت لحيازة الفئحة الدولية الهام شاين التي كانت النجمة الوحيدة التي لبت عهد المهرجان. وهذا هذا التجاوز الفاضح للأعراف والتقاليد بالدير الفني للمهرجان، الذي حل محله هذا العام، الزميل حسونة المنصوري، لأن يحزم حقايقه ويغادر إلى أمستردام مستقلاً من المهرجان، بعد أن علم بأمر هذه اللجنة الصاعدة ويعد تراكتات عشيتها علاقته مع مدير المهرجان، ابتداء برفض الزميل حسونة إشراك فيلم «شكري» في مسابقة المهرجان ولما كتته بضميمة اللجنة البكر.

يعتبر فيلم «واحد صفر» واحداً من أهم الأفلام المصرية والعربية التي أنجزت خلال العام المنصرم، وتكفي قرأ مشاركتها في مهرجان فينيسيا (فئة «أفاق») الفاهرة وشهادة كبار النقاد العرب، والجوائز التي حصدها بطلته الفنانة الهام شاهين. إلا أن الفنانة وفيلمها في غنى عن تليف لجنة غير شرعية لجمعها جائزة مشكوكاً في أمرها. وتجدر الإشارة إلى أن اثنين من أعضاء هذه اللجنة «الطارة» يعملان في المهرجان (محمد حيواني مدير التحرير ومصطفى ياسين مستشار المهرجان)، ولا عذر لأعضاء اللجنة الثلاثة الذين وقعا في مصيدة إدارة المهرجان.



«الحراقة»



السابقة؟ ولماذا غاب جميع المخرجين الفائزين بجوازه (مجدي أحمد علي الفائز بجائزتين، هالة خليل التي فازت مرتين، تامر السعيد الذي فاز بجائزتين في سنة واحدة، وغيرهم الكثير كأسماء فوزي، هالة جلال، هالة لطفي، تامر عزت، محمود سليمان، هاني خليفة، رامي عبد الجبار، إبراهيم البطوط، مها شهية وشريف البنداري)؟ لكل من هؤلاء قصة مع إدارة المهرجان. فباله خليل وكريم فانوس وتامر السعيد استلموا جوائزهم المالية والذين لم يبق بدمور، وما دعوا الفنان الفلسطيني أبو عرب وإقامة معرض لخمسائة فنانين تشكيليين إلا محاولة، لم تستطع تعويض جمهور المهرجان التقليدي الذي قاطع الدورة الحالية بشكل واضح فاق التوقعات.

على الإدارة الجديدة أن تجيب على تساؤلات الضيوف والمتابعين حول ما الذي حدا بهذا الحدث الرائع لبيدو خاوباً؟ وما الذي غيب 17 من عامليه الأصلاء؟ وما الذي حال دون حضور أهم وجوه السينما العربية في هولندا؟ ثم لماذا لم يحضر من لزم سنواته الفاهرة خليل شوقي وهادي الراوي وكريم طريدي بحضور الاحتفال ومحمد موسى وخالد الزهراو وحديد حداد وسعد جاسم والزيدي وصائب سلامة؟ وإذا لم يستطع المهرجان إقناع قاسم علي وكريم طريدي بحضور الاحتفال العاشر باعتبارهم أعضاء في لجان تحكيمه لسنوات خلت؟ ولماذا لم تحضر الوجوه السينمائية الهولندية والأجنبية؟ وما الذي غيب الجمهور العراقي الذي شكل حجر الزاوية في جميع سنواته التسع؟

العلامة بدأت في القاهرة عندما خان الذكاء أعضاء الإدارة الجديدة وحاولوا إيهام العديد بأن ما حدث هو مجرد تغيير روتيني بسيط، وأقاموا حفلاً في القاهرة احتفاءً بذكرى المهرجان العاشرة، إلا أن مصر أدارت ظهرها لهذا الاحتفال، فتمخض الجبل ولد فأراً، إذ رغم توجبه الدعوات لعشرات المخرجين والنجوم والفنانين من شهورا المهرجان، إلا أن الفضايلات العديدة التي بلغت التعلم شهدت على ذلك الفشل الذريع. فالصور المنشورة تضج الغياب الكبير، وتتساءل مرة أخرى، لماذا قاطع الاحتفال أو تجاهله عدد كبير ممن زار مهرجان روتردام في سنواته

المنصة فقط في تغطية هذه الدورة، فاعتمدت صور المهرجان من الصفحة الإلكترونية للمهرجان، واستعاضت إدارة المهرجان عن ذلك بعرض فيلم في القاعة الفارغة حول إنجازات السنوات الماضية، فكان بمثابة الدليل الحسي الشاهد على الفرق الكبير بين ما يعيشه وما يشاهده. لم يكن هذا السقوط الدوي لغيابي الشخصي، بل مجموعة من الخبرات التراكمية لجموعه من الأشخاص هولنديين وعرباً، يتوهم أي كان تعويضهم الأوتوماتيكي، ولكن السؤال الطروح هل كان بإمكان المهرجان حتى ببائنا أن يخرج من معضلاته الكبيرة والتي كانت تغطي تحت رماذ الخلل والتسلط وضعف الشفافية المالية والإدارية ولا اخلني نفسي من تحمل المسؤولية في التغاضي حيناً وعدم الحسم أحياناً وشفيعي انني صارت مع زملائي طويلاً من أجل الحد من التجاوزات ورصدها وملاحقتها، حتى طغى الكيل واختلقت السبيل وسوف لن يكون للموضوع صلة، فهذا المهرجان اصبح بالنسبة إلي وإلى زملائي الكثر ميتاً.

\* المدير الفني لمهرجان الفيلم العربي في روتردام 2001 - 2009

## تداعيات

### وردة فلسطينية في وداع سراماغو

#### هشام نفاع \*

حين سمعت خبر وفاة الكاتب البرتغالي جوزيه سراماغو، كان بين ما أقرأه كتابه «ذكريات صغيرة». فصول بسيطة غير متأنقة من صباه في قريته الأولى. سرد لسيرة ذاتية يقارب السرد الروائي دون أن يغوص فيه. قبله بالضبط كنت أجرت على متن روايته «الطوف الحجري» حيث فصل شبه الجزيرة الأيبيرية عن أوروبا ليتمكن من الوصول إلى نقطة إطلال على العلاقة الشائكة مع هذه القارة.

أسرقت مؤخرًا في الحديث عن سراماغو لصديقة وصديق، حدّ الإزعاج كما أتخيل. ربما لأن كتابة سراماغو لا يكفيها فعل القراءة الفردية. هناك ما يظل يدعو (ني) ويستدعي (ني) إلى استعراض ما قرأت بصوت عال، وليس أمام المرأة. فالأمر لا يلائم الكتابة السراماغوية أصلاً. ليس هناك بطل متفرد / انفرادي / فرداني. لا متسع لنركسيوس هنا. هذه كتابة نظيفة من سخافات السويرومان. هناك سياق اجتماعي - سياسي دائماً. وكذلك: موقف. بنيناه الفني ليس هيكلًا محتفياً - ما - بعد - حدثًا غليم الجمال، والبردا - بل إنه بيت يومي قد تجده في لشبونة أو حيفا وفيه وراثة حياة وصمات وملاحم ودفء بشر.

أشبهه بكثيرين، كما أتصور، تعرفت على أدب سراماغو من خلال عمله المثير للفتنة، «العمى». نصّ مفتوح على احتمالات تأويل غير محددة. وإن كانت الرواية ذات فضاء ومعمار محددين، فهي كأنما تحيل إلى مقاطع ضخمة من التاريخ البشري الناظر، قتلا وقمعا وإذلالاً. حين يفقد بشرٌ إنسانيتهم وينحدرون في التوحش. في سياق الرؤية / العمى، يحضرنني هنا الفيلسوف الفرنسي (اليهودي) عمانويل ليفيناس الذي حدّ الوجه كإساس لأية علاقة إنسانية؛ فهو ليس مجموعة الملامح التي يتفرد بها الفرد محسب وإنما عنواناً إنسانياً. الوجه شرط لوجود المعايير الأخلاقية بين البشر. الوجه رديف الحياة، ويغيب تعابيره يكون الموت قد حل على صاحبه. في «العمى» غابت الوجوه عن أعين الذين ضربهم

«العمى الأبيض» فجري تغيب الوجوه التي لم تعد قادرة على الرؤية. تم نزع الإنسانية عن العاجز عن رؤية الوجوه من خلال زجّه في معزل. فقد أهل السلطة وجوهم، أيضاً، وانتقروا في المشهد جرح أخلاقي رهيب.

حين حضر سراماغو مع عدد من حائزي جائزة نوبل للأدب إلى بلادنا مطلع الانتفاضة الثانية، لم يكن أمامه سوى التمعّن في الوجوه. لم يوافق أن يقبل بـ «العمى الأبيض» أو غيره. تمنّع فرأى جيشاً مدججاً يمارس جرائم بشعة بحق مدنيين عزّل بحجة «الإرهاب» (خلال ذروة هيمنة عقيدة بوش - تشيني - رامسفيلد الأمريكية - «مكافحة الإرهاب»). بصر سراماغو وبصيرته لم يمارس أي فعل خيانية؛ لا خيانة المصنف ولا خيانة الشاهد بعيني وجهه في الجريمة، فأطلقها واضحة عالية حادة: ما أراه هي المناطق الفلسطينية المحتلة يذكّرني بأوشفيتس (معسكر الإبادة النازي)!

كالموقع شارث يموها فاشرة «الوطنجين» من الاسرائيليين الصهاينة والتخليقين المتفاقين بينهم.. لكن سراماغو لم يتعلم، وقال في مقابلة لصحافية إسرائيلية يوماً: «أعرف ان كلمة في المجتمع الاسرائيلي وجعل أبنائه يتساءلون عما يفعلونه في المناطق المحتلة (...) لقد قلنا ما كان يجب عليّ أن أقوله. أنا لا أخاف من الحقيقة. وحدهم الأموات المستقبليون بشكل زائد، هم من يخيفونني».

وحين سأله عما رآه في متحف الكارثة الاسرائيلي «يد فشم» لم يترد: كنت هناك ورأيت وبكيت الكتل، ولكن بنفس القدر ملأت الدموع بعيني حين رأيت ما رأيته في رام الله (...) حين أتجول في رام الله واكتشفت نساء يلدن على الحواجز؛ مدنيين فلسطينيين يفقدون حياتهم في الطريق لتلقي علاج طبي؛ التنكيل والقمع والأذى المنجسي الذي يتعرض له فلسطينيون من قبل الجيش الاسرائيلي؛ أرض الفلسطينيين المصادرة منهم بالقوة وهم يرون المستعمرات تنمو فوق ما كان مرة بيوتهم - فكيف يمكن أن نسمي هذا بالضبط؟

وجه، عينان، وجوه، عيون، ناس، ظلم، بصر، بصيرة وجرة. شروط أساسية لصياغة الموقف الأخلاقي. هذا كاتب يرفض الدبلوماسية الفارغة. لا يهتم بالسير بين النقاط كي يحافظ على صورة استهلاكية غامضة ومجدبة تلائم الجميع وتظل تحظى بالقبول البلاستيكي المتوسط. لم يتخل عن فكره ومبادئه. عند تلقيه جائزة نوبل قال متهمًا: «اعتاد الناس أن يقولوا عني إنه كاتب جيد، لكنه شيعي». وهم يقولون الآن إنه شيعي. لكنه إنسان جيد؛ وبعد زيارته تلك إلى الضفة الغربية المحتلة وأهل المحاجة على الرغم من الهجمة الشرسة عليه، وكتب نصًا ناقش فيه الشعب اليهودي الذي تنطق إسرائيل الرسمية باسمه، اليوم، وتحت عنوان «من أحجار داوود إلى دبابات جليات» ناقش الأسطورة التاريخية عن الشخصيتين (الرمزين، داوود وأحفاد داوود اعتلوا دباباتهم وانقضوا عليه. «كتب: «إن داوود الزمان القديم الآن يطلق الآن بطائرات الهليكوبتر فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويطلق الصواريخ على الأبرياء العزل، داوود العصر المنصرم ذاك يقود أحدث دبابات العالم وأقواما ويسحق ويفجر كل ما يعترض طريقه. داوود الملحمي ذاك أعيد تجسيده الآن في صورة مجرم حرب يدعى أريئيل شارون، يطلق في وجوهنا بكل تبجح رسالة (شعرية) دقيقة، مفادها أنه يجب القضاء على الفلسطينيين أولاً، ثم التفاوض مع من يبقى منهم ثانيًا».

لم يفت سراماغو دجل المؤسسة الاسرائيلية التي تبرّج جرائمها بحق الفلسطينيين بضوحها كاذبة منسوبة إلى ما وقع من أهوال بحق اليهود في معسكرات النازية الأوروبية. بل صاغ رفضه لهذه الديماغوجية بحدة ودفق ووضوح:

«وإني أتساءل لو أن اليهود الذين فقدوا حياتهم في مراكز التعذيب النازية تلك، وهؤلاء الذين ظلوا مطاردتين على مرّ عصور التاريخ، والذين انغلقوا في أحيا (الغيتو) الفقيرة - ترى لو أن هذه الجموع الهائلة من الباحثين رأت الأفعال الدامية التي يقوم بها أحفادهم الآن، أن يشعروا بالخزي والعار؟ أليست المعاناة الشديدة هي دائماً أقوى دافع إلى تنسب في معاناته الآخرين؟»

لو تعاطى الإسرائيليون مع هذين السؤالين فقط، بجديّة وجرة، سيكون بوسعهم الخروج من الدوامة القاتلة التي تغرضها عليهم وعلينا بوسعهم الحكمة التي تحوّلهم إلى لحم لدافعها. لو وضعنا مرآة أمام هذه الجملة لظهر فيها ما يلي تقريباً: لن يبقنا عيش لاسرائيلي ما دام يمرمر حياة الفلسطيني. هذا ليس موقفاً سياسياً حتى، بل إنه منطقي بسيط جداً. أمل أن يحل يوم يستقبط فيه الاسرائيليون ليقولوا: شكراً سراماغو على هذين السؤالين..

\* كاتب من فلسطين (حيفا)

الصف الثامن والتاسع العادي وراثة بليخ أحمر دخلت أيضاً في تلافيف أفكاره وآياته كثرت وصار لكل يوم طعم خاص. شجرة التوت كانت مضمون الرسالة. «وأخ؛ تتمسّد نائماً قرب هذا العشب القليل، تتأمل هذا العشب القليل؛ تخاطبني الراحة بأضافة صفة النوم إليّ وليس صفة الموت، حيث تجد الموت قليل الأهمية ولا تضيقه إليّ، الفراشة ساعة، إن سطع ضوء الدير الساطع عليها، ذلك الدير رأى فيه النائم أحداث هذه السطور المنتقاة بغيري دقة تذكر. لهذا ناديتني؟ يقول صديقه اسماعيل الدراجي. وهو لا يكف عن النظر حتى بعد سقلمته من النراجة؛ لا، يقول الآخر، لقد سقطت في البكالوريا السورية عليك أن تعيدها للأسف. يحل في هذه الأثناء صمّت أقوى بينهما واسماعيل لم يره قط. لا أثناء السقوط ولا أثناء النداء وظنّ الجواب والسقوط والفراشة من بنات أفكاره الشوراوي في هذه الحارة الشاردة البيوت. وطلع بدرّ بنفسي كما في الماء، وبدرّ صغيرٍ وهو كان متأكدًا أن ليس بدرًا إنما هو مصباح بيت واسماعيل الأصفر وفاز كبير لأنه ينظر إليه من الأسفل، وتذكر طلاباً آخرين من الأعداية، تذكر أحمد توفيقو، تذكر عدنان، ذلك الشابّ النحيف الذي ربما كان أحول قليلاً وتعييب عائلته في بيت بالقرب من سياجات أشجار الزيتون على طريق القامشلي، تذكر صديق عدنان الذي ارتسمت ملامحه بقوّة في عظم ذاكرته الآن. كل هذا الأثناء أيام زواجه بالفراشة، أما الأخرى الحقيقيون فاتوا إلى الربيع خارجين من بيوتهم المعتادة، ودخلوا بيوتهم حين حل الشتاء، أصبح بعضهم أطباء وبعضهم مهندسين وبعضهم بائعي يانصيب وهو أحب أن يتخذ من هؤلاء أصدقاء له في نومه اللذيذ. وتذكر الختام من صيف ما بين

أمام الباب ويقوم بغارق نفسه في الكتاب الذي على ركبته، نحن في البكالوريا السورية، يشعر النائم وهو يعرف خصال اسماعيل تقريبا جميعها عقله وإبسامته وزايجته التي هي أبيض خصلة من خصاله. يصبح الشخص الأخير مناديا اسماعيل واسماعيل لا ينظر خلفه، ثم، ينظر. فكّر أن يخبط لنفسه هذه الفراشة ويتزوج منها ويعيش برحاه وبين نبات على سطح هذه الشوراو من البيوت، في هذه الحارة، فكّر كيف سيعامل الفراشة زوجته في المساء وفي العصر وفي الصباح، فكّر، كيف سيكون الصباح - وما هو الصباح في الصباح؟ وتبلغت الفتاة سريعا لأنه يسوق النراجة بشدّة، ترتطم النراجة بفراشة ويسقط اسماعيل سقسقة خفيفة والفراشة تتابع طيرانها والفراشة فراشة سوداء في الليل والليل داس في سوداء والألوان الفراشة ساعة، إن سطع ضوء الدير الساطع عليها، ذلك الدير رأى فيه النائم أحداث هذه السطور المنتقاة بغيري دقة تذكر. لهذا ناديتني؟ يقول صديقه اسماعيل الدراجي. وهو لا يكف عن النظر حتى بعد سقلمته من النراجة؛ لا، يقول الآخر، لقد سقطت في البكالوريا السورية عليك أن تعيدها للأسف. يحل في هذه الأثناء صمّت أقوى بينهما واسماعيل لم يره قط. لا أثناء السقوط ولا أثناء النداء وظنّ الجواب والسقوط والفراشة من بنات أفكاره الشوراوي في هذه الحارة الشاردة البيوت. وطلع بدرّ بنفسي كما في الماء، وبدرّ صغيرٍ وهو كان متأكدًا أن ليس بدرًا إنما هو مصباح بيت واسماعيل الأصفر وفاز كبير لأنه ينظر إليه من الأسفل، وتذكر طلاباً آخرين من الأعداية، تذكر أحمد توفيقو، تذكر عدنان، ذلك الشابّ النحيف الذي ربما كان أحول قليلاً وتعييب عائلته في بيت بالقرب من سياجات أشجار الزيتون على طريق القامشلي، تذكر صديق عدنان الذي ارتسمت ملامحه بقوّة في عظم ذاكرته الآن. كل هذا الأثناء أيام زواجه بالفراشة، أما الأخرى الحقيقيون فاتوا إلى الربيع خارجين من بيوتهم المعتادة، ودخلوا بيوتهم حين حل الشتاء، أصبح بعضهم أطباء وبعضهم مهندسين وبعضهم بائعي يانصيب وهو أحب أن يتخذ من هؤلاء أصدقاء له في نومه اللذيذ. وتذكر الختام من صيف ما بين

## خفقان المناظر

### عبد الرحمن عفيف \*

أكثر ضاع خاتمٌ والشخص النائم، بين هذه السطور وفي هذه الحرارة، يجد الخاتم وهو من الغفلة، أهو حقاً كذلك؟ أسي الحقيقة بجده؛ ويجد شيئاً آخر لا يعرف ما هو وهذا الشيء الآخر هو في الأساس ما يشكل بقعة الأقرى بهذه الأضواء. لا تشبه هذه القلعة المسماة قلعة تلك الأضواء التي في ذاكرة الإنسان، هي قديمة، نعم، وهي من مادة، ليست لا طيناً ولا حجراً. الحشيش الذي يخرج ليلاً، يخرج من الجدار وهو حشيش غير متناول، أحياناً أبيض، أحياناً أسود. أقصد، هو في الليل اللامس حشيش أسود والليل الساطع بالدرّ والذّر ومعه حشيشه الساطع بأبيض. حيث مت، كانوا يسرعون ليزرعوا حشيشاً من هذا النوم، هو من النوم لأنه يبيت فقط ليلاً ولم يكن لي قبر بعد. كنت أتامل في هذه الأثناء؛ وتخلّيت أن الفصل فصل ربيع، فنظرت إلى أمامي بمسافة توازي أحد عشر متراً وهناك رأيت البيوت المحاطة بصوامع وخزائن الحبوب وفاز شيء ما في الهواء، كان رائحة تنتمي إلى خمس سنوات سلفت أو ربما إلى سبع سنوات. هكذا، يظنّ بحقّة أنه يتذكر صديقه اسماعيل وهو شخص نصفه فروي ونصفه مدني، هو أسمر وله نراجة من نوع فليبس، نراجة طويلة القامة، نراجة تأتي إلى المدينة، تعبر على نفس هذا الطريق الذي يمكن تسميته بطريق النوم، وتسميته بطريق البيوت المعبرة، أو طريق النقلت من الانتظام والانتماء إلى الفصل الذي تجد نفسه فيه. تذكر وشطاً على رّف وذبابية بيبيّة نسمة وفكر أن يلقطها بكفه مثل ما أريد تفكيره عن هذا؛ فكر في أشياء وهمية من قبيل توقيف الضوء، من قبيل أن تكون الفراشة شجرة ذات فتحة، ماذا تفعل بالقرب من عمود الخشب تلك الضخرة التي تستطيع إنسان أن يجلس عليها؛ قال أيضاً، انهبوا مني، أشعر كيف أكتمل كبد في السماء بشعوري وكيف أنقص بشعوري، أشعر برغبة في نثر شجرة، هي زوجتي طول الزبيج، وأخذ كومة من تراب بجانيه وصرها.

وليس للقلعة سوى جدران طينية ككل بيوتنا. أقول بيوتنا، ولو أننا في الزبيج نصير بغير بيوت، شجيرات مزروعة على شكل مستطيل، يجلس صديقه على الصخرة

وصديقٌ عدنان من عائلة بانخة الحال وصاحبة أقطاع وبيكاوات ويبدو الشراء وتبدو الأصالة في تكلم أفرادها؛ تذكر حين تخفي البدر خلف القلعة صديقا آخر مات بعد إجراء عملية غير بسيطة، وتذكر آخرين من الإبدائين وحين ركب قلعة من البلاستيك وتخلق على سفح الوادي إلى بطن الوادي، كانت كل هذه الأمور بقوّة حتى أن نسي موضع استقلائه ونسي موضع تألمه وأشياء تألمه التي كانت في الواقع أشياء بسيطة للغاية. وما قومات الصباح؟ ومن يطلق صفة غير إيجابية على دليل وجوده؟ أمّا القلعة، فلا أعرف حقاً كانت قلعة أم لا إن كانت قلعة، فلماذا يقربها عمود خشبيّ وملقّب به مصباح أصفر؟ وفمنذ الباحة بأصغرها وطراوة أعصابها بحيث لم تبق مسافة للباحة لتظهر بقع منها، تشرق الشمس عليها، هكذا بيوتنا في الزبيج، نخرج منها ولا نعود وهكذا تطلق عليها أيضاً صفة الموت وتصبح هي أيضاً قلاعاً وحصوناً للهواء الذي لم يخرج والذي خرج على بعض من جدرانها هو العشب القليل ويمطعه كأنه بدرّ يكتمل بين شخص ما، شخص لا يعيش إلا بضعة كيلومترات عن هذه البيوت، يشعر بخين قاس وحين عقيم، لا يمكن التحدّث عنه لأحد، هكذا يخرج الناس إلى المسير في البقع المرتدية للتمسب واللمع والمعس، إلى البقع المرتدية لجريسات القرمزي ولصيع جناح الفراشة ولغمية راوها في الأعداية ولكن لا يمكنهم الحديث عمّا يقومون به ويظنون به واقعي أو يفنون أنفسهم في النوم، ربما تخرق الحشائش ليلاً من جدار هذه القلعة. تلك الرأحة حملت في مضمونها رسالة عن شجرة التوت في بيت أحد الأصدقاء، آنذاك، حين تعارفنا في جامعة حلب، ليس هذا سوى نوم، شعرنا به يقل قليلاً على نفوسنا ونشعر معه بتعبت أن من مكان وربما من زمن سحيق، نشعر معه بالألمة التي كنا سابقاً فيها. وأخذ كومة من تراب بجانيه ونشعر، فإنه يشعر أنه نائم على سفح تلال، ما تلال ليس لها اسم، تقع مجموعة متضامة إلى بعضها البعض وعلى السفوح الغربية سقطت زهورات أشجار اللوز البيضاء وعلى ارتفاع





# اكتشف خلال دراسته للرياضيات هواه السياسي والاعلامي طالب كنعان: تعليم والدي لي القرآن في طفولتي ساهم في نجاحي... وهدف السياسي في لبنان ان يصبح من حيتان المال



طالب كنعان

شيء تربيت عليه أنه مستقبلي، إلى أن وجدت ذاتي في أمك، أكثر شيء مؤلم إذا يتشوق في أمك عما تفتقد، بتصويري أنت تبكي بدون أن تعرفي الموضوع، أنا كنت أرى أمي تبكي، هذه من الأشياء دائما تظل عالقة بذاكرتي، الريف اللبناني معروف بجمال الطبيعة، ماذا تحتفظ بذاكرتك من تلك الطبيعة؟

■ بالطبع أنا ابن ضيعة هي عالية حوالي ألف متر عن سطح البحر بمنطقة جبيل، وكما تعرفين جبيل مدينة كتعانية وقديمة قدم التاريخ، مرة وصفتها أنها قريبة معلقة بين السماء والأرض، لأن البحر تحتها وهي بالجبل وضعية ثائية إلى حد ما، عدد بيوتها قليل، حتى الآن ما زالت محافظة على طبيعتها الريفية لم تمتد إليها يد المدينة أو المدنية، ما فيها كثير من الأسمت بعد، ما زال فيها طراقات يسمونها «كروسة»، بعد فيها نبعية بي، وفيها وأصل الشجر بعل، ما حاد زرعها، طلعة من الطبيعة، بعد فيها سكن والسكنية الموجودة بتلك الضيعة ما زالت على حالها تقريبا، عندما أسترجع أفكارى أقول يمكن تقاعدي سيكون في الضيعة، كان حبل السرعة رايطني بتلك المنطقة، أتذكر في الصباح البخار الطالع من البحر وكانه طالع لعندنا، جميل أن تحسي نفسك كأنك فوق الغيم، وكأنه شيء أسطوري طائر، لما يكون الغيم تحتك وأنت فوق، جميل جدا هذا المنظر، وهي ضيعة صغيرة جدا اسمها بشتلينا.

■ اسم كنعان بدأ في فلسطين وتنتمي لهذا الاسم مئات العائلات في بلدان عديدة ومن مختلف المشارب الدينية والسياسية والطبقية، هل كان لهذا الاسم أي تساؤل من الآخرين، في السنوات الأخيرة؟

■ أول شيء أنا فخور بعائلتي، حتى اسم كنعان كانت المنطقة في فلسطين اسمها كنعان، دائما يقولون فلسطين القديمة هي كنعان، جورجى كنعان كتب الكثير عن هذا الموضوع، أنا أحمل عائلة أقدر بها.. أن فيها الكثير من عبق التاريخ وفيها جذور، عندنا في جبيل، المدينة الكنعانية، يقولون هنا الأصل، أنا ما عندي مشكلة من هو الأصل، الشرايع يقول: «إن الفتى من يقول ها أنذا ليس الفتى من يقول كان أبي».

■ فيها عبق تاريخي عائلة كنعان، وفيها أيضا هذا النوع، من جنسيات مختلفة وطوائف مختلفة، هذا يعطي أهمية للنوع في هذه العائلة، ولا أعرف إذا يوما ما علمت عن نوع من الرابطة الثقافية بعيدا عن كل شيء اسمه سياسي، لعائلة كنعان بمختلف جذورها، سواء اللبنانية أو الفلسطينية أو الأردنية أو السورية، وكثير يسألوني إن كنت فلسطينيا وهذا يعطيني الفخر، بالنهاية عائلة من هذه البعثة، سواء كانت من فلسطين، هي بقعة مقدسة عندي، لأن من أعدل القضايا في العالم هي القضية الفلسطينية، وسواء كانت من لبنان فانا فخور أني أنا لبناني.

■ دراسة الرياضيات ترتبط بالموسيقى وعلم الفلك، والفيزياء بشكل عام، هل لك علاقة بهذه العلوم؟ وكيف توجهت إلى الإعلام؟

■ أول شيء سأكتشف عن سر أنني أعزف عود، إنما هاو ولست محترفا، لكن من أمتع اللحظات عندما أعيش مع العود حتى لدة عشر دقائق تعطيني نوعا من السكينة والهدوء، أما على مستوى التحصيل العلمي، بدأت بالحياة العلمية ولم يكن عندي شيء من التوجه للإعلام، ولكن كما يقال الشخصية الإنسانية ليست ويدة الشخصية، وهذا بالتأكيد موضوع جدلي لن تدخل فيه الآن، لكن عندي حب لهذا النوع من الفن أو الألب، وفي مناسبات الأفراح والأزواج كانوا يدفعونني لأحكي سواء بمدح بعد أو رثاء بعد، كما أن والدي منذ كنت صغيرا كان حريصا على أن يعلمني القرآن، ودرسي إياه عن ظهر قلب، لذلك اللغة ومخارج الحروف طلعت متوازنة نتيجة هذا التعليم، لأن اللغة العربية فيها من الموسيقى والشعرية أشياء جميلة، وقليل من بليغها، لو لم أنشأ على هذه الشاكلة ربما كانت اللغة مختلفة، والذي له فضل كبير بذلك لأن القرآن هو وعاء اللغة، هذه ربما من الأمور التي فتحت لي مجالات كثيرة. كان توجيه للدراسة العلمية في الرياضيات، وبدأت أكتشف ذاتي وشخصيتي لما دخلت الجامعة، هناك اكتشفت أن شخصيتي «مش هون»، بل في المجال السياسي والإعلامي، بعدما علمت ثقة كبيرة من

وهو بيكي، أنت كطفل الملاجئ، والحضن الأمن هو حضن أمك، أكثر شيء مؤلم إذا يتشوق في أمك عما تفتقد، بتصويري أنت تبكي بدون أن تعرفي الموضوع، أنا كنت أرى أمي تبكي، هذه من الأشياء دائما تظل عالقة بذاكرتي، الريف اللبناني معروف بجمال الطبيعة، ماذا تحتفظ بذاكرتك من تلك الطبيعة؟

■ بالطبع أنا ابن ضيعة هي عالية حوالي ألف متر عن سطح البحر بمنطقة جبيل، وكما تعرفين جبيل مدينة كتعانية وقديمة قدم التاريخ، مرة وصفتها أنها قريبة معلقة بين السماء والأرض، لأن البحر تحتها وهي بالجبل وضعية ثائية إلى حد ما، عدد بيوتها قليل، حتى الآن ما زالت محافظة على طبيعتها الريفية لم تمتد إليها يد المدينة أو المدنية، ما فيها كثير من الأسمت بعد، ما زال فيها طراقات يسمونها «كروسة»، بعد فيها نبعية بي، وفيها وأصل الشجر بعل، ما حاد زرعها، طلعة من الطبيعة، بعد فيها سكن والسكنية الموجودة بتلك الضيعة ما زالت على حالها تقريبا، عندما أسترجع أفكارى أقول يمكن تقاعدي سيكون في الضيعة، كان حبل السرعة رايطني بتلك المنطقة، أتذكر في الصباح البخار الطالع من البحر وكانه طالع لعندنا، جميل أن تحسي نفسك كأنك فوق الغيم، وكأنه شيء أسطوري طائر، لما يكون الغيم تحتك وأنت فوق، جميل جدا هذا المنظر، وهي ضيعة صغيرة جدا اسمها بشتلينا.

■ اسم كنعان بدأ في فلسطين وتنتمي لهذا الاسم مئات العائلات في بلدان عديدة ومن مختلف المشارب الدينية والسياسية والطبقية، هل كان لهذا الاسم أي تساؤل من الآخرين، في السنوات الأخيرة؟

■ أول شيء أنا فخور بعائلتي، حتى اسم كنعان كانت المنطقة في فلسطين اسمها كنعان، دائما يقولون فلسطين القديمة هي كنعان، جورجى كنعان كتب الكثير عن هذا الموضوع، أنا أحمل عائلة أقدر بها.. أن فيها الكثير من عبق التاريخ وفيها جذور، عندنا في جبيل، المدينة الكنعانية، يقولون هنا الأصل، أنا ما عندي مشكلة من هو الأصل، الشرايع يقول: «إن الفتى من يقول ها أنذا ليس الفتى من يقول كان أبي».

■ فيها عبق تاريخي عائلة كنعان، وفيها أيضا هذا النوع، من جنسيات مختلفة وطوائف مختلفة، هذا يعطي أهمية للنوع في هذه العائلة، ولا أعرف إذا يوما ما علمت عن نوع من الرابطة الثقافية بعيدا عن كل شيء اسمه سياسي، لعائلة كنعان بمختلف جذورها، سواء اللبنانية أو الفلسطينية أو الأردنية أو السورية، وكثير يسألوني إن كنت فلسطينيا وهذا يعطيني الفخر، بالنهاية عائلة من هذه البعثة، سواء كانت من فلسطين، هي بقعة مقدسة عندي، لأن من أعدل القضايا في العالم هي القضية الفلسطينية، وسواء كانت من لبنان فانا فخور أني أنا لبناني.

■ دراسة الرياضيات ترتبط بالموسيقى وعلم الفلك، والفيزياء بشكل عام، هل لك علاقة بهذه العلوم؟ وكيف توجهت إلى الإعلام؟

■ أول شيء سأكتشف عن سر أنني أعزف عود، إنما هاو ولست محترفا، لكن من أمتع اللحظات عندما أعيش مع العود حتى لدة عشر دقائق تعطيني نوعا من السكينة والهدوء، أما على مستوى التحصيل العلمي، بدأت بالحياة العلمية ولم يكن عندي شيء من التوجه للإعلام، ولكن كما يقال الشخصية الإنسانية ليست ويدة الشخصية، وهذا بالتأكيد موضوع جدلي لن تدخل فيه الآن، لكن عندي حب لهذا النوع من الفن أو الألب، وفي مناسبات الأفراح والأزواج كانوا يدفعونني لأحكي سواء بمدح بعد أو رثاء بعد، كما أن والدي منذ كنت صغيرا كان حريصا على أن يعلمني القرآن، ودرسي إياه عن ظهر قلب، لذلك اللغة ومخارج الحروف طلعت متوازنة نتيجة هذا التعليم، لأن اللغة العربية فيها من الموسيقى والشعرية أشياء جميلة، وقليل من بليغها، لو لم أنشأ على هذه الشاكلة ربما كانت اللغة مختلفة، والذي له فضل كبير بذلك لأن القرآن هو وعاء اللغة، هذه ربما من الأمور التي فتحت لي مجالات كثيرة. كان توجيه للدراسة العلمية في الرياضيات، وبدأت أكتشف ذاتي وشخصيتي لما دخلت الجامعة، هناك اكتشفت أن شخصيتي «مش هون»، بل في المجال السياسي والإعلامي، بعدما علمت ثقة كبيرة من

وهو بيكي، أنت كطفل الملاجئ، والحضن الأمن هو حضن أمك، أكثر شيء مؤلم إذا يتشوق في أمك عما تفتقد، بتصويري أنت تبكي بدون أن تعرفي الموضوع، أنا كنت أرى أمي تبكي، هذه من الأشياء دائما تظل عالقة بذاكرتي، الريف اللبناني معروف بجمال الطبيعة، ماذا تحتفظ بذاكرتك من تلك الطبيعة؟

■ بالطبع أنا ابن ضيعة هي عالية حوالي ألف متر عن سطح البحر بمنطقة جبيل، وكما تعرفين جبيل مدينة كتعانية وقديمة قدم التاريخ، مرة وصفتها أنها قريبة معلقة بين السماء والأرض، لأن البحر تحتها وهي بالجبل وضعية ثائية إلى حد ما، عدد بيوتها قليل، حتى الآن ما زالت محافظة على طبيعتها الريفية لم تمتد إليها يد المدينة أو المدنية، ما فيها كثير من الأسمت بعد، ما زال فيها طراقات يسمونها «كروسة»، بعد فيها نبعية بي، وفيها وأصل الشجر بعل، ما حاد زرعها، طلعة من الطبيعة، بعد فيها سكن والسكنية الموجودة بتلك الضيعة ما زالت على حالها تقريبا، عندما أسترجع أفكارى أقول يمكن تقاعدي سيكون في الضيعة، كان حبل السرعة رايطني بتلك المنطقة، أتذكر في الصباح البخار الطالع من البحر وكانه طالع لعندنا، جميل أن تحسي نفسك كأنك فوق الغيم، وكأنه شيء أسطوري طائر، لما يكون الغيم تحتك وأنت فوق، جميل جدا هذا المنظر، وهي ضيعة صغيرة جدا اسمها بشتلينا.

■ اسم كنعان بدأ في فلسطين وتنتمي لهذا الاسم مئات العائلات في بلدان عديدة ومن مختلف المشارب الدينية والسياسية والطبقية، هل كان لهذا الاسم أي تساؤل من الآخرين، في السنوات الأخيرة؟

■ أول شيء أنا فخور بعائلتي، حتى اسم كنعان كانت المنطقة في فلسطين اسمها كنعان، دائما يقولون فلسطين القديمة هي كنعان، جورجى كنعان كتب الكثير عن هذا الموضوع، أنا أحمل عائلة أقدر بها.. أن فيها الكثير من عبق التاريخ وفيها جذور، عندنا في جبيل، المدينة الكنعانية، يقولون هنا الأصل، أنا ما عندي مشكلة من هو الأصل، الشرايع يقول: «إن الفتى من يقول ها أنذا ليس الفتى من يقول كان أبي».

■ فيها عبق تاريخي عائلة كنعان، وفيها أيضا هذا النوع، من جنسيات مختلفة وطوائف مختلفة، هذا يعطي أهمية للنوع في هذه العائلة، ولا أعرف إذا يوما ما علمت عن نوع من الرابطة الثقافية بعيدا عن كل شيء اسمه سياسي، لعائلة كنعان بمختلف جذورها، سواء اللبنانية أو الفلسطينية أو الأردنية أو السورية، وكثير يسألوني إن كنت فلسطينيا وهذا يعطيني الفخر، بالنهاية عائلة من هذه البعثة، سواء كانت من فلسطين، هي بقعة مقدسة عندي، لأن من أعدل القضايا في العالم هي القضية الفلسطينية، وسواء كانت من لبنان فانا فخور أني أنا لبناني.

■ دراسة الرياضيات ترتبط بالموسيقى وعلم الفلك، والفيزياء بشكل عام، هل لك علاقة بهذه العلوم؟ وكيف توجهت إلى الإعلام؟

■ أول شيء سأكتشف عن سر أنني أعزف عود، إنما هاو ولست محترفا، لكن من أمتع اللحظات عندما أعيش مع العود حتى لدة عشر دقائق تعطيني نوعا من السكينة والهدوء، أما على مستوى التحصيل العلمي، بدأت بالحياة العلمية ولم يكن عندي شيء من التوجه للإعلام، ولكن كما يقال الشخصية الإنسانية ليست ويدة الشخصية، وهذا بالتأكيد موضوع جدلي لن تدخل فيه الآن، لكن عندي حب لهذا النوع من الفن أو الألب، وفي مناسبات الأفراح والأزواج كانوا يدفعونني لأحكي سواء بمدح بعد أو رثاء بعد، كما أن والدي منذ كنت صغيرا كان حريصا على أن يعلمني القرآن، ودرسي إياه عن ظهر قلب، لذلك اللغة ومخارج الحروف طلعت متوازنة نتيجة هذا التعليم، لأن اللغة العربية فيها من الموسيقى والشعرية أشياء جميلة، وقليل من بليغها، لو لم أنشأ على هذه الشاكلة ربما كانت اللغة مختلفة، والذي له فضل كبير بذلك لأن القرآن هو وعاء اللغة، هذه ربما من الأمور التي فتحت لي مجالات كثيرة. كان توجيه للدراسة العلمية في الرياضيات، وبدأت أكتشف ذاتي وشخصيتي لما دخلت الجامعة، هناك اكتشفت أن شخصيتي «مش هون»، بل في المجال السياسي والإعلامي، بعدما علمت ثقة كبيرة من

ابو ظبي - «القدس العربي»

من فاطمة عطفة

الإعلاميات الجيلات من ضيوف بيو تنبر عبر الشاشة الصغيرة يناقش شعبية الإعلاميين، خاصة وأن هؤلاء الشباب، كيو لا وفتيانا، يتمتعون أيضا برصيد من الحبة والإعجاب لا يقل عن رصيدهم الصيالي الإعلامي، وفي مارينا دبي، كان لي لقاء مع ضيفنا اليوم الإعلامي المتألق والمزود بدراسة الرياضيات والعلوم السياسية، فضلا عن ثقافته العامة وموهبته الأدبية وتطلعه المستقبلي لكتابة الرواية بعد أن يقبل عصا الترحال بعيدا عن أعباء الإعلام ومسؤولياته اليومية إن استطاع أن ذلك سمبلا. ما يلتف الانتباه حماسة طالب كنعان لجبل الشباب العربي وإحساسه بالمرارة من عدم اهتمام الحكومات العربية بهذا الجيل الذي يشكل عماد هذه الأمة ومستقبلها. والإعلامي الشاب كنعان قد تحول للعمل في السياسة بعد الكهولة إذا حدث تحول فلكي في الوطن العربي وتضال الفساد واتجهت الأنظمة نحو الديمقراطية.. وأترك للقراء أن يواصلوا حوارهم مع هذا الضيف المتمسك للشباب.

■ بدايات طالب كنعان، أين كانت نشأته الأولى.. وكيف؟

■ نشأت في بيئة متوسطة، هذا يعني أنني لم أولد وفي فسي معلقة من ذهب، ونشأت مع جبل الحرب في لبنان 1974، كما أنني حملت هموم وبراكعات وإرهاصات هذه الحرب التي استمرت حتى 1990، بداية الشباب كانت مجبولة، إلى حد ما، بفكرة الحرب، هذا ترك بصمات على شخصيتي، يحضرنى الآن كيف كان الوالد أو الوالدة يهربان بنا من مكان إلى مكان خلال القصف، وكنت دائما حتى في فترة الحرب اتسما: «يايش العالم عما صارت تتولد الأمور شيئا فشيئا، صرت أشعر أنني أعيش في بيئة متشعبة، في وطن منقسم يمكن على الأقل بين طوائف أكثر من 18 فئة، أعيش بهوية متجزئة، هوية غير متكاملة أو هوية ضائعة، تتنازعني كثير من الأمور، هل أنا لبناني؟ هل أنا عربي؟ البعض يقول فينقيكي! يمكن أن تحسي هذه الأمور في لبنان من منظور: من هو النحن؟ ومن هو الوهم؟ من هو العدو؟ في كثير من الأمور غير متجسمة في لبنان، أنت تتشأن في هذا الجو المضطرب، هو الذي يشكل لك شخصيتك كما يتشكل على المستوى الفكري عندك، لذلك أقول إن هذه التجربة غنية جدا على المستوى الفكري، هذا يدفعك لتلحقي عن الحقيقة: أريد أن أقيم بل أختي، من نحن؟.. لأن كل واحد يريد أن يجلس بالحقة لصفه، وكأنه قابض على زمام الحقيقة، بالنهاية، ما زاد معه الحقيقة، هذا أريد، الحقيقة عند الله أو في مكان ما.. لكن، أن يقف كل واحد ويقول أنا أقصد على الحقيقة ويقال ويقبل غير من زاوية رؤيته لتقريب الإعلام، هذه من أكثر الأمور التي جعلتني أقرب من

■ طبعاً المظلل دائما تتعلق بذاكرته أشياء لا تحصى أبدا من كل الحرب، ما هو الفكر الذي ما زال في ذاكرته مالم؟

■ بعض الأمور جيدة في ذاكرتي مثل شكل أطلال، أنا كنت عندما كانت الطائرات الإسرائيلية تقرب وتقف مخيفات صبرا وشاتيلا، كنت على طولة المدرسة وأنا أرى الطائرات تقصف والمعلمات يركضن ويصرخن من خوف، الخوف لكن لم تكن أتربك أن تلك الطائرات تحمل الموت والدمار والنشأة، هذا مشهد من المشاهد، رغم أن الأهل كانوا يمتثلون هذه المشاهد، أنا قميت طفولتي تقريبا تحولا من جنون إلى منزل، علمت أنها متقلبة أمة، لكن بعد شهرين تمتد الحرب إليها، دائما هناك شخص حاكم

■ طبعاً المظلل دائما تتعلق بذاكرته أشياء لا تحصى أبدا من كل الحرب، ما هو الفكر الذي ما زال في ذاكرته مالم؟

■ بعض الأمور جيدة في ذاكرتي مثل شكل أطلال، أنا كنت عندما كانت الطائرات الإسرائيلية تقرب وتقف مخيفات صبرا وشاتيلا، كنت على طولة المدرسة وأنا أرى الطائرات تقصف والمعلمات يركضن ويصرخن من خوف، الخوف لكن لم تكن أتربك أن تلك الطائرات تحمل الموت والدمار والنشأة، هذا مشهد من المشاهد، رغم أن الأهل كانوا يمتثلون هذه المشاهد، أنا قميت طفولتي تقريبا تحولا من جنون إلى منزل، علمت أنها متقلبة أمة، لكن بعد شهرين تمتد الحرب إليها، دائما هناك شخص حاكم

توجد مؤسسات فيها علاقات وتوازنات، السر في النجاح هو سر نجاح البرنامج، الشخص الناجح هو من له رصيد من المشاهدين، هذا هو سر صفصون الأمن الوظيفي بما تقدم، من هذا المنظر أعتقد أن الضميين على «العربية» أو «بي بي سي»، عندهم مفهوم للوظيفة مختلف تماما عن المفهوم الوظيفي بالمؤسسات الإعلامية الحكومية.

■ من خلال تجربتك الإعلامية، كيف ترى أبعاد الصراع في المنطقة؟

■ أعتقد أن الصراع مستمر دائما، وهذه حركة التاريخ على مذهب هيجل أنه الشيء ثم القضية، الآن وفي المدى المنظور ستظل القضية الفلسطينية تترك آثارها وإرهاصاتها وتفاعلاتها على المشهد السياسي في العالم العربي، إضافة إلى القضية العراقية، والسودانية إلى ما هنالك، أنا أجد أن الشرق الأوسط والعالم العربي سيبقى في المدى المنظور منطقة صراعات وصواعق متفجرة، في كل مرة تتفجر في مكان ما طالما لا يوجد هناك حكم رشيد، طالما لم ندخل إلى الديمقراطية من بابها الصحيح، طالما لم ننشئ مجتمعنا مدنيا بالشكل الجيد سنتبقى هناك القضايا مشتعلة في المنطقة، في المجتمع والدولة سيبقى موضوع حقوق الإنسان، وإن حلت قضية فلسطين، نحن بحاجة إلى صيرورة تاريخية لتدخل إلى الحداثة بالشكل الصحيح، هذه ستكون القضايا المقبلة في العالم العربي، أريد حتى نصل لهذه المرحلة هناك مخاض عسير من حروب تلح غيوها تتكسد الآن في المنطقة، كما أن هناك قوى جديدة تطلع على المشهد وستأخذ دورها، ما يقبضني هو هذا الغياب العربي عن لعب الأدوار، فيه خواء عربي، هذا دول إقليمية تقدر وجودها: تركيا، إيران، إسرائيل، أنا أتمنى أن توجد دولة عربية كبرى يستطيع العالم العربي أن يركن إليها، لا أرى في المشهد العربي نقاطا مضيئة.

■ إذا خبرت في قراءة الشعر، لسن تقراً محمود، نزار، المتنبي؟

■ أنا صراحة أقرا نزار، محمود، بعدين المتنبي.

بعمق دلالتها ودورها في زيادة الوعي والتأمل الفكري؟

■ العالم وحركة التاريخ دائما حركة متطورة، مثلا لم يعد يقراً شكسبير كما كان يقراً من قبل حتى من الإنكليز، هذه حركة التاريخ دائما متطورة ومتسارعة، لكل وقت معطى ثقافي، ولكل وقت ثقافة، هو الذي ينتج صورته، هو الذي ينتج قلمه، هو الذي ينتج كتابته، لناخذ مثلا الشعر من العصور إلى النثر إنه ابن وقته وابن مرحلة متطورة، نفس المثال على الصورة والتلفزيون، في مجتمع القرية الكونية، لا يوجد وقت للإنسان، هناك مرحلة ثقافية جديدة صنعتها الميديا سواء الإنترنت أو الصورة، المسألة ليست ما هو الجديد أو غير الجديد، بل ماذا تقدم هذه الصورة، من هنا نستطيع أن نحكم، أعتقد بأن الكثير من وسائل الإعلام أو الصور تؤدي غرضها بشكل جيد وممتاز، وبالتالي الأمور جيدة، مثلا، في الشعر العربي، كم قيل بجمال العيون؟ لكن جاء نزار قباني قال: «بجياتك يا ولدي امرأة/ سبحان سبحان العمود»، لما نشوف عيون، هذا هو الذي يغير من حياتنا، شو حلون بين عيوننا، الشاعر هنا يكلمه أخصص كل شيء، هنا حركة التاريخ من الأدب والشعر والإعلام، كل مرحلة تفرز وسائلها الإعلامية، الآن هذه هي الوسيلة من الصورة وغيرها.

■ بعض المؤسسات الإعلامية لا يوجد فيها استقرار وظيفي، بينما طالب كنعان حافظ على مكانته الإعلامية، هل يعود ذلك للكفاءة التي يتمتع بها الشخص أو المؤسسة أو الظروف؟

■ أول شيء أنا لم أأخذ هذه الأمور من المفهوم البيروقراطي الضيق، بمعنى ما أطلع إلا إن يأتيني الأجر، هذا وبال على أي مؤسسة، وهذا خطأ كبير على أي معطى وظيفي في العالم، مثلا عندنا في الوطن العربي، الموظف ما يطلع أبدا سواء اشتغل أو أنتج، لكن محطه «العربية» مؤسسة خاصة، حسب إنتاجك تكافئك، الحمد لله على الصحة، والعمل في التلفزيون يرجع إلى حكم المشاهدين بقدر بقدر برنامج المنع ما يجد استحسانا من المشاهدين بقدر ما يكون الإعلامي عزيزا مكرما، وليس شيئا آخر، طبعاً

الثقافة الأبوية (البريطريكية) التي مضى عليها الزمن، وإذا قال له: لا يعاقب، هذا الأمر نفسه لا يسمح للثقافة أن تنتقل بنقاء واختيار الشباب نفسه من جيل إلى جيل، من هنا كان حوار العرب لأنه توجد شريحة كبيرة من الشباب في عصرهم صويتها، من هنا أخذت على عاتقي التزامان مع منظمة الفكر العربي بأن أول شيء أنا نسمع صوت الشباب وطالبهم، طبعاً لو أردنا أن نجلب سياسيين ما نجد الكثيرين منهم يهاجرون ليجدوا من يسعهم، في هذه العربية يفجرون طاقاتهم ونحن نخسر شيئا، من قول جبران في كتاب النبي: «أولادكم ليسوا لكم أولادكم أبناء الحياة، والحياة لا تعيش في منازل الأسس، حركة التاريخ تتطور».

■ أنت كاتب، ما هي القضية الجهرية التي تشغلك؟

■ على المستوى الشخصي عندي بعض المشاريع، وأحضر للدكتوراه في جامعة لامبتر في ويلز هذا على المستوى الأكاديمي، على مستوى الإنتاج الأدبي عندي مشروع مؤجل يتناول سيرة نشأتي في الحرب اللبنانية لكن من منظور جزئي وأنا أرى كل البلدان العربية تحترم العوامل الاجتماعية، سيكون هذا المشروع في المرحلة الثانية، هناك مشاريع وافية، لذلك قلت سأسخطع لتقاعد مبكر، يكون كرمي لأن أفرغ للكتابة، أما على مستوى القضايا السياسية التي تشغلتني، يهمني أن أشرف لبنان بسدي وأن أرى كل البلدان العربية تحترم فيها حقوق الأفراد، حقوق المرأة وأن لا تكون من الدرجة العاشرة، أجد أن تكون في بلد أرى كل الأطفال يروحون إلى المدارس لا يوجد تفريق بين طفل وآخر، الجميع عندهم تاسين صحي، والجميع يكون عندهم ضمان شيخوخة، هذه من الأمور الديرية يجب أن تكون في كل بلد، في العالم العربي النظام هو الأول، أما الإنسان فهو الأخير، في دولة الرفاه الموجودة في النماتج الأوروبية المواطن هو الدرجة الأولى، بعد ذلك تأتي الدولة انعكاسا للمجتمع المدني، عندنا بالعكس، الحكومة هي التي تصنع الشعب وتقوليه كما تريد، لذلك نجد التصويت 99%.

■ لغة الصورة أصبحت هي السائدة في الإعلام وحتى في الثقافة، ألا ترى أن الجانب السليبي أكبر من الإيجابي؟ وخاصة أن سعة الانتشار تأتي دائما على حساب الكلمة

في اختيار فرع التعليم الجامعي تجدين من يقرر عنه، هذه

توجد مؤسسات فيها علاقات وتوازنات، السر في النجاح هو سر نجاح البرنامج، الشخص الناجح هو من له رصيد من المشاهدين، هذا هو سر صفصون الأمن الوظيفي بما تقدم، من هذا المنظر أعتقد أن الضميين على «العربية» أو «بي بي سي»، عندهم مفهوم للوظيفة مختلف تماما عن المفهوم الوظيفي بالمؤسسات الإعلامية الحكومية.

■ من خلال تجربتك الإعلامية، كيف ترى أبعاد الصراع في المنطقة؟

■ أعتقد أن الصراع مستمر دائما، وهذه حركة التاريخ على مذهب هيجل أنه الشيء ثم القضية، الآن وفي المدى المنظور ستظل القضية الفلسطينية تترك آثارها وإرهاصاتها وتفاعلاتها على المشهد السياسي في العالم العربي، إضافة إلى القضية العراقية، والسودانية إلى ما هنالك، أنا أجد أن الشرق الأوسط والعالم العربي سيبقى في المدى المنظور منطقة صراعات وصواعق متفجرة، في كل مرة تتفجر في مكان ما طالما لا يوجد هناك حكم رشيد، طالما لم ندخل إلى الديمقراطية من بابها الصحيح، طالما لم ننشئ مجتمعنا مدنيا بالشكل الجيد سنتبقى هناك القضايا مشتعلة في المنطقة، في المجتمع والدولة سيبقى موضوع حقوق الإنسان، وإن حلت قضية فلسطين، نحن بحاجة إلى صيرورة تاريخية لتدخل إلى الحداثة بالشكل الصحيح، هذه ستكون القضايا المقبلة في العالم العربي، أريد حتى نصل لهذه المرحلة هناك مخاض عسير من حروب تلح غيوها تتكسد الآن في المنطقة، كما أن هناك قوى جديدة تطلع على المشهد وستأخذ دورها، ما يقبضني هو هذا الغياب العربي عن لعب الأدوار، فيه خواء عربي، هذا دول إقليمية تقدر وجودها: تركيا، إيران، إسرائيل، أنا أتمنى أن توجد دولة عربية كبرى يستطيع العالم العربي أن يركن إليها، لا أرى في المشهد العربي نقاطا مضيئة.

■ إذا خبرت في قراءة الشعر، لسن تقراً محمود، نزار، المتنبي؟

■ أنا صراحة أقرا نزار، محمود، بعدين المتنبي.

الثقافة الأبوية (البريطريكية) التي مضى عليها الزمن، وإذا قال له: لا يعاقب، هذا الأمر نفسه لا يسمح للثقافة أن تنتقل بنقاء واختيار الشباب نفسه من جيل إلى جيل، من هنا كان حوار العرب لأنه توجد شريحة كبيرة من الشباب في عصرهم صويتها، من هنا أخذت على عاتقي التزامان مع منظمة الفكر العربي بأن أول شيء أنا نسمع صوت الشباب وطالبهم، طبعاً لو أردنا أن نجلب سياسيين ما نجد الكثيرين منهم يهاجرون ليجدوا من يسعهم، في هذه العربية يفجرون طاقاتهم ونحن نخسر شيئا، من قول جبران في كتاب النبي: «أولادكم ليسوا لكم أولادكم أبناء الحياة، والحياة لا تعيش في منازل الأسس، حركة التاريخ تتطور».

■ أنت كاتب، ما هي القضية الجهرية التي تشغلك؟

■ على المستوى الشخصي عندي بعض المشاريع، وأحضر للدكتوراه في جامعة لامبتر في ويلز هذا على المستوى الأكاديمي، على مستوى الإنتاج الأدبي عندي مشروع مؤجل يتناول سيرة نشأتي في الحرب اللبنانية لكن من منظور جزئي وأنا أرى كل البلدان العربية تحترم العوامل الاجتماعية، سيكون هذا المشروع في المرحلة الثانية، هناك مشاريع وافية، لذلك قلت سأسخطع لتقاعد مبكر، يكون كرمي لأن أفرغ للكتابة، أما على مستوى القضايا السياسية التي تشغلتني، يهمني أن أشرف لبنان بسدي وأن أرى كل البلدان العربية تحترم فيها حقوق الأفراد، حقوق المرأة وأن لا تكون من الدرجة العاشرة، أجد أن تكون في بلد أرى كل الأطفال يروحون إلى المدارس لا يوجد تفريق بين طفل وآخر، الجميع عندهم تاسين صحي، والجميع يكون عندهم ضمان شيخوخة، هذه من الأمور الديرية يجب أن تكون في كل بلد، في العالم العربي النظام هو الأول، أما الإنسان فهو الأخير، في دولة الرفاه الموجودة في النماتج الأوروبية المواطن هو الدرجة الأولى، بعد ذلك تأتي الدولة انعكاسا للمجتمع المدني، عندنا بالعكس، الحكومة هي التي تصنع الشعب وتقوليه كما تريد، لذلك نجد التصويت 99%.

■ لغة الصورة أصبحت هي السائدة في الإعلام وحتى في الثقافة، ألا ترى أن الجانب السليبي أكبر من الإيجابي؟ وخاصة أن سعة الانتشار تأتي دائما على حساب الكلمة

في اختيار فرع التعليم الجامعي تجدين من يقرر عنه، هذه

في اختيار فرع التعليم الجامعي تجدين من يقرر عنه، هذه

**الحمل:** استفد من الفرض لإعادة علاقة مقطوعة بسبب سوء تصرف غير مقصود، لقاء تعيد البسمة إليك بعد طول انتظار.

**الثور:** تعاطف وتفاهم مع الحبيب، أنت تتمتع بسرعة الديهة والذكاء، استفد من هذه الزايات في عمك.

**الجوزاء:** أنت لاتترك مجالاً لغير عندما تبدأ بالكلام، ظناً منك أن ذلك يظهر قوتك وسحرك.

**السرطان:** لا تبحث عن السعادة خارج أجواء العائلة، حاول التوفيق بين أوقات العمل والراحة والنزهات.

**العقرب:** احرص على تجنب الأشخاص الذين يحاولون تكبير صفو حياتك العائلية منها والاجتماعية.

**القوس:** احرص على تجنب التقلبات غير الضرورية، واعمل على وضع برنامج ينظم حياتك الاجتماعية والعملية.

**الجدي:** تنظر إلى المحيطين بك نظرة جديدة تشعرهم ببعض القلق، عليك حسن الظن بمن يحيط بك.

**الدلو:** محارب مع الجميع، لكنك تحتفظ بكنوز حناك للشريك، التناغم العاطفي يشكل المرتبة الأهم في حياتك.

**الحوت:** تعبر حالياً مرحلة تعترضك خلالها بعض العقبات التي تعوق مسيرة مشاريعك.

**الحمل:** استفد من الفرض لإعادة علاقة مقطوعة بسبب سوء تصرف غير مقصود، لقاء تعيد البسمة إليك بعد طول انتظار.

**الثور:** تعاطف وتفاهم مع الحبيب، أنت تتمتع بسرعة الديهة والذكاء، استفد من هذه الزايات في عمك.

**الجوزاء:** أنت لاتترك مجالاً لغير عندما تبدأ بالكلام، ظناً منك أن ذلك يظهر قوتك وسحرك.

**السرطان:** لا تبحث عن السعادة خارج أجواء العائلة، حاول التوفيق بين أوقات العمل والراحة والنزهات.

**العقرب:** احرص على تجنب الأشخاص الذين يحاولون تكبير صفو حياتك العائلية منها والاجتماعية.

**القوس:** احرص على تجنب التقلبات غير الضرورية، واعمل على وضع برنامج ينظم حياتك الاجتماعية والعملية.

**الجدي:** تنظر إلى المحيطين بك نظرة جديدة تشعرهم ببعض القلق، عليك حسن الظن بمن يحيط بك.

**الدلو:** محارب مع الجميع، لكنك تحتفظ بكنوز حناك للشريك، التناغم العاطفي يشكل المرتبة الأهم في حياتك.

**الحوت:** تعبر حالياً مرحلة تعترضك خلالها بعض العقبات التي تعوق مسيرة مشاريعك.

**الحمل:** استفد من الفرض لإعادة علاقة مقطوعة بسبب سوء تصرف غير مقصود، لقاء تعيد البسمة إليك بعد طول انتظار.

**الثور:** تعاطف وتفاهم مع الحبيب، أنت تتمتع بسرعة الديهة والذكاء، استفد من هذه الزايات في عمك.

**الجوزاء:** أنت لاتترك مجالاً لغير عندما تبدأ بالكلام، ظناً منك أن ذلك يظهر قوتك وسحرك.

**السرطان:** لا تبحث عن السعادة خارج أجواء العائلة، حاول التوفيق بين أوقات العمل والراحة والنزهات.

**العقرب:** احرص على تجنب الأشخاص الذين يحاولون تكبير صفو حياتك العائلية منها والاجتماعية.

**القوس:** احرص على تجنب التقلبات غير الضرورية، واعمل على وضع برنامج ينظم حياتك الاجتماعية والعملية.

**الجدي:** تنظر إلى المحيطين بك نظرة جديدة تشعرهم ببعض القلق، عليك حسن الظن بمن يحيط بك.

**الدلو:** محارب مع الجميع، لكنك تحتفظ بكنوز حناك للشريك، التناغم العاطفي يشكل المرتبة الأهم في حياتك.

**الحوت:** تعبر حالياً مرحلة تعترضك خلالها بعض العقبات التي تعوق مسيرة مشاريعك.

**الحمل:** استفد من الفرض لإعادة علاقة مقطوعة بسبب سوء تصرف غير مقصود، لقاء تعيد البسمة إليك بعد طول انتظار.

**الثور:** تعاطف وتفاهم مع الحبيب، أنت تتمتع بسرعة الديهة والذكاء، استفد من هذه الزايات في عمك.

**الجوزاء:** أنت لاتترك مجالاً لغير عندما تبدأ بالكلام، ظناً منك أن ذلك يظهر قوتك وسحرك.

**السرطان:** لا تبحث عن السعادة خارج أجواء العائلة، حاول التوفيق بين أوقات العمل والراحة والنزهات.

**العقرب:** احرص على تجنب الأشخاص الذين يحاولون تكبير صفو حياتك العائلية منها والاجتماعية.

**القوس:** احرص على تجنب التقلبات غير الضرورية، واعمل على وضع برنامج ينظم حياتك الاجتماعية والعملية.

**الجدي:** تنظر إلى المحيطين بك نظرة جديدة تشعرهم ببعض القلق، عليك حسن الظن بمن يحيط بك.

**الدلو:** محارب مع الجميع، لكنك تحتفظ بكنوز حناك للشريك، التناغم العاطفي يشكل المرتبة الأهم في حياتك.

**الحوت:** تعبر حالياً مرحلة تعترضك خلالها بعض العقبات التي تعوق مسيرة مشاريعك.

**عمليات تجميل الأنف في حلقة من «لمسة جمال» على «سما دبي»**

دبي - «القدس العربي»

يتناول د.إبراهيم كلداري في حلقة الثلاثاء المقبل (6 تموز/يوليو) من برنامج «لمسة جمال» على قناة «سما دبي»، موضوع عمليات تجميل الأنف) والتي تعد من أقدم العمليات التجميلية في العالم، ومن أكثر العمليات التي يقوم بها الرجال والنساء على حد سواء وفي مختلف مراحل العمر، حيث سيتم خلال هذه الحلقة عرض تقرير لأحدى الحالات التي تم إجراء العملية لها، بالإضافة إلى اطلاع الجمهور على النتيجة وشكل الأنف بعد هذه العملية.

ويعد (لمسة جمال) برنامجاً أسبوعياً يسلط الضوء على عالم جراحات التجميل التي أحدثت ضجة وثورة في عالم الطب، حيث سيتم خلال البرنامج فتح المجال بلا حدود للتجميل، لكلا الجنسين سواء للسيدات أو الرجال، كما تلقي حلقات البرنامج الجديد الضوء على هذا العالم من معلومات وأخبار وكل جديد من خلال مقدم البرنامج الدكتور إبراهيم كلداري أستاذ الأمراض الجلدية في كلية الطب في جامعة الإمارات.

كما تتضمن حلقات البرنامج تصوير بعض عمليات التجميل للرغمين بذلك داخل غرف العمليات، كما سيتم إجراء بعض العمليات البسيطة خلال بث الحلقة وفي استوديو

أربعة أشهر وشارك فيها 70 طالباً وطالبة، وقال القطبي لرويترز بعد الحفل الذي أمتد ساعتين «نحن أمام أصوات إذا توفر لها الدعم والرعاية فإنها ستشكل بلا شك إضافة كبيرة للساحة الفنية الفلسطينية والأغاني التي استمعنا إليها صعبة وبجاجة إلى قدرات».

وأضاف «وجود ملحنين يقدمون لهؤلاء الطلاب الحانا غنائية تتناسب مع خامات اصواتهم فإن ذلك سيوصل هؤلاء إلى النجومية» وتراوح أعمار المشاركين في المسابقة بين 12 عاماً و18 عاماً واستدثت من ذلك الفنانة رغدة الدويك (10 أعوام) كما قال القائمون على المسابقة والتي قدمت خلال الحفل من أغاني فيروز (أنا لحبيبي وحبيبي الي).

وقالت لرويترز بعد المسابقة «أنا أحب الغناء جدا وعندما أكبر أريد أن أدرس الطب وأن أعالج المرضى بالغا»، وفازت بالمرتبة الأولى بالمسابقة التي شارك خلالها الجمهور بالتصويت إلى جانب





## رفضت الغناء مع الشاب فضيل ولا تريد ان تحصل على جائزة تدفع ثمنها شيرين عبدالوهاب: الفن أصابني بالعصبية واعتزله عندما أصل للأربعين

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكدت نجمة الغناء شيرين عبدالوهاب أنها قررت اعتزال الفن عندما تصل سن الأربعين وذلك لتستمتع بالحياة وتشعر بحريتها بعيداً عن ضغوط الفن والإعلام.

وقالت: الفن أصابني بالعصبية وأخشى من ذلك على أسرتي، وأرى أن الفنان عندما يحصل على شهرته ونجوميته فإنه يفكر في وقت يعيش فيه على راحتة بعيداً عن الأضواء والشائعات التي تحاصره وتجعله متوتراً في أحيان كثيرة من حياته.

هل الشائعات تمثل مشكلة في حياتك؟

في البداية كانت تمثل مشكلة لي ولعائلتي التي لا تعودت عليها، ولكن الشائعات الأخيرة التي تردد فيها حصولي على مال نظير ظهور ابنتي في بعض الصور فلم أتمالك نفسي وبكيت بشدة لأن ذلك ظلم كبير لي، والفروض لا يضغط أحد على مناطق تسمى للشخص سواء كان مشهوراً أم إنساناً عادياً، لكنني غضبت جداً مما قيل.

من الشخص الذي تشعرين تحوه بالفضل؟

كثيرون، وفي بداياتي لأنسي المايسترو سليم سحاب الذي علمني الغناء وأنا أول من غنيت بدار الأوبرا المصرية في بداياتي وحصلت على جائزة من مهرجان الإذاعة والتلفزيون، وأول أغنية قدمتها في حياتي بعنوان «كان نفساً».

لماذا رفضت الغناء مع المطرب الشاب فؤيد؟

مع احترامي الشديد له وجددت الغناء معه لن يضيف لي أي نجاح أبحث عنه، وخطواتي أتق فيها كي لا تضع مني.

ما رأيك في جائزة «الموزيك أورد»؟

أرفض نيل جائزة أدفع ثمنها لأن هناك من حصل عليها بدفع ثمنها بطريقة مباشرة ومنهم من يدفعها بطريقة غير مباشرة من خلال الاتفاق على تقديم بعض الحفلات بلا مقابل لهم.

ما موقف أغنية «عينيك كدابين» التي اثار أزمة بينك وبين المنتج محسن جابر؟

حكم القضاء لي بحق ملكيتها وهو دليل أنني لا أحصل على شيء ولا يخصني.

سمعنا عن أغنية تجهيزها لمولودك الثانية ما صحة ذلك؟

أجهز عملاً للأطفال ولا أفضل أن يحمل اسم طفلي كي يشدو بها أي شخص ينبج ويشعر أنها لمولودة وذلك عكس ما فعلت نانسي عجرم ونوال الزغبى عندما قدمت أغنيات جميلة تحمل اسم مولودة كل منهما.

الا تكترين في إعادة تجربة التمثيل؟

قدمت تجربة واحدة بفيلم «ميدو مشاكل» بطولة أحمد حلمي، وأراها تجربة فاشلة وحالياً بصدد تجهيز فيلم جديد مع المخرج وأهل إحصان.



شيرين عبدالوهاب

## «ماسكارا» لـ 30 مليون عربي مصابين بالعجز الجنسي و«شعبولا هو الحل» لأزمة الرناسة المصرية!

هيام حسان \*

بعد النجاح «الرهيب» الذي حققه المطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم خلال السنوات الأخيرة، يعززم صاحب «بكرة إسرائيل وبحب عمرو موسى» للترشح لكرسي الرئاسة في مصر. نعم، هكذا: الترشح لكرسي الرئاسة في جمهورية مصر العربية. رافعا شعار: «شعبولا هو الحل».

قبل أن تمهوا بضرب كف بكف، نستطفلكم بالله أن تتمهلوا وتعيدوا النظر في سيرة حياة الرجل سيما خلال السنوات الأخيرة، فهذا الرجل قد وصل بفنه الشعبي البسيط، التلقائي، الصادق، البعيد عن عقد التشذيب والتذهيب والتصديق إلى مراتب عليا، يعتقد أنها مراتب «العالية» التي عجز عنها عمالقة الفن العربي، كما أنه ورغم جملة بالكتابة والقراءة إلا أنه صاحب عمود صحافي في مطبوعة مصرية محترمة أسماها «الديار» يطل من خلالها على جمهوره العريض كل أسبوع ويمنحه النصيح والإرشاد الذي لا يقدر عليه إلا ابن البلد الأصلي، ناهيك طبعاً عن يديه البيضاء على أهله وناسه وأبناء «حنته»... الخ.

هذه الأسباب كلها ليست كافية. على «أهميتها» للترشح لمنصب الرئاسة في أكبر بلد عربي، ولكنها الأسباب أو بعض الأسباب التي سيقت في برنامج «يلا سينما» على قناة «دريم» يوم السبت الماضي، وذلك لتبرير ترشح شعبان عبد الرحيم لرئاسة جمهورية مصر العربية في فيلم سينمائي يحمل عنوان: «شعبولا هو الحل».

بخلاف هذه الأسباب وعد كاتب السيناريو وأهل كمال بكم لا بأس به من الفتايات والضحك خلال الفيلم الذي لن يتكبد فيه «شعبولا» حتى عتاء التمثيل إذ تم تفصيل السيناريو والحبكة الدرامية من أولها لأخرها بحيث تتماشى مع كاريزمته الخاصة وتتطابق مع مواصفاته التي حققت له النجومية والشهرة، ثم ما هي ترشحه لمنصب الرئاسة في فيلم جديد «ح يكسو الدنيا»!

هل نحمد الله أن، أن الدنيا «لسه» فيها سينما قادرة على استيعاب أحلام البعض بمن فيهم نجوم عالميين مثل شعبان عبد الرحيم لا خوف على شعبولا فهو يعرف الخط الفاصل بين الجد والهزل، ويعرف أن الترشح لكرسي الرئاسة في مصر يفرض تحدياً لا يقوى على التفكير به جدياً إلا أبطال من أمثال البرادعي الضحية صاحب أكبر وأقبح قائمة شتائم ضده أو أيمن نور الذي ينوي أن يعيد الكرة مرة أخرى رغم خسارته الفادحة جراء المرة الأولى. تلك الخسائر التي وصلت إلى أبعاد لا يعلم أحد مداها الحقيقي في حياة الشخصية، فلا هو يكشف عنها لأحد رغم كثرة تصريحات الصحافية ولا جميلة اسماعيل شريكته التي نالت نصيبها بالكامل في معركة التحدي هذه تقوى على البوح بها. من ينسى ذلك اللقاء المؤثر لها مع برنامج «هن» قبل شهر وقد أفلحت بعبارات مقتضبة وجمل مجتزأة أن تطلق عنان المشاهدين لتصور أبشع وأقذر وسائل القمع التي نالت منها ومن كرامتها.

السؤال المطروح بقوة الآن بعد اعلان شعبولا مشروع الجديد هو ما إذا كان «قلته» زمانه» سيطلق في تقديم كوميديا جديدة بالمشاهدة كما وعد أم أن الكوميديا السوداء التي تحيط بمشبهه للترشح لكرسي الرئاسة المصري حالياً ستكون الأقوى بحيث تطيح بحل شعبولا أيضاً!

### بس لو صوته أحلى شوية!

تقصي «نيسان» في حلقة الأسبوع الماضي من برنامج «العراب» آراء ضيفه «محمد عبده» في عدد كبير من الفنانين والفنانات العرب، مغاربة ومشاركة، جندا وقادمي، إلا أنه أغفل أو ربما تغافل عن ذكر شعبان عبد الرحيم وحسناً فعلاً فننان العرب ورغم شجاعته وحضوره بديته اللذين مكانه من التعبير ببساطة وتلقائية عن رأيه في الأسماء التي وردت في القائمة الطويلة، فاجاناً بأنه لا يكاد يعرف أو يتذكر «لطيفة التونسية»، مثلاً، فكيف إذ سئل عن شعبان عبد الرحيم؟، هذا مع الاعتذار الخالص لكل من يؤمن بشعبوية شعبولا الكاسحة أو عالميته.

الحق أن التعليق والتصريح بالرأي في أشخاص هو أولاً وأخيراً ملاءمة مهنة قد يكون غاية في الحرج، وفخاً يتفاداه أو يحاول تعاديه كل من يواجه موقفاً كهذاً. أما الفنان محمد عبده فقد أنهشنا بقدرته على المراوغة اللطيفة في هذا الموقف إلى حد بعيد.

فقد امتنع مثلاً عن ابداء رأي بهيضاء وهبي أو فننا فيما أطرى في سؤال آخر على كاظم الساهر وأكد أنه يجب الاستماع إلى الحاتة، قبل أن يستدرك قائلاً: «بس لو أنه صوته أحلى شوية!» انجزر الجميع ضاحكاً على هذا الاستدراك، ربما لأنه جاء على حين غرة فكاظم الساهر بات ماركاً فنية لا يجادل اثنان على قيمتها وأن تجادلها فليس الصوت ما يمكن أن يكون موضوعاً للجدل وأغاني كاظم الساهر خاصة قصائمه المغناة لا تكون هي بغير صوته.

كان استدراكاً، وكانت حلقة ممتعة بلا شك لمن أكل الحلقة.

### داعية مودرن

على قناة الحور يوم السبت الماضي وضمن برنامج «ساعة مع شريف»، استضاف «شريف» داعية إسلامية امرأة، أعترت منها بشدة لعدم قدرتي على استحضار اسمها في هذه المرة رغم أن حديثها عن أشكال والوان الزواج في عصرنا الراهن كان بحق مدعاة للاعجاب والتقدير والوقوف مجدداً على حقيقة أن «داعية امرأة» خير وأحب إلى نفوس النساء من «الف داعية رجل» يحلل ويحرم وفقاً ليزانه الطبريزيكي الظالم. وقد كان ختامها مسكماً مع الداعية (التي أعترت مرة أخرى عن نسيانها لاسمها) فقد اختتمت حديثها وفتاويها بحديث أخير عن «الكرة»، وأبدت رأياً فيما يجري حالياً في حلبه كأس العالم، فأعربت عن أسفها على الفرق «الكبار» التي خرجت ميكرًا جذاً من المونديال على نحو لم يتوقعه أحد وتوقعت الفوز لألمانيا، وعندما سئلت عن صورتها لصبر مصر لا دخل المونديال قالت بصراحة: «إذا الكبار حصل فيهم كده، امال احنا كنا ح نعمل ايه... شوفوا الجزائريين حصلهم ايه». داعية بالف داعية حقاً، داعية عصرية تعيش عصرها بكل ما فيه، لا تتنقل على نفسها، وتتعملز عن مجتمعها وسط أكادس الكتب التراثية التي لا تمت للواقع إلا بخيط رفيع جداً، تشاهد التلفاز وتتابع موندالي كأس العالم وتبدي رأياً فيها. بارك الله فيك وأكثر من مثيلاتها!

### العجب العجاب

شاهدت فيما يشاهد المرء خلال تقلبه السريع بين القنوات الفضائية والأرضية وعندما يصيبه الملل والقلق من كل ما هو معروض. امرأتان، منقبتان، تتحاوران، فتبدي أحدهما كقائمة برنامج والأخرى ضيفته. ولقطع الشك باليقين فقد توفقت عن التقليل السريع وبسحت عن القناتة حتى والأخرى ضيفته. ولقطع الشك باليقين فقد توفقت عن التقليل السريع مسانئ لم أحتمل الانتظار حتى نهايته كي أعرف اسمه. أما حديثهما فكان بحق العجب العجاب، كانتا تتحاوران في شأن أمور التجميل وأفضل النصائح التي يتوجب على المرأة أن تتبعها في استخدام أدوات التجميل وأفضل الماركات وضرورة أن تغلب المرأة مساحلها المادية على مساحلها الجمالية فتشترى المواد التجميلية الرخيصة على حساب الجودة... وأكثر ما استوقفتني في هذا الحديث الطويل المتشعب الذي بدت فيه الضيفة خبيرة بحق هو حديث الماسكارا (التي تلجأ إليها النساء للحصول على رموش لها وقع السهام في النفوس)، وقد كنت ممن يعتقدون أن الشاة لا يضرها سلعها بعد دنجها وأن المرأة لا ينفعها تجميلها بعد تنقيبها ولكن لله في خلقه شؤون!

### دليل العافية

حديث الماسكارا والتجميل وماركاته وصنائحه... الخ، لا يمكن النظر إليه بمعزل عن أحاديث أخرى لها علاقة بالصحة النفسية والجسدية، قد تدفع المرأة لأن تقع في مهاوي التناقض غير المفهوم للوهلة الأولى (كانت تكون منقبة مثلاً ولا تكف عن اللهاث وراء أفضل الماركات لتطويل الرموش)، خذوا مثلاً ما عرضته «العربية» الأسبوع الماضي في حلقة برنامج «دليل العافية» من حقائق مخيفة عن واقع العجز الجنسي في بلاد العرب. على ذمة البرنامج أن العرب يزاحمون شعوب العالم الأخرى وربما يتصدرنهما من حيث عدد المصابين بالعجز الجنسي، حيث تشير الدراسات التي أجريت ما لا يقل عن 30 مليون عربي مصابين بهذا الداء. ما يدعو إلى التفاؤل أن 60% من هؤلاء باتوا يقصدون العيادات والمستشفيات طلباً للعلاج بعد أن كانوا حتى وقت قريب لا يتجاوزون نسبة 10%، ولم لا وهو مرض يخيفه من الأمراض بل أن مسبباته قد تكون في غالب الأحيان أمراضاً عضوية أخرى كالسكري والقلب وضغط الدم والسمنة ومضاعفات التدخين الزائد... الخ. المصيبة تكمن في نسبة الـ 40% المتبقية وبعضهم لا يقر بالمشكلة أصلاً حتى يبنه وبين نفسه، وبعضهم الآخر يحمل تبعاتها للطرف الآخر، تلك النساء البائسات القابضات على جمر الصمت والصرير وربما الباحثات عن دواء أو مخرج للأزمة من خلال أحدث ماركات التجميل وتطويل الرموش والماسكارا:

\* كاتبة من أسرة «القدس العربي»

heyam@alquds.co.uk

## وارضيات

### يهدف للتصدي للصور النمطية السلبية للعرب:

## افتتاح مهرجان الأفلام العربية في استراليا



استراليا - رويترز: بدأ مهرجان الأفلام العربية في استراليا يهدف التصدي للصور النمطية السلبية للعرب لكنه تحول إلى حدث سنوي وأصبح يجتذب المئات من عشاق السينما وهواة مشاهدة الأفلام.

افتتحت الدورة الحالية لمهرجان الأفلام العربية في مدينة سيدني يوم الخميس (أول تموز/ يوليو) وتشارك فيها أفلام من مصر ولبنان ودولة الإمارات وأقليم كردستان العراقي.

وقالت بولا عبيد منظمة المهرجان في كلمة ألقته أمام جمهور غفير في حفل افتتاح المهرجان «هذه خطوة هجينة لنا، هذا هو العام الثاني لمهرجان الأفلام العربية في استراليا».

ونكر المسؤولون عن المهرجان أن الأفلام المشاركة في الدورة الحالية تصور الواقع في العالم العربي بكل جوانبه، ويشارك في المهرجان هذا العام الفيلم الإماراتي (مدنية الحياة) الذي عرض والتوزيع في الإمارات في باديء الأمر لكنه نجح في التغلب على المشاكل ويعرض حالياً في أنحاء الدولة.

وأضاف «دبي مدينة حقيقية.. ولها مشكلتها شأنها شأن نيويورك ولندن وسيدني»، وفي إشارة إلى بعض الصور النمطية التي يسعي مهرجان الأفلام العربية في استراليا لواجهتها قالت بولا عبيد منظمة المهرجان «لم يتغير عندنا الكثير في الساحة الثقافية الرئيسية في استراليا، في الواقع أننا في العامين

الماضيين شهدنا أفلاماً عن العرب في استراليا بشكل خاص، لكن كل تلك الأفلام والإحاديث التلفزيونية كانت عن الجريمة والعصابات.. رجال العصابات العرب». ويعرض في المهرجان أيضاً فيلم «محمد» للمخرج الاسترالي علي كاظم الذي علم نفسه من السينما وأخرج العديد من الأفلام القصيرة منذ كان عمره 17 عاماً. ويطمح كاظم إلى إعادة بناء صناعة فيلم الحركة في استراليا وتقديم أفلام نسائية وثقافية وإلهام الجمهور في أنحاء العالم.

ويتناول فيلم «محمد» قصة ولد عراقي المولد عمره 13 عاماً يعيش في سيدني. وتعرض الأفلام المشاركة في الدورة الحالية للمهرجان في خمس مدن بأناحاء استراليا.

### الطفل شدّاد مهندس البترول

## في «طريق النجاح» على قناة «الجزيرة للأطفال»



الطفل شدّاد

تعلم شدّاد الكثير من هذه التجربة القيّمة ويتأكد من أن طموحه ليصبح مهندس بترول سيمكّنه من خدمة بلاده قطر. إحدى أهم الدول المصدّرة للنفط والغاز في العالم. «طريق النجاح» مجلة أسبوعية الأعمال في غرفة التحكم.

الدوحة - «القدس العربي»:

تعرض قناة «الجزيرة للأطفال» يوم الخميس 8 تموز/ يوليو 2010 على الساعة 17:00 بتوقيت غرينتش، حلقة جديدة من «طريق النجاح» يكتشف فيها الطفل القطري شدّاد مهنة مهندس البترول.

بمساعدة المهندس القطري عبد الله محسن وتوجيهه، يخوض شدّاد هذه المغامرة بكل حماس، ليتعرف على مهنة مهندس البترول وليطالع على أهم المراحل التي يمر بها النقط قبل أن يصبح جاهزاً للاستخدام في محطات الحروقات.

يرشد المهندس عبدالله شدّاد إلى الحقول النفطية الموجودة على خارطة قطر، ويعرّفه بطريقة اكتشاف البترول واستخراجه ومعالجته، ويصطحبه في زيارة لأبار النفط كما يتلعه على أعمال الحفر ويعاين عنقده استخراج النفط وتقنية فصله عن الماء والغاز.

ثم يوزر شدّاد صفاتاً لتكرير النفط ويرصد أعمال تحويل النفط إلى مواد أولية، ويشهد كيفية مراقبة مختلف الأعمال في غرفة التحكم.



من حفل إحدى الفرق النسائية المشاركة

## مهرجان نسائي مغربي يحتفي بمجموعة من المبدعات

الرباط - «القدس العربي»:

اختتمت ليلة السبت السابقة فعاليات المهرجان النسائي الأول، بخميس الزمامرة، إقليم سيدي بنور (المغرب) وذلك بإحياء سهرة فنية كبرى بمسرح درا الثقافة، بمشاركة أربعة فرق نسائية متألقة على الصعيد الوطني، وهي مجموعة بنات مراكش برئاسة الزمامرة، ومجموعة الحشرات من مدينة الصويرة، وفرقة العونتيات، وفرقة بنات الغوان.

وقد قدمت المجموعات النسائية المشاركة في هذا المهرجان، الذي نظمه المجلس البلدي لخميس الزمامرة ودار الثقافة على مدى ثلاثة أيام تحت شعار «المرأة ورهانات التنمية المحلية المستدامة»، وصلات موسيقية وأغنية، هي من فيض التراث الغني الأصلي، والموروث الشعبي الذي يميز منطقة نكالة الحوز، وغيرها من المناطق المغربية، التي ما تزال تحافظ على طوقسها الاحتفالية الجميلة، وبخاصة في الماسم والأعراس، كما شهد اختتام هذا المهرجان الذي تنشطه الفئات الممثلة وسيلة سبجي، بتكريم عدد من المشاركات، وثلة من نساء مدينة الزمامرة التي تشغّل في حقول تنمية

عده كالثقافية والاجتماعية والصحية وغيرها. وشال مدير المهرجان الفنان الحسين ديجيتي، في تصريح خاص، إن هذا المهرجان يعد ثمرة تعاون خصص، وبمهم بين وزارة الثقافة والمجلس الحضري لخميس الزمامرة، داعياً بالنسائية إلى إعطاء القطاع الثقافي بالمخطة مزيداً من الاهتمام حتى تحقق الرهانات التنمية الكبرى. وأكد أن هذا المهرجان، هو في الأساس احتفاء بالمرأة المحلية، وبالطاقات الإبداعية التي تنور عليها المنطقة وبمؤهلاتها في عدة قطاعات وبالجال.

وأشار إلى أن نجاح هذه الدورة الأولى، التي استعقبها دورات أخرى في المستقبل، ساهم فيه الجميع بدون استثناء، موضحاً أن هذه الظاهرة الثقافية والفنية والاجتماعية، تشكل مكسباً حقيقياً للمدينة وللإقليم، لما لها من قيمة تنموية، وإبداعية وتواصلية، تستنكس بالإيجاب على مختلف القطاعات التنموية بالمنطقة والإقليم.

ولفت ديجيتي، وهو مدير دار الثقافة، إلى أن هذا المهرجان، لعب دوراً أساسياً في المساهمة في التربية على المواطنة، والحفاظ على الهوية الثقافية والفنية المحلية والوطنية، فضلاً عن المساهمة في ترسيخ قيم التضامن الاجتماعي، والاحتفاء بالفنون اليدوية والصناعة التقليدية المحلية كرمز من رموز الهوية المحلية.

واعتبر الحضور المكتث للمهرجان، لختلاف فعاليات المهرجان، دليل قاطع على تعاطش الجمهور إلى كل ما هو فني وثقافي وترفيهي واحترافي، مؤكداً على أن المرأة بخميس الزمامرة وعلى الصعيد الوطني، تحتاج إلى كثير من الرعاية والتكريم، والمهرجان النسائي الأول أعطاها هذا التكريم والاهتمام.

كما أوضح أن هذه الظاهرة الفنية والثقافية، تعد أيضاً صورة مصغرة من صور الاهتمام بالمرأة المغربية في شتى القطاعات الحيوية، والفنون، وذلك بهدف تعزيز حضور المرأة في مختلف المشاريع التنموية وفي المنظمات الجهوية، وإبراز قدراتها وإبداعاتها وكشك طاقاتها الخلاقة.

وكانت الدورة قد شهدت تنظيم عدد من الأنشطة والفعارات الفنية، منها تنظيم معرض للصناعات التقليدية اليدوية، شاركت فيها عدد من نساء المنطقة التي تبعد في مجالات حرفية عدة، منها الخياطة والطرز، فضلاً عن النسيج بالطرق التقليدية، وصناعة العجالة التقليدية، والرسم على الزجاج وفن السيراميك، وصناعة الحصر الأصيل، وأدوات الزينة المنزلية.

وعرفت الفعاليات، أيضاً تنظيم معرض رائع للفنون التشكيلية شاركت فيها ثلاث فنانات تشكيليات وهن زهرة البصري وأسماء بلغضيل ودنيا مشرفي اللاتي أبدعن فيه بطريقة لا تخلو من شاعرية وأحلام، وقد شهد افتتاح هذه الدورة كذلك تنظيم سهرة موسيقية أحييتها الفنانة الصحراوية رشيدة طلال، فضلاً عن تقديم عرض فكهائي ساخر للفنانة جليلة التلمسي، وعرض فيلم «نابر وان» لخرجة نكية الطاهري.

كما شهدت هذه الظاهرة، تنظيم ندوة فكرية حول موضوع «المرأة ورهانات التنمية المحلية المستدامة» شارك فيها أساتذة جامعيين، وندوة الصناعة التقليدية، فاطمة الزهراء الحليلي، وفعاليات جمعية نسائية، وعرض مسرحية، بانت لالة منانة، وهي مقتبسة من نص «لاكازا دي برناردا ألبا» للشاعر الإسباني الكبير فيديريكو كرسيا لوركا، وحوار نوراً اصقلي وإخراج سامية أقربو، وتشخيص هند سعديدي، وسعدية لآكون، وحسنا معنوي، ورفيقة ولدجيلي، ونورا اصقلي، وسامية أقربو، وسعدية لآكون، وسكينة لفضالي.

وعرفت الظاهرة بالمناسبة، تنظيم حفل ختار لعدد من أطفال المنطقة، والذي تم بطريقة تقليدية تبرز صيانة المنطقة لطقوسها وعاداتها الجميلة، فضلاً عن عرض مسرحية العرائس للأطفال للفرقة الوطنية لمسرح العرائس، وتميز هذا المهرجان أيضاً، بحضور مجموعة من الوجوه الفنية المغربية منها الخرجة فاطمة بوكدي ونجاة الواعر وفاطمة الزركاكي ومحمد بوساتي والسعدية لآكون وسامية أقربو وبشري اهريش...



## الجزائر: محصول الحبوب المتوقع 5.5 مليون طن

■ الجزائر- رويترز: قالت مصادر بوزارة الزراعة الجزائرية يوم الأحد إن الجزائر تتوقع محصول حبوب في حدود خمسة ملايين إلى 5.5 مليون طن هذا العام وذلك بانخفاض طفيف عن المحصول القياسي لعام 2009 والذي بلغ 6.1 مليون طن. وقال مصدر من وزارة الزراعة طلب عدم نشر اسمه لرويتز «سيكون أقل بقليل من 2009 وغالبا في حدود خمسة إلى 5.5 مليون طن». وذكر مصدر آخر بالوزارة نفس النطاق.

## إيران: أوبك لديها طاقة إنتاجية زائدة تبلغ 4-6 ملايين برميل يوميا

■ طهران- رويترز: قال محمد علي خطيبي مندوب إيران لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الأحد إن أوبك لديها فائض في الطاقة الإنتاجية للنفط يتراوح بين أربعة وستة ملايين برميل يوميا وهو ما يبقى على أسعار النفط منخفضة. وهبط النفط يوم الجمعة الماضي للنفط الإيرانية (شانان) عن خطيبي قوله «نتيجة الأزمة الاقتصادية لدى أوبك فائض في الطاقة الإنتاجية حاليا بين أربعة وستة ملايين برميل يوميا... سيكون لذلك أثر نفسي على أسعار النفط». وهبط النفط يوم الجمعة الماضي للنفط اليوم الخامس على التوالي وسط قلق المستثمرين بشأن التعافي الاقتصادي العالمي. وقال خطيبي إن القيود المحتملة على أنشطة التنقيب في المستقبل نتيجة التسرب النفطي الضخم بالمياه العميقة في خليج المكسيك ستزيد التكاليف بالنسبة للمنتجين. وأضاف «من المتوقع أن ترتفع تكلفة إنتاج النفط الخام في المياه العميقة بسبب المشكلات التي تحدث في خليج المكسيك... من غير المرجح من الآن فصاعدا أن يتم السماح بالتنقيب في مناطق حساسة».

## مجموعتان فرنسية واسبانية تتنافسان على صفقة قطار سريع في السعودية

■ الرياض- اف ب: تقدمت مجموعة شركات فرنسية سعودية تضم الشركتين الفرنسيتين الستوم واس.ان.سي.اف ومجموعة تضم شركات اسبانية بعرض يوم السبت لانجاز مشروع القطار السريع جدة- مكة- المدينة في السعودية. على ما أعلن مصدر رسمي. وكانت خمس مجموعات على الأقل بما فيها شركات المانية وصينية وكورية جنوبية تتنافس على الفوز بمشروع قطار الحرمين السريع الذي يبلغ طوله 450 كلم. ويرمي خط القطار السريع الى المساعدة على نقل الحجاج بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة في موسم الحج السنوي الذي يجذب حوالي 2.5 مليون مسلم من كافة أنحاء العالم. وتضم إحدى المجموعتين التي بقيت في السباق شركة الراجحي العقارية السعودية والستوم واس.ان.سي.اف (السكك الحديدية الفرنسية)، فيما تتشكل الأخرى من شركات اسبانية الى جانب مجموعة الشولى السعودية. وستقدم المجموعة الفائزة العريبات وتضمن صيانة الخط السريع طوال 12 عاما.

وفي شباط/فبراير أعلنت الحكومة السعودية ان صندوق الاستثمار العام سيساعد في تمويل المشروع.

## صكوك البنك الإسلامي تحصل على جوائز

■ الرياض - يو بي اي: أعلن البنك الإسلامي للتنمية يوم الأحد انه حصل على جائزة (قمة لندن 2010 للمكوك) نظير تقييم الصكوك التي أصدرها البنك بمبلغ 850 مليون دولار كأفضل صكوك على مستوى الصكوك السيادية وشبه السيادية. وقال البنك الإسلامي للتنمية، الذي يتخذ من جدة غرب السعودية مقرا في بيان أمس، أن الجائزة تسلمها نائب رئيس البنك الإسلامي للتنمية المالية الدكتور عبدالعزيز الهنائي بمناسبة أقيمت في العاصمة البريطانية لندن أخيرا. وعلى صعيد متصل فاز البنك الإسلامي للتنمية وللعام الثاني على التوالي بالجائزة المقدمة من هيئة تحرير مجلة «السيب» والتي تصدر في هونغ كونغ مقابل الصكوك التي أصدرها البنك بمبلغ 200 مليون دولار سنغافوري محققا بذلك تصنيف أفضل صكوك بعد أن حاز البنك الجائزة نفسها نظير إصداراته للمكوك في ماليزيا.

يذكر أن الجائزة ستقدم خلال حفل الجوائز السنوية المقرر الثلاثاء المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور. والبنك الإسلامي للتنمية مؤسسة مالية إسلامية دولية تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وافتتح البنك في 20 تشرين الأول/أكتوبر 1975 في مدينة جدة في السعودية.

## شركات بريطانية كبرى قد تسقط بين أيدي الشركات الأميركية بسبب ضعف الإستراتيجي

■ لندن - يو بي اي: ذكر تقرير بريطاني ان شركات بريطانية كبرى قد تسقط بين أيدي الشركات الأميركية بسبب ضعف الجنية الإستراتيجي أمام الدولار. وقالت صحيفة (إنديبننت) البريطانية ان شركات أمريكية تستعد لإطلاق عروض للاستحواذ على مجموعة من كبرى الشركات البريطانية بينها بي.أي.إي وأسترا زينيكو وبالفور بيتي، وذلك بسبب ضعف الجنية أمام الدولار. ونتيجة فقدان الإستراتيجي لحوالي ربع قيمته أمام العملة الأمريكية في خلال الثلاثين شهرا الماضية، إلى جانب الانتعاش الضعيف للاقتصاد البريطاني، أصبحت الشركات البريطانية أقل سعرا ما دفع الأميركيين إلى السعي إلى إيجاد عروض جيدة.

وبعد استحواذ عملاقة المواد الغذائية الأمريكية كرافت على كادبوري البريطانية وشراء شركة خاصة أمريكية لطمار غاتوك البريطاني، توقع محللون في ستاندر أند بورز أن تسقط شركات بريطانية كبرى بين أيدي الأمريكيين.

■ دبي - رويترز: من المتوقع أن ينمو اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة بمعدل 2.5 بالمئة هذا العام وهو أبدا معدل في دول الخليج العربية، إن تؤثر ديون ضخمة تنقل كاهل شركات مرتبطة بحكومة دبي على الانتعاش في أعقاب أزمة ديون شركة دبي العالمية. وكانت الأوضاع المالية في دبي مصدر قلق فعلي بعد الأزمة المالية العالمية التي أنهت فقاعة عقارية وأدت إلى تأجيل مشروعات بمليارات الدولارات وخفض آآف الوظائف. ويقدر أن اقتصاد الإمارات انكمش بمعدل 1.4 بالمئة في عام 2009. لكن الصدمة الحقيقية جاءت عندما قالت دبي العالمية وهي واحدة من ثلاث شركات قابضة تابعة لحكومة دبي في تشرين الثاني/نوفمبر انها تسعى لتأجيل سداد ديون قيمتها 26 مليار دولار مرتبطة أساسا بوحتها العقاريتين نخيل وليمتلس مما أثار اضطرابات في الأسواق العالمية.

واقضت أبو ظبي - عاصمة الدولة التي تضم سبع إمارات والإمارة التي تضم أغلب ثروة البلاد النفطية - دبي عشرة مليارات دولار في عملية إنقاذ من مرحلتين مما ساعد على تجنب الخلف عن سداد صكوك أصدرتها نخيل واستحقت السداد

في ديسمبر كانون الأول. وتوصلت دبي في ايار/مايو إلى اتفاق لإعادة هيكلة 23.5 مليار دولار من الديون مع جهات الإقراض الرئيسية في محاولة لحل المشكلة الأكثر إلحاحا ضمن سلسلة من المشكلات التي تواجه المستثمرين في دبي. ولا بد أن توافق على الاتفاق البنوك خارج اللجنة التفاوضية الرئيسية التي تمك 60 في المئة من إجمالي حجم تعرض دبي العالمية. وقد يضر عدم التوصل لاتفاق مع الدائنين بقدره الإمارات على الحصول على أموال من سوق الائتمان العالمية السنوات القادمة مما قد يعوق النمو الاقتصادي.

ويقول المحللون إن أزمة ديون دبي العالمية وتزت العلاقات بين دبي التي اشتهرت بالمشروعات العقارية الباذخة وأشرتت الإمارات في الإمساك بزمام المالية والسياسة في الدولة منذ تأسيسها عام 1971 لكن المزيد من المساعدات من أبو ظبي قد يعزز دورها على رأس الاتحاد وربما يخل بميزان القوة الدقيق. ويرأي المحللين فانه يجب مراقبة النتيجة النهائية لاتفاق دبي العالمية مع الدائنين، وما إذا كانت أبو ظبي ستتدخل

بدرجة اكبر لتلبية أي التزامات ديون مستحقة على دبي. وفي حين قد يمنع التدخل تداعيات كارثية محتملة للخلف عن سداد الديون، إلا انه قد يرسى سابقة بأن أبو ظبي ستتدخل دائما لإنقاذ جارتها المسرفة. وتفصل أبو ظبي أن تتمكن دبي من حل مشكلاتها بنفسها وتريد احتواء أي أثر قد يعتد من أزمة دبي إلى اقتصادها واقتصاد الدولة ككل.

كما ويتوجب مراقبة معنويات قطاع الأعمال، ذلك ان الافتقار للشغافية والمخاوف المتعلقة بضمانات الحكومة لديون الشركات الضخمة المرتبطة بالحكومة ستسبب المستثمرين بالتوجس إزاء إبقاء أموالهم في البلاد بعد مشكلة ديون دبي. ويرى المحللون انه يتعين على دبي اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين الشغافية والاتصال بعد ان تركت المستثمرين في بادئ الأمر لا يعرفون شيئا عن مصير أموالهم، وكانت تدلي بتصريحات مغرطة في التفاوض ومضللة حتى وقت نروة الأزمة.

وفي حين كانت دول خليجية أخرى تمول النمو من إيرادات النفط الذي ارتفعت أسعاره، كانت دبي تقتصر للاستثمار

## فشل مفاوضات بلتون المصرية للاندماج مع بايونيرز لعدم الاتفاق على استراتيجية

على تراجع بنسبة 3.9 في المئة ليصل إلى 3.51 جنيه. وعلق عيسى فتحى العضو المنتدب لشركة المصريين في الخارج على فشل المفاوضات قائلاً إنه كانت هناك توقعات منذ البداية بفشل الاندماج لأن «التركيب غير طبيعية»، ونسأل كيف يمكن لبايونيرز الاندماج على شركة اقوي منها في العديد من النواحي واهمها الادارة التنفيذية. واستبعد فتحى اي تأثير سلبي على المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية أو على سهم بايونيرز والقبضة. واتفق معه مصطفى بدره عضو مجلس ادارة أصول للوساطة في الأوراق المالية متوقعا عدم تأثر المؤشر الرئيسي للبورصة أو سهم الشركة بهذا الفشل لانه كان متوقعا منذ البداية وكان واضح على تعاملات السهم خلال الاسبوع الماضي.

وتتخصص بلتون في مجال الاستثمار لمعليات بينما تتولى بايونيرز وشركتي توزيع واسعة المعليات الجزئية المصرفية ووحدات اصغر للابحاث وعمليات الاستثمار المصرفي، وكان من المقرر في البداية ان يجري استكمال عملية الاندماج بنهاية 2009.

الدولار يساوي 5.69 جنيه مصري.

هو عدم الاتفاق على أعضاء مجلس الادارة وعلى الادارة التنفيذية للكيان الجديد. وقال بهذا كلام

عمر من الصحة تماما، وأوضح الطيب أن الشركة تجهز بيانا لادارة البورصة المصرية. وكان مساهمو بايونيرز وافقوا في نيسان/ابريل الماضي على خطة للاستحواذ على بلتون. ويعوجب اتفاق الاندماج الذي جرى التوقيع عليه في آذار/مارس كان من المقرر أن يتولى علاء مسبق الرئيس التنفيذي لبلتون منصب العضو المنتدب للكيان الجديد.

وبموجب الاتفاق كان من المقرر أن تتم استكمال الصفقة القائمة على الاسم من خلال إصدار بايونيرز 100 مليون سهم جديد لبلتون، كما كان من المقرر أن يحوز مالكو بلتون حصة قدرها 17 بالمئة في الشركة الجديدة وأن يتولى الرئيس التنفيذي لبلتون رئاسة الكيان الجديد.

ووفقا لسعر إغلاق سهم بايونيرز في 30 حزيران/يونيو وهو آخر يوم جرى فيه تداول السهم كان من المقرر أن تقيم الصفقة بلتون عند 351 مليون جنيه مصري (61.6 مليون دولار) وهو ما يعادل نحو نصف قيمة الصفقة عند الإعلان عنها العام الماضي.

وأعلق سهم بايونيرز في نهاية الاسبوع الماضي ونفي الطيب ما تردد عن أن سبب فشل المفاوضات

## هبوط احتياطيات عمان النفطية 3% في 2009

وقال التقرير إن من المتوقع أن تنتج عمان 870 ألف برميل يوميا في المتوسط في 2010 أي بما يزيد نحو ثمانية في المئة عن العام الماضي. وتمكنت عمان من مواجهة انخفاض الطاقة الإنتاجية ودعم الإنتاج في عامي 2008 و2009. وأدى انخفاض أسعار النفط إلى تراجع إيرادات عمان النفطية 11.8 في المئة عن 2008 رغم زيادة الإنتاج. وبلغ دخل النفط 4.4905 مليار ريال عماني (1.67 مليار دولار)، وهبط أيضا إيرادات الغاز من 19.6 في المئة إلى 731.3 مليون ريال. وقال تقرير البنك المركزي إن قيمة صادرات عمان من الغاز الطبيعي المسال هبطت 39.5 في المئة في 2009 مقارنة بالعام السابق لتصل 0.3849 ريال عماني.

## الأسهم الكويتية تواصل خسائرها مع تراجع غالبية بورصات الخليج وسط مخاوف بشأن الاقتصاد العالمي

مرتبط بآداء السوق. من المرجح أن يؤثر أداء السوق خلال هذا الربع على نتائج الشركات المتعرضة وهي نسبة كبيرة في الكويت. وتراجعت معظم الأسواق الأخرى في الشرق الأوسط أو لم يطرأ عليها تغير يذكر وسط أحجام تداول ضعيفة وعدم وجود اتجاه واضح للسوق. وقال محمد خالد مدير المخاطر في برايم لتداول الأوراق المالية «إنه التأثير التاريخي لفصل الصيف، المتعاملون أكثر تشاؤما والمخاطر كبيرة لكن لا يوجد من يقلل على تحملها». وواصل المؤشر الرئيسي للسوق السعودية خسائره وارتفع منخفضا لليوم السادس على التوالي مع استمرار أثر تراجع أسعار النفط على معنويات المستثمرين. وانخفض سهم الشركة السعودية للمصناعات الأساسية (سابك) ومجموعة سابك المالية 1.2 في المئة و2.2 في المئة على الترتيب. وفي دبي هبط سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة (دو) ثلاثة في المئة. وقالت صحيفة محلية يوم الجمعة ان دو ستستطيع مجددا الدخول على شبكة منافستها الأكبر اتصالات مما يطلق موجة جديدة من المنافسة.

مسقط- رويترز: أظهرت بيانات رسمية ضمن التقرير السنوي للبنك المركزي العماني هبوط احتياطيات سلطنة عمان من النفط أكثر قليلا من ثلاثة في المئة في 2009 مع إحقاق البلاد في اكتشاف مصادر نفطية جديدة تكفي لتعويض إنتاجها. وتعد عمان منتجا صغيرا للنفط في منطقة تضم أكبر مصدرين الخام في منظمة أوبك، لكن نطفها له تأثير كبير على الأسواق العالمية حيث يستخدم في تحديد السعر الأساسي لنحو 12 مليون برميل من الخام يوميا تصدر من الشرق الأوسط إلى آسيا. وتقوم عمان بحفر مزيد من الآبار للتعرف بشكل أفضل على كميات النفط في حقل الغبار جنوب ذوي تشير التقديرات إلى أنه יהوي



# ديون شركات دبي قد تسهم بخفض معدل النمو الاقتصادي للإمارات

وفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على إيران قد يضر دبي التي يقيم بها نحو 80 ألف إيراني وتضم الوفا من الشركات الإيرانية.

وفي العام الماضي ارتفعت قيمة عمليات إعادة التصدير من دبي لإيران - منتجات قادمة من أوروبا وآسيا وغيرها يعاد بيعها لإيران - بنسبة 4.8 بالمئة إلى 21.3 مليار درهم (5.8 مليار دولار).

وحاولت الإمارات السير على حبل مشدود في علاقاتها مع إيران لتجنب إبعاد شريك تجاري مهم من ناحية وإغضاب الولايات المتحدة من ناحية أخرى وقالت انها ستلتزم بجميع قرارات مجلس الأمن الدولي.

غير ان ظهور أية دلائل على أن الخلاف بشأن الموضوع النووي قد يتحول إلى صراع عسكري قد يعيد المستثمرين الأجانب من المنطقة ويضر بالأسواق العالمية ويكون له تأثير غير مباشر على الأسواق المحلية ويدفع أسعار النفط للارتفاع بنسبة. كما ان فرض المزيد من العقوبات على إيران الشريك التجاري الكبير لدبي قد يؤثر على انتعاش الاقتصاد الإماراتي، بل وقد تتعرض أبو ظبي للمزيد من الضغوط الأمريكية للحد من علاقاتها التجارية.

عن طريق شبكة من الشركات المرتبطة بالحكومة لا توفر قدرا يذكر من الشغافية. وأقرض الدائنون الشركات المرتبطة بحكومة دبي معتقدين ضمينا أن ديونهم تضمنها حكومة دبي لكنهم فوجئوا بأنها لا توجد اي ضمانات رسمية. وأثارت مشكلات دبي العالمية مخاوف بين المستثمرين من أن شركات أخرى على صلة بالحكومة قد تواجه مشكلات. وخضعت مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني تصنيفها لسبع شركات مرتبطة بحكومة أبو ظبي في آذار/مارس مشيرة إلى الافتقار لدعم واضح من جانب الحكومة في أعقاب أزمة دبي. ويراقب المحللون والمستثمرون بشكل خاص إمكانية ظهور مشكلات ديون في وحدات أخرى مرتبطة بالحكومة مما قد يعوق الاستثمار.

وبالإضافة إلى ذلك فإن علاقات دبي الاقتصادية الوثيقة مع إيران أثارت عملية تدقيق من جانب الولايات المتحدة التي فرضت جولة رابعة من عقوبات الأمم المتحدة على طهران رفضها وفول أنشطتها النووية. ويسافر مسؤولون أمريكيون بانتظام للإمارات للحث على البقطة إزاء أعمال البنوك والشركات الإيرانية المتمركزة في الإمارات.

## ديوان المراقبة السعودي: افتقار أجهزة حكومية للكفاءات عطل تنفيذ مشاريع بقيمة 5 مليارات دولار

■ الرياض - يو بي اي: كشف ديوان المراقبة العامة السعودي أن بعض الجهات الحكومية لم تستفد من 18.7 مليار ريال (5 مليارات دولار أمريكي) خصصت للباب الرابع الخاص بالمشاريع الجديدة والمعتمدة لديها، بسبب تأخر بعضها في تسليم المواقع للمقاولين أو لعدم توفر أراض مخصصة لتنفيذ المشاريع عليها. وأرجع الديوان في تقرير صدر عنه نشرته صحيفة (العاظ) يوم الأحد سبب عدم الاستفادة من هذه المبالغ إلى نقلها بين بنود أخرى بالكامل بنسبة تزيد على 50 في المئة، أي ما تعقل بنسبة 19.74 في المئة من إجمالي اعتمادات الباب الرابع للجهات ذات العلاقة.

وحدد ديوان المراقبة الأسباب بعدم كفاية الاعتمادات المخصصة لبعض المشاريع في الميزانية، وتأخر بعض الجهات الحكومية في تسليم مواقع مشاريعها للمقاولين بسبب نقل مواقع بعض المشاريع إلى أراض بديلة للأراضي المزمع التنفيذ عليها، وعدم جاهزية بعض المقاولين لاستلام مواقع المشاريع للبدء في التنفيذ في مواعيدها المحددة بسبب ضعف إمكاناتهم المالية أو الفنية. وأوضح الديوان أن الأسباب شملت أيضا تباطؤ بعض المقاولين بشكل ملحوظ في تنفيذ المشاريع المتعاقدن على تنفيذها، وتقصير بعض المقاولين في إخفاهم في تنفيذ التزامهم التعاقدية وفقا للشروط والموصفات الفنية المتفق عليه في العقود البرمة معهم.

ولخص ديوان المراقبة الأسباب بتقصير وضعف بعض الأجهزة المشرفة على تنفيذ المشاريع في متابعة سير العمل، عدم اتخاذ الجهات الحكومية، أو تأخرها في اتخاذ الإجراءات النظامية بحق المقاولين الفرضين، وإدراج اعتمادات مشاريع في الميزانية قبل تخصيص الأراضي المزمع التنفيذ عليها.

## تعيين مجلس ادارة جديد لشركة المناطق الاقتصادية العالمية بدبي

■ دبي- اف ب: أعلنت حكومة دبي يوم السبت تعيين مجلس ادارة جديد لشركة المناطق الاقتصادية العالمية التي تعاني صعوبات والتابعة لديبي العالمية التي تشهد عملية إعادة هيكلة. وتمثل مهمة مجلس الادارة الجديد خصوصا في «دعم أعمال الشركة بأسلوب يتواءم مع واقع الأوضاع الاقتصادية الإقليمية والعالمية، وبنهج يعزز توجهات الشركة نحو الاستفادة من الفرص المتاحة والمكتملة»، بحسب بيان اللجنة العليا للإشراف على مؤسسة دبي العالمية والشركات التابعة لها.

وشركة «المناطق الاقتصادية العالمية» متخصصة في استثمار المناطق الحرة في العالم بأسره بحسب ما يفيد موقع دبي العالمية على الانترنت الذي يشير الى انها تدير مشاريع تنمية في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا.

وكانت نخيل التي استدانت كثير خلال فترة العطفرة العقارية في دبي التي انتهت مع الأزمة المالية، أعلنت في 30 حزيران/يونيو بدء المرحلة الثانية من دفع الديون المستحقة عليها. وهذه الدفعات هي جزء من إعادة هيكلة ديون بقيمة 23.5 مليار دولار من ديون دبي العالمية. وفي اطار هذه الخطة ضخت حكومة دبي 9.5 مليارات دولار في دبي العالمية.

وتقدر مجمل ديون دبي العالمية بـ60 مليار دولار في حين تقدر ديون اماره دبي بما بين 80 ومئة مليار دولار غير ان بعض المحللين يقدرونها بـ 170 مليارات.

## وزيرة فرنسية: نتائج اختبارات التحمل للبنوك الأوروبية ستعلن قرب 23 تموز

تعزيز الثقة في القطاع المصرفي. وقالت لاغارد للصحافيين على هامش كريستين لاغارد الفرنسية كريستين لاغارد يوم الأحد ان نتائج اختبارات التحمل التي خضعت لها البنوك الأوروبية ستعلن قرب 23 تموز/يوليو. ونطقت وكيف منضبط بقوة على النظام المصرفي ثم تستصدر نتيجة اختبار التحمل لاحقا في 23 تموز، وأضافت «وسترون أن البنوك في أوروبا قوية وسليمة».

■ اكس اون بروفنس (فرنسا) - رويترز: قالت وزيرة الاقتصاد والتمويل كريستين لاغارد يوم الأحد ان نتائج اختبارات التحمل التي خضعت لها البنوك الأوروبية ستعلن قرب 23 تموز/يوليو. ونطقت وكيف منضبط بقوة على النظام المصرفي ثم تستصدر نتيجة اختبار التحمل لاحقا في 23 تموز، وأضافت «وسترون أن البنوك في أوروبا قوية وسليمة».

■ اكس اون بروفنس (فرنسا) - رويترز: قالت وزيرة الاقتصاد والتمويل كريستين لاغارد يوم الأحد ان نتائج اختبارات التحمل التي خضعت لها البنوك الأوروبية ستعلن قرب 23 تموز/يوليو. ونطقت وكيف منضبط بقوة على النظام المصرفي ثم تستصدر نتيجة اختبار التحمل لاحقا في 23 تموز، وأضافت «وسترون أن البنوك في أوروبا قوية وسليمة».

■ اكس اون بروفنس (فرنسا) - رويترز: قالت وزيرة الاقتصاد والتمويل كريستين لاغارد يوم الأحد ان نتائج اختبارات التحمل التي خضعت لها البنوك الأوروبية ستعلن قرب 23 تموز/يوليو. ونطقت وكيف منضبط بقوة على النظام المصرفي ثم تستصدر نتيجة اختبار التحمل لاحقا في 23 تموز، وأضافت «وسترون أن البنوك في أوروبا قوية وسليمة».



## توقع وصول عدد سكان الصين الى 1.4 مليار سيعيش اغلبهم بالمدن

■ بكين - رويترز: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان عدد سكان المدن في الصين سيزيد عن عدد السكان الريف لاول مرة بحلول عام 2015 مع توقع ان يتجاوز عدد الصينيين الذين يعيشون في البلديات والمدن 700 مليون نسمة. وقالت لي بين مديرة اللجنة الوطنية للسكان وتنظيم الاسرة ان من المتوقع ان يبلغ عدد سكان الصين 1.39 مليار نسمة بحلول عام 2015 بزيادة عن عدد سكانها في نهاية عام 2008 والذي بلغ 1.32 مليار نسمة، اي ضعف ونصف ضعف ما كان عليه سنة 1949 مع قيام جمهورية الصين الشعبية.

واضافت ان عدد من تجاوزوا الستين سيقوق 200 مليون نسمة وهي اول زيادة في عدد المسنين - ومن المتوقع ان يبلغ ثمانية ملايين شخص في المتوسط الستين سنويا بزيادة 3.2 مليون شخص عن المتوسط في 2006-2010. ولاول مرة ستترفع نسبة الأشخاص الذين لا يستطيعون ان يعملوا انفسهم لانهم اصغر واكبر من ان يعملوا بعد

ورأى جان ايرفيه لورييزي صاحب المجموعة الفرنسية الاقتصادية «داشرة الاقتصاديين» ان «أوروبا تواجه خطر التدهور الاقتصادي الذي قد يحولها الى مجرد منطقة للتجارة والسياحة» بعيدا عن مجارة مستويات النمو التي تحققتها القوى الصاعدة اقتصاديا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي السابق هوبير فريين «علينا ان نأخذ بعين الاعتبار التغيرات الديمغرافية التي تحدث في العالم الصناعي، هذا يتوقف على قدرة الدول الصناعية على تعزيز ثقة» الاسر والشركات والمستثمرين والمديرين. واكد تريشييه مجددا ان اعادة هذه الثقة الى حالها تمر «بحسن ادارة الموازنة، وادارة حازمة» يمكن في رايه ان نسميها «تقشفية» او «صارمة».

وقال وزير الخارجية الفرنسي السابق هوبير فريين «علينا ان نأخذ بعين الاعتبار التغيرات الديمغرافية التي تحدث في العالم الصناعي، هذا يتوقف على قدرة الدول الصناعية على تعزيز ثقة» الاسر والشركات والمستثمرين والمديرين. واكد تريشييه مجددا ان اعادة هذه الثقة الى حالها تمر «بحسن ادارة الموازنة، وادارة حازمة» يمكن في رايه ان نسميها «تقشفية» او «صارمة».

## محللون: الاقتصاد العالمي ليس بمنأى من تدهور جديد اذا لم يتم تعزيز آفاق النمو

على المستوى العالمي انشأ نمرا بانتعاش يتسم بالثبات خاصة في الدول الناشئة ولكن أيضا في العالم الصناعي.» لكنه تدارك بالقول «النمو ليس امرا مكتوبا في العالم الصناعي، هذا يتوقف علينا»، واصف «يتوقف ذلك على قدرة الدول الصناعية على تعزيز ثقة» الاسر والشركات والمستثمرين والمديرين. واكد تريشييه مجددا ان اعادة هذه الثقة الى حالها تمر «بحسن ادارة الموازنة، وادارة حازمة» يمكن في رايه ان نسميها «تقشفية» او «صارمة».

وقال وزير الخارجية الفرنسي السابق هوبير فريين «علينا ان نأخذ بعين الاعتبار التغيرات الديمغرافية التي تحدث في العالم الصناعي، هذا يتوقف على قدرة الدول الصناعية على تعزيز ثقة» الاسر والشركات والمستثمرين والمديرين. واكد تريشييه مجددا ان اعادة هذه الثقة الى حالها تمر «بحسن ادارة الموازنة، وادارة حازمة» يمكن في رايه ان نسميها «تقشفية» او «صارمة».

في مجموعة سيكوو لإعادة التامين هذه المخاوف بالقول «قد تواجه التحول نحو نمو ضعيف، نمو على الطريقة اليابانية.» ويظهر مجددا في تصريحات جاك اتالي شيخ اليابان الغارقة في الانكماش، وظاهرة انخفاض الاسعار التي تدمر آفاق مكاسب الشركات وتردع المستثمرين. وقال «هناك خطر تحول العالم الى اليابان، انه خطر حقيقي قد يتجسد بسرعة قوية»، ورأى «ان في امكاننا تقادي ذلك عبر معالجة مشكلة اموال الصراف والحد من الدين العام.» وقال رئيس البنك المركزي الاوروبي جان كلود تريشييه يوم الأحد انه لا يعتقد ان أوروبا تواجه ركودا وجدد تأييده للاصلاحات وخفض ججز الميزانيات لتعزيز الثقة.

وايضا تريشييه الصحافيين على هامش نفس المؤتمر الذي تواصل يوم الاحد ان خطط انخاض البنوك الاوروبية لاختيارها تحمل ستكون «معتبرا مهما» أيضا في استعادة ثقة السوق. وقال تريشييه «(من أجل تحقيق) نمو مستدام على الأمد الطويل يجب تعزيز الثقة وهذا يعني وجود سياسات خاصة بالميزانية يراها الجميع متوازنة ومستدامة.» واصف ان مساعي الحكومات التقشفية وخطتها لخفض عجز الميزانية لن تحقق النمو بل ستسعيد الثقة. وعندما سئل ان كان يعتقد ان أوروبا تواجه فترة ركود اخرى قال تريشييه «لا اعتقد ذلك على الاطلاق. من الواضح

■ اكس اون بروفانس (فرنسا) - اعتبر محللون في ختام اسبوع مضطرب في الاسواق بفعل الخشية من عودة الانكماش ان الاقتصاد العالمي ليس بمنأى من تدهور جديد، لكن الخطر الرئيسي الذي يواجه العالم يكمن في استمرار نمو ضعيف.

وقال الباحث الفرنسي جاك اتالي انشاء لقاءات اقتصادية في اكس اون بروفانس في جنويز فرنسا يوم السبت اذ لم تغير السياسات، فاننا ستواجه منذ قرن ونصف قرن.» وردا على اسئلة ورؤية العالم يعرق مجددا في الانكماش الذي خرج منه للنمو اوضح اتالي ان «المخاطر موجودة. اذ لم تغير السياسات، فاننا ستواجه منذ قرن ونصف قرن.» وردا على اسئلة ورؤية العالم يعرق مجددا في الانكماش الذي خرج منه للنمو اوضح اتالي ان «المخاطر موجودة. اذ لم تغير السياسات، فاننا ستواجه منذ قرن ونصف قرن.» وردا على اسئلة ورؤية العالم يعرق مجددا في الانكماش الذي خرج منه للنمو اوضح اتالي ان «المخاطر موجودة. اذ لم تغير السياسات، فاننا ستواجه منذ قرن ونصف قرن.»

## الصين تدرس الاستفادة من موارد دول الجوار

محاو لاتها لتدبير الاسدادات لاقت نجاحا متفاجئا رغم قوة قدرتها الشرائية بفضل احتياطاتها بكين من النقد الاجنبي والبالغة 2.4 تريليون دولار.

■ بكين - رويترز: افادت وسائل اعلام رسمية ان الصين تضي قدما في دراسات لاحتياطات الموارد وفرص القيام بعمليات استحواذ في دول الجوار مدفوعة جزئيا بالمالية وضعت تقديرات لحجم التمويل الحكومي اللازم لدعم الاستثمارات ذات الصلة. ونسب إلى المسؤول قوله ان هذا البحث قد يؤثر على صناعة السياسة في الصين. واصف «لكن حتى إذا توافرت سياسات فإنها لن تعين على الملأ.»

وتقول صحيفة (تاشينغ بيزنس جورنال) عن مسؤول بوزارة التعاون التكنولوجي والدولي بوزارة الأرض والموارد قوله «يشمل بحثنا عن الموارد المعدنية في الخارج خام الحديد والذهب والنحاس واليوكسيت.» واقر المسؤول الذي لم تذكر الصحيفة اسمه بأن سلطة تسعير خام الحديد التي يملكها موردون

■ لندن - رويترز: قالت وزارة المالية البريطانية ان الحكومة الائتلافية طلبت من عدة وزارات التخطيط لتخفيضات محتملة في الانفاق تصل الى 40 بللنة وهو ما يزيد بكثير عما أعلن في ميزانية طارئة الشهر الماضي. ومع سعي بريطانيا لخفض عجز قياسي في الميزانية تم ابلغ الوزراء بتوقع تخفيضات في الانفاق العام يتبع نحو 25 في المئة في بعض المجالات. لكن الحكومة طلبت الآن من عدة وزارات اعداد تقارير بشأن تأثير تخفيضات بنسبة 40 بللنة على الخدمات.

وقال المتحدث «افترضنا التخطيط تلك ليست تسويات نهائية ولا تلزم الخزانة أو الادارات بنسويات نهائية. هذه الافتراضات سيتم التفاوض عليها.» وسئل متعلق تلك التسويات غير المسبوقة من تخفيضات الانفاق ووزارات التعليم والصحة والدفاع. وكين ستيعين على معظم الوزارات الاخرى وضع هذه الخطط بما في ذلك وزارات الداخلية والنقل والعمل والمعاشات.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

## اليونانيون منقسمون حول اصلاح نظام التقاعد

المشروع بحجة وجود ثغرات في نظام التقاعد الحالي المفكر في العالمة، «تقته» بالتوجه نحو تبني الغالبية الاشتراكية في البرلمان الخفيس لمشروع القانون المقترح، في مقابلة نشرتها القاعة الاقتصادية اليونانية القريبة من البينار.

■ اثينا - ا ف ب: اظهرت نتائج استطلاع للرأي نشر الاحد في صحيفة (تو فيما) المالية للحكومة انقسام اليونانيين اراء الاصلاحات المقترحة على نظام التقاعد والنموذجي طرحها للنصوت امام البرلمان هذا الاسبوع، ان عارض نصف اليونانيين هذه الاصلاحات في حين ايدها نصفهم الاخر.

■ اثينا - ا ف ب: اظهرت نتائج استطلاع للرأي نشر الاحد في صحيفة (تو فيما) المالية للحكومة انقسام اليونانيين اراء الاصلاحات المقترحة على نظام التقاعد والنموذجي طرحها للنصوت امام البرلمان هذا الاسبوع، ان عارض نصف اليونانيين هذه الاصلاحات في حين ايدها نصفهم الاخر.

■ لندن - رويترز: قالت وزارة المالية البريطانية ان الحكومة الائتلافية طلبت من عدة وزارات التخطيط لتخفيضات محتملة في الانفاق تصل الى 40 بللنة وهو ما يزيد بكثير عما أعلن في ميزانية طارئة الشهر الماضي. ومع سعي بريطانيا لخفض عجز قياسي في الميزانية تم ابلغ الوزراء بتوقع تخفيضات في الانفاق العام يتبع نحو 25 في المئة في بعض المجالات. لكن الحكومة طلبت الآن من عدة وزارات اعداد تقارير بشأن تأثير تخفيضات بنسبة 40 بللنة على الخدمات.

وقال المتحدث «افترضنا التخطيط تلك ليست تسويات نهائية ولا تلزم الخزانة أو الادارات بنسويات نهائية. هذه الافتراضات سيتم التفاوض عليها.» وسئل متعلق تلك التسويات غير المسبوقة من تخفيضات الانفاق ووزارات التعليم والصحة والدفاع. وكين ستيعين على معظم الوزارات الاخرى وضع هذه الخطط بما في ذلك وزارات الداخلية والنقل والعمل والمعاشات.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

## الأردن يبدأ مباحثات مع دائنيه لمبادلة ديونه

الحكومة الألمانية يهدف إلى مبادلة الدين لتخفيف العبء عن الموازنة العامة وذكر أن «حجم الدين المستحق الإيطالي محدود، بيد أن أهمية الخطوة تكمن في الفكرة بعد ذاتها. يذكر أن نسبة الدين العام للأردن في نهاية الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي انخفضت إلى 56.2% مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي مقابل 59.2%، في نهاية 2009.

■ عمان - يو بي اي: قال وزير المالية الأردني محمد أبو حمور إن الحكومة بدأت جولة من المباحثات لمبادلة الدين مع عدد من الدول الدائنة للتوصل إلى اتفاقات بهذا الخصوص.

■ عمان - يو بي اي: قال وزير المالية الأردني محمد أبو حمور إن الحكومة بدأت جولة من المباحثات لمبادلة الدين مع عدد من الدول الدائنة للتوصل إلى اتفاقات بهذا الخصوص.

■ لندن - رويترز: قالت وزارة المالية البريطانية ان الحكومة الائتلافية طلبت من عدة وزارات التخطيط لتخفيضات محتملة في الانفاق تصل الى 40 بللنة وهو ما يزيد بكثير عما أعلن في ميزانية طارئة الشهر الماضي. ومع سعي بريطانيا لخفض عجز قياسي في الميزانية تم ابلغ الوزراء بتوقع تخفيضات في الانفاق العام يتبع نحو 25 في المئة في بعض المجالات. لكن الحكومة طلبت الآن من عدة وزارات اعداد تقارير بشأن تأثير تخفيضات بنسبة 40 بللنة على الخدمات.

وقال المتحدث «افترضنا التخطيط تلك ليست تسويات نهائية ولا تلزم الخزانة أو الادارات بنسويات نهائية. هذه الافتراضات سيتم التفاوض عليها.» وسئل متعلق تلك التسويات غير المسبوقة من تخفيضات الانفاق ووزارات التعليم والصحة والدفاع. وكين ستيعين على معظم الوزارات الاخرى وضع هذه الخطط بما في ذلك وزارات الداخلية والنقل والعمل والمعاشات.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

## ولاية لوزيانا: قيمة طلبات التعويض عن آثار التسرب النفطي تتجاوز قدرة بي.بي على الدفع

■ نيو اورليانز - ا ف ب: شكسا مسؤولون في ولاية لوزيانا الامريكية من ان طلبات التعويض الجديدة الموجهة الى الشركة النفطية البريطانية بريتش بتروليوم (بي.بي) على اثر التسرب النفطي في خليج المكسيك تصل بوتيرة اسرع بمرتين من قدرة الشركة على الدفع.

■ نيو اورليانز - ا ف ب: شكسا مسؤولون في ولاية لوزيانا الامريكية من ان طلبات التعويض الجديدة الموجهة الى الشركة النفطية البريطانية بريتش بتروليوم (بي.بي) على اثر التسرب النفطي في خليج المكسيك تصل بوتيرة اسرع بمرتين من قدرة الشركة على الدفع.

■ نيو اورليانز - ا ف ب: شكسا مسؤولون في ولاية لوزيانا الامريكية من ان طلبات التعويض الجديدة الموجهة الى الشركة النفطية البريطانية بريتش بتروليوم (بي.بي) على اثر التسرب النفطي في خليج المكسيك تصل بوتيرة اسرع بمرتين من قدرة الشركة على الدفع.

■ لندن - رويترز: قالت وزارة المالية البريطانية ان الحكومة الائتلافية طلبت من عدة وزارات التخطيط لتخفيضات محتملة في الانفاق تصل الى 40 بللنة وهو ما يزيد بكثير عما أعلن في ميزانية طارئة الشهر الماضي. ومع سعي بريطانيا لخفض عجز قياسي في الميزانية تم ابلغ الوزراء بتوقع تخفيضات في الانفاق العام يتبع نحو 25 في المئة في بعض المجالات. لكن الحكومة طلبت الآن من عدة وزارات اعداد تقارير بشأن تأثير تخفيضات بنسبة 40 بللنة على الخدمات.

وقال المتحدث «افترضنا التخطيط تلك ليست تسويات نهائية ولا تلزم الخزانة أو الادارات بنسويات نهائية. هذه الافتراضات سيتم التفاوض عليها.» وسئل متعلق تلك التسويات غير المسبوقة من تخفيضات الانفاق ووزارات التعليم والصحة والدفاع. وكين ستيعين على معظم الوزارات الاخرى وضع هذه الخطط بما في ذلك وزارات الداخلية والنقل والعمل والمعاشات.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إنه طلب من الوزارات بحث مجموعة من التخفيضات المحتملة وازاد خيار الاربعة في المئة سيشكل اساس المفاوضات خلال الأشهر المقبلة.



سفينة شطف عملاقة تحمل اسم الحوت تتجه الى المنطقة التي تتواجد فيها البقعة النفطية التي سببها انفجار بئر «بي بي» تحت مياه خليج المكسيك

322 بنسا في لندن يوم الجمعة مما يصل بقيمة الشركة الى 60.5 مليار استرليني.

وتوتال وريال داتش شل. من جهتها رفضت بي.بي التعليق. وكان سهم الشركة منخفضا عند

وإجراء أبحاث في خليج المكسيك. وكانت صنديق ثروة سيادية بالمنطقة مثل جهاز قطر للاستثمار

المالية الشرق اوسطية التي قدمت القروض أو حجم الاستثمارات المحتملة.

وكانت صنديق ثروة سيادية بالمنطقة مثل جهاز قطر للاستثمار



## المانيا تتأهل لقب النهائي بعد انتصار تاريخي على الأرجنتين



بواتينغ.. توماس مولر.. سامي خضيرة.. باستيان شفاينشتايجر.. لوكاس بودولسكي.. مسعود أوزيل.. ميروسلاف كلوسه.

وفي اللحظات الأخيرة سجل كلوسه هدفه الثاني في المباراة بعدما قابل بشكل مباشر كرة عرضية من مسعود أوزيل ليرفع رصيده إلى 14 هدفاً في تاريخ بطولات كأس العالم ويصبح على بعد هدف واحد من الرقم القياسي المسجل باسم البرازيلي رونالدو. وصار هدفاً من منتخب المانيا عبر التاريخ في كأس العالم مع المهاجم السابق جيرد مولر. ونجح منتخب المانيا الذي احتل المركز الثالث في كأس العالم المقامة على أرضه منذ أربع سنوات في تكرار تفوقه على الأرجنتين بعدما اجتاز عقبة الفريق القادم من أمريكا الجنوبية في الدور ذاته بركلات الترجيح عام 2006. ويفشل مارادونا في قيادة بلاده لإحراز اللقب العالمي الذي حققه عام

1986 على حساب المانيا وخروج البرازيل الجمعة بقيادة المدرب دونغا الفائز كلاعب بلقب كأس العالم عام 1994 لن يكون بوسع أي شخص على الأقل حتى أربع سنوات مقبلة أن يكرر انجاز البرازيلي ماريو زاجالو والالمانى فرانز بكنباور في الفوز باللقب كلاعب ومدرب. وكانت تشكيلة الأرجنتين والمانيا لمباراتهم على النحو التالي \* الأرجنتين.. سيرجيو روميرو.. نيكولاس اوتامندي.. مارتن ديميكليس.. نيكولاس بورديسو.. غابرييل هاينز.. خافيير ماسكيراتو.. ماكسي رودريغيز.. انجيل دي ماريا.. ليونيل ميسي.. غونزالو هيجوين.. كارلوس تيفيز. \* المانيا.. ماتويل نوير.. فيليب لام.. ارنه فريدرتش.. بير ميرتسسكر.. جيروم

أحرز أربعة أهداف للأرجنتين في هذه البطولة أكثر من هجمة وراوغ فريدرتش مع نهاية الشوط الأول لكنه سدد في النهاية كرة ضعيفة في يد الحارس مانويل نوير. ورغم محاولات الأرجنتين لادراك التعادل في الشوط الثاني تمكنت المانيا من تسجيل ثلاثة أهداف لتحقق فوزاً كبيراً بنفس الطريقة التي تفوقت بها على انكلترا في دور الستة عشر بنتيجة 4-1. ومرر لوكاس بودولسكي كرة عرضية من ناحية اليسار نحو كلوسه الذي استقبلها ووضعها في الرمي مانحا التقدم لبلاده 2-صفر ثم أضاف الفريق سريعاً الهدف الثالث بعدما راوغ شفاينشتايجر -الفائز بجائزة أفضل لاعب في المباراة - أكثر من لاعب ناحية اليسار ومرر كرة عرضية وضعها فريدرتش بسهولة في الرمي.

ليرفع لاعب بايرن ميونخ الشاب رصيده في هذه البطولة إلى أربعة أهداف ويتقاسم صدارة قائمة الهدافين. وتوغل مولر من ناحية اليمين ومرر كرة أرضية جميلة نحو كلوسه الذي أطاح بالكرة عالياً وأهدر فرصة سهلة لتعزيز التقدم. وحاول منتخب الأرجنتين تقليص الفارق مع مرور دقائق الشوط الأول لكن محاولات الفريق جاءت جميعها تقريباً من تحركات فردية ومع ابتعاد ليونيل ميسي عن مستواه لم يهدد الفريق الذي يقوده دييغو مارادونا مرمى الألمان إلا نادراً. وتوغل ميسي الذي لم يسجل أي هدف في البطولة من ناحية اليمين لكنه لعب في النهاية كرة عرضية خارج الملعب. وقاد غونزالو هيجوين الذي

الثانية فيما شهدت المباراة احتفال كلوسه بخوضه مباراته المئة مع منتخب بلاده بتسجيل الهدافين الثاني والرابع. ومنح مولر الذي تلقى بطاقة صفراء بسبب لمسة يد التقدم المبكر لالمانيا بضربة رأس بعد ركلة حرة نفذها المتألق باستيان شفاينشتايجر من ناحية اليسار

كلوسه هدفين آخرين في الدقيقتين 68 و89. وفي الدور قبل النهائي ستلعب المانيا يوم الأربعاء المقبل مع اسبانيا أو باراغواي فيما تلحق هولندا مع اوروغواي يوم الثلاثاء. وسيقتعد منتخب المانيا في المباراة المقبلة جهود مولر بعد حصوله على البطاقة الصفراء

■ كيب تاون (جنوب افريقيا) - رويترز: وأصل منتخب المانيا عروضة القوية وتأهل للدور قبل النهائي لكأس العالم لكرة القدم بعد فوز تاريخي على منتخب الأرجنتين 4-صفر في دور الثمانية. وأحرز توماس مولر وارنه فريدرتش هدفين في الدقيقتين الثالثة و74 وسجل ميروسلاف

## سامي خضيرة لاعب وسط المانيا يغيب عن التدريب بسبب إصابة

■ ابراسميا (جنوب افريقيا) - رويترز: قال هارالد شتينغر المتحدث باسم منتخب المانيا إن لاعب الوسط سامي خضيرة غاب عن التدريب الأحد بسبب إصابة في الفخذ لكنه توقع عودة اللاعب اليوم الاثنين. وتعرض خضيرة الذي يتوقع أن يبدأ مباراة الدور قبل

النهائي أمام اسبانيا يوم الأربعاء المقبل لضربة في الفخذ خلال الفوز الساحق لالمانيا برعاية نظيفة على الأرجنتين في دور الثمانية وأستبدل في الدقيقة 77. ووصف شتينغر الإصابة «بإنها ضربة عادية» مضيفاً أن خضيرة سيستأنف الرضخ الخفيف غداً.

## الهدف بيا يقود اسبانيا لقب النهائي بفوز صعب على باراغواي

وقال جيراردو مارتينو مدرب باراغواي «لقد بذلنا قصارى جهتنا وسنحت لنا فرص للتسجيل لكن لسوء الحظ سجلت اسبانيا هدفاً ولم تسجل باراغواي.. لم يقف الحظ معنا». وأضاف المدرب الأرجنتيني «هذه مباراة أظهرنا خلالها أن بوسعنا أن نخرج فائزين». وستلعب اسبانيا في الدور قبل النهائي يوم الأربعاء المقبل مع المانيا التي فازت في على الأرجنتين 4-صفر بينما تلحق هولندا مع اوروغواي في اللقاء الاخر بالمربع الذهبي يوم الثلاثاء. ومباراة اسبانيا مع المانيا ستكون بمثابة إعادة لنهائي كأس أمم أوروبا عندما فاز الاسبان بهدف نظيف. ودخل منتخب اسبانيا بطل أوروبا المباراة وهو المرشح الأبرز للفوز الآن باراغواي كانت الاخطر في الشوط الأول وكادت أن تتقدم بعد تسديدة قوية من جوناثان سانتانا وصلت للحارس ايكز كاسياس في الدقائق الأولى. وسدد تشابي كرة قوية من خارج منطقة الجزاء فوق مرمى الحارس خوستو بيار بمسافة قليلة في فرصة نادرة لاسبانيا في الدقيقة 28. وقبل نهاية الشوط الأول تلقى المهاجم نلسون فالديس كرة عرضية من ناحية اليمين نجح في ترويضها ثم سددتها في مرمى الحارس كاسياس لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل. ومرت المباراة بدقيقة مجنونة بعد نحو ربع ساعة من بداية الشوط الثاني واحتسب الحكم كارلوس باتريس من غواتيمالا ركلة جزاء لباراغواي بعدما أعاق المدافع جيار بيكي منافسه كاردوزو عن الوصول لكرة عرضية. ونفذ كاردوزو ركلة الجزاء وسدد الكرة في يد الحارس كاسياس قائد اسبانيا. وارتدت الكرة بهجمة سريعة انفرد على إثرها بيا بمرمي باراغواي وتعرض

للدفع من انطولين الكارزاج لاحتسب الحكم ركلة جزاء لالاسبان. وتمكن الونسو من تنفيذ الركلة بنجاح في مرمى باراغواي لكن الحكم باتريس قرر إعادة تنفيذها بداعي دخول لاعبي اسبانيا لمنطقة الجزاء قبل التنفيذ وسدد لاعب وسط اسبانيا الكرة مرة أخرى لكن الحارس بيار ردها لتصل للبدليل سيسك فابريجاس الذي حاول مراوغة بيار الذي بدا أنه عرقل اللاعب الاسباني لكن الحكم أشار باستمرار اللعب. واستمرت الإثارة حتى توغل اندريس انيستيا من وسط الملعب وراوغ أكثر من لاعب بشكل رائع ومرر كرة للبدليل بيدرو الذي سدد كرة ارتدت من القائم لتجد المتابع المتألق بيا الذي الكرة في الرمي محرزاً هدف الفوز لالاسبان. ومن جهة أخرى انفرد ديفيد بيا مهاجم منتخب اسبانيا بصدارة قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم بعدما أحرز هدف الفوز لبلاده على باراغواي 1-صفر في دور الثمانية للمسابقة. وجاء هدف المباراة الوحيد قبل سبع دقائق من نهاية المباراة عندما تابع بيا هدف كأس أمم أوروبا 2008 كرة ارتدت من القائم الأيسر وسدد الكرة لتصلطمم بالقائم الأيمن وتلمس القائم الآخر وتدخل المرمى.

تشابي الونسو بعد ثلاث دقائق ركلة جزاء لمنتخب اسبانيا بعدما طلبه الحكم بإعادة تنفيذ الركلة بعد أن دخلت الكرة الرمي في المحاولة الأولى. وقال فينستي ديل بوسكي مدرب اسبانيا «نحن في الدور قبل النهائي وهذه لحظة رائعة لكرة القدم

في كأس العالم ويصبح على بعد هدف واحد من الرقم القياسي المسجل باسم راؤول غونزاليس لعدد الأهداف الدولية التي أحرزها لاعب مع منتخب اسبانيا والبالغ 44 هدفاً. وأهدر اوسكار كاردوزو ركلة جزاء لباراغواي في الدقيقة 59 قبل أن يهدر

الثاني ولم تهتز الشباك حتى تابع بيا كرة سدها البديل بيدرو وارتدت من القائم الأيمن ليسدد هدفاً كأس أمم أوروبا 2008 الكرة في القائم الأيسر ثم تذهب نحو القائم الأيمن مجدداً وتدخل المرمى. ورفع بيار رصيده إلى خمسة أهداف ليفتخر بصدارة قائمة الهدافين

جوهانسبيرغ - رويترز: أحرز الهداف ديفيد بيا هدفاً قبل النهاية بسبع دقائق ليقود منتخب اسبانيا لفوز مثير على باراغواي 1-صفر في دور الثمانية وتأهل لقب نهائي كأس العالم لكرة القدم. وجاءت المباراة مثيرة في الشوط

النهائي أمام اسبانيا يوم الأربعاء المقبل لضربة في الفخذ خلال الفوز الساحق لالمانيا برعاية نظيفة على الأرجنتين في دور الثمانية وأستبدل في الدقيقة 77. ووصف شتينغر الإصابة «بإنها ضربة عادية» مضيفاً أن خضيرة سيستأنف الرضخ الخفيف غداً.

■ لندن-رويترز: أحرز الاسباني رفايل نادال لقب بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الثانية في تاريخه بعد فوزه 6-3 و7-5 و6-4 على التشيكي توماس برديتش في المباراة النهائية الأحد. وفاز نادال اللاعب الأول عالمياً بويمبلدون في 2008 ولكنه لم يتمكن من الدفاع عن لقبه العام الماضي بسبب إصابة في الركبة. وسقط نادال على الأرض ووضع يديه على وجهه بعدما حسم المباراة في أول فرصة تتاح له للفوز بها عندما سدد ضربة أمامية قوية بعيداً عن متناول برديتش المصنف الثاني عشر.



دافيد بيا نجم اسبانيا (أقصى اليسار) يحيى الجمهور بعد تسديد هدفة في مرمى باراغواي

## نادال يسحق برديتش ويحرز لقب ويمبلدون للتنس للمرة الثانية في تاريخه

■ لندن-رويترز: أحرز الاسباني رفايل نادال لقب بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الثانية في تاريخه بعد فوزه 6-3 و7-5 و6-4 على التشيكي توماس برديتش في المباراة النهائية الأحد. وفاز نادال اللاعب الأول عالمياً بويمبلدون في 2008 ولكنه لم يتمكن من الدفاع عن لقبه العام الماضي بسبب إصابة في الركبة. وسقط نادال على الأرض ووضع يديه على وجهه بعدما حسم المباراة في أول فرصة تتاح له للفوز بها عندما سدد ضربة أمامية قوية بعيداً عن متناول برديتش المصنف الثاني عشر.

■ لندن-رويترز: أحرزت الامريكية سيرينا وليامز لقب بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الرابعة في تاريخها بعد فوزها على الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة 21 عالمياً 6-3 و6-2 في المباراة النهائية. وكسرت سيرينا المدافعة عن اللقب ارسال زفوناريفا في الشوط الثامن من المجموعة الأولى قبل أن تحافظ على إرسالها وتقدم على منافستها في الملعب الرئيسي بنمادي عموم



رفائيل نادال

## سيرينا تسحق زفوناريفا وتحرز لقب ويمبلدون

■ لندن-رويترز: أحرزت الامريكية سيرينا وليامز لقب بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الرابعة في تاريخها بعد فوزها على الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة 21 عالمياً 6-3 و6-2 في المباراة النهائية. وكسرت سيرينا المدافعة عن اللقب ارسال زفوناريفا في الشوط الثامن من المجموعة الأولى قبل أن تحافظ على إرسالها وتقدم على منافستها في الملعب الرئيسي بنمادي عموم

انكلترا. وعادت سيرينا المصنفة الأولى عالمياً لتكسر ارسال منافستها الروسية في الشوط الأول بالمجموعة الثانية ولم تفقد أبداً سيطرتها على اللعب لتنتزح الفوز باللقاء. وبعد هذا اللقب الثالث عشر لسيرينا في البطولات الأربع الكبرى لتتخطى مواطنتها بيلي جان كينغ وتحتل المركز السادس في قائمة أكثر اللاعبات فوزاً باللقب البطولات الأربع الكبرى.



لقطة من مباراة اوروغواي مع غانا

## ايقاف سواريز مهاجم اوروغواي مباراة واحدة بعد لمسة يد مثيرة للجدل

غانا من مكان في الدور قبل النهائي لنهائيات كأس العالم. ويعني قرار عدم فرض عقوبة أكثر صرامة أنه سيكون بوسع سواريز اللعب في المباراة النهائية لكأس العالم

■ جوهانسبيرغ - رويترز: عاقب الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لويس سواريز مهاجم اوروغواي صرامة أنه سيكون بوسع سواريز اللعب في المباراة النهائية لكأس العالم

بسبب لمسة يد مثيرة للجدل حرمت





## تشويش البث الفضائي: هل تختبر إسرائيل شل البث في الحرب القادمة؟

تلفوني عادي أو جوال. يمكن تشغيل هذه الأجهزة عند اللزوم واحداً واحداً أو مجموعة مجموعة ومن أماكن مختلفة والأوقات قصيرة حسب الحاجة، بحيث يصعب تعقبها (من الفضاء فقط) وأن عثر على أي منها فلا شيء يدين إسرائيل.

أما عن الاستخدامات الممكنة فحدث ولا حرج: توتر بين دولة ودولة أو جهة وجهة، تعطيل بث القناة كذا فتقيد اللعبة الاتهامات المتبادلة بلا نهاية ونجلس في بيوتنا نضحك على العرب.

ريم سلامة



لا يزيد عن حجم تلفزيون وطبق من تلك التي تغطي اسطحنا في كل المدن والقرى العربية، ويمكن للجهاز ان يعمل ويطغأ عن بعد دون الحاجة لوجود اشخاص حوله.

لو كنت مكانهم لبعثت كالتالي:  
عشرات أجهزة الارسل تنصب في عشرات الشقق أو الاماكن الاخرى (فهي لا تختلف عن اطاق التلفزيون)، في عشرات المدن والقرى والبيادر، في عشرات الدول العربية وغير العربية الواقعة في منطقة التغطية. كل هذه الأجهزة يجري التحكم في تشغيلها اطفائها وتغيير التردد والقوة عن بعد سواء بالراديو أو عبر خط

■ ازمع أن إسرائيل هي التي شوشت على قناة «الجزيرة»، ولها في ذلك أهداف أهمها اختبار عدد من التجهيزات والسياريوات في قاعة تعطيل بث الفضائيات المشاكسة في حال نشوب صراع مع الإي، أو عند الحاجة، وهذه حجتي.

اسرائيل لا تترك شيئاً للصدف، ودائماً تخطط لتحديد أي خطر يهدد مصالحها، وخطر الاعلام الغضائي وتأثيره الفاضح لسياساتها الاجرامية معروف، لذلك من السذاجة عدم توقع أن تفعل شيئاً جدياً.

التشويش الذي حصل مؤخرًا (و لا زال) كان من النوع «الاغراق»، أو ما يعرف بالانكليزية «Jamming»، بمعنى البث بإشارة قوية على نفس موجة الإشارة الاصلية وباتجاه جهاز الاستقبال للاخيرة بحيث يطغى، أو على الأقل «يشوش» عليها. وهذا أسلوب مباشر ومعروف وسهل التنفيذ منذ بدء عصر الراديو، ولكننا يذكر تشويش الدول على اذاعات المعارضة ابان حقبة الحرب الباردة.

قد يسأل القارئ، وهل إسرائيل بهذا الغباء لتقدم على هذا التجاوز المكشوف؟ لا ليس غباء، ولا التجاوز مكشوف. أو لا لكي يحدث «الاغراق» في حالة بث الإشارة الاصلية من الفضاء لا بد من ارسال اشارة التشويش موجة باتجاه القمر صاحب البث، وكون التشويش موجه ومركز باتجاه الفضاء لا يمكن أو من الصعب اكتشاف مصدره بدقة الا من الفضاء، أي من مكان في الفضاء يقع على أو حوالي الخط الواصل بين هوائي التشويش والقمر الصناعي. وبما أن المكان الذي يمكن ارسال التشويش منه شاسع جداً، في حالتنا يمتد من أوروبا الى افريقيا الى الشرق الاوسط، فإن العملية لن تكون ممكنة الا لمن يمتلك الامكانية والنية، الامكانية هي اقمار التجسس الفضائية وطائرات التجسس مثل الاواكس ونظم التحكم المعقدة التي تغطي العالم، والنية هي النية، فهل لدى الولايات المتحدة أو روسيا أو غيرها من القادريين نية اكتشاف المصدر؟ لا ندرى، وهل لدى المتضرر النية للطلب رسمياً من هذه الدول البحث عن الفاعل؟ لا ندرى.

ثانياً، ومن قال أن على الاسرائيليين اطلاق التشويش من «اسرائيل»؟ يمكنها ان تفعل ذلك من الصحراء العربية، من الريف العربي بل من العواصم العربية فالامر لا يحتاج الا الى جهاز ارسال

## لماذا السكوت على قتل بناتنا في العراق؟

هل تعلمون كم من البنات تم بيعهن بعد ان هربن من اهلن خوفاً من غسل العار.. بعد تعرضهن للاغتصاب؟  
هل تعلمون كم من البنات تم اكتشاف عنريتهن بعد مقتلهن؟  
هل تعلمون كم من البنات تم اغتصابهن خوفاً من تعرضهن لغسل العار وتحت تهديد وايتزاز زوج الام او ابن الجيران.. الخ؟  
القوانين العراقية المتساهلة تعتبر مشجعة لثل هذه الجرائم، فقوبه السجن ثلاث اشهر.. للقاتل.. ليست عقوبة زادة ابدأ.  
انا اطلب من كل ذي ضمير تاييدي بسطر واحد او بكلمة واحدة او بمجرد ذكر الاسم من اجل المطالب التالية.

■ اذا كان الساكت عن الحق شيطان اخرس فكيف بالساكت عن ازهاق ارواح الناس. جريمة القتل من اجل غسل العار هي جريمة مخالفة للقانون والدين.  
من الناحية القانونية: لا يحق لأي شخص ان ينصب نفسه بدل الدولة ويقض من الاخرين حسب مزاجه وقراراته الشخصية.  
من الناحية الدينية: يكون الفصاح في مثل هذه الحالات تحت اشرف قاضي وببشهادة اربع شهود.. والعقوبة هي ليست القتل بالثبات.  
الكثير من البنات قتلن بسبب اغتصابهن من قبل الاخرين او.. بسبب شائعة من شخص ما. هناك بعض الاسئلة المهمة في هذا الموضوع.

عبدان مشخي جابر الجعفري  
adnan@adnan.com

او لا: اعتبار جريمة غسل العار جريمة قتل عادية.. بسبب انتهاك

جميعهم يريدون اجبار المقاومة الفلسطينية على الاذعان للأرادة الاسرائيلية والمصرية، لقد اكدت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر في الثلاثين من شهر ايار/ مايو على صحة وجود هذا التنسيق فقد اعترفت بأن مصر لم تدن التحضيرات والتهديدات الاسرائيلية بأنها سوف تمنع وصول اسطول الحرية الى غزة، كما كررت هذه الصحيفة ما قاله وكيل وزارة الخارجية المصرية حسام زكي بأن مصر تدعم اوصول مواد الاغاثة الى قطاع غزة، ولكن بالطرق القانونية، والطرق القانونية من وجهة نظري هي بموافقة اسرائيل، وعاد حسام زكي وذكر العالم بالتصرف الا انساني الذي قامت به مصر مع سفن الحرية التي وصلت الى ميناء العقبية ثم العريش في شهر كانون الثاني/يناير الماضي.

■ هذا كان الساكت عن الحق شيطان اخرس فكيف بالساكت عن ازهاق ارواح الناس. جريمة القتل من اجل غسل العار هي جريمة مخالفة للقانون والدين.  
من الناحية القانونية: لا يحق لأي شخص ان ينصب نفسه بدل الدولة ويقض من الاخرين حسب مزاجه وقراراته الشخصية.  
من الناحية الدينية: يكون الفصاح في مثل هذه الحالات تحت اشرف قاضي وببشهادة اربع شهود.. والعقوبة هي ليست القتل بالثبات.  
الكثير من البنات قتلن بسبب اغتصابهن من قبل الاخرين او.. بسبب شائعة من شخص ما. هناك بعض الاسئلة المهمة في هذا الموضوع.

جميعهم يريدون اجبار المقاومة الفلسطينية على الاذعان للأرادة الاسرائيلية والمصرية، لقد اكدت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر في الثلاثين من شهر ايار/ مايو على صحة وجود هذا التنسيق فقد اعترفت بأن مصر لم تدن التحضيرات والتهديدات الاسرائيلية بأنها سوف تمنع وصول اسطول الحرية الى غزة، كما كررت هذه الصحيفة ما قاله وكيل وزارة الخارجية المصرية حسام زكي بأن مصر تدعم اوصول مواد الاغاثة الى قطاع غزة، ولكن بالطرق القانونية، والطرق القانونية من وجهة نظري هي بموافقة اسرائيل، وعاد حسام زكي وذكر العالم بالتصرف الا انساني الذي قامت به مصر مع سفن الحرية التي وصلت الى ميناء العقبية ثم العريش في شهر كانون الثاني/يناير الماضي.

اضافت الصحيفة بأن مصر قد طمأن اسرائيل بأنها سوف تستخدم السياسة ذاتها مع اسطول الحرية الجديد، اذا غير وجهة تحركه وقرر الرسو في ميناء العريش، اعترفت الصحيفة بأن مصر قامت بتحريض السلطات الاسرائيلية لدفعها على منع وصول سفن اسطول الحرية، وقد حذر النظام المصري اسرائيل من ان الغاية ممن يقفون وراء هذا الاسطول ليس اوصول مواد الاغاثة فقط بل يهدفون الى كسر الحصار المفروض على غزة وهذا ما ترفضه مصر النظام، لان كسر هذا الحصار سوف يجرحها ولا تستطيع بعدها الاستمرار باغلاق معبر رفح. بعد الجريمة الاسرائيلية لم يغير نظام مبارك من سياسته اتجاه الحصار الانساني على قطاع غزة وقد اذان الرئيس نفسه اسرائيل لأنها استخدمت القوة المفرطة فقط، كما انه تعامل مع الجريمة الاسرائيلية ببرود وكفوف مخفية فقد اصبح التتديد تشجيعاً لاسرائيل على استمرار جرائمها، وما فتح المعبر المؤقت سوى حقنة للهدنة وقتال من الضباب لي يختفي عن النظام وراءها حتى تمر هذه العاصفة، لأن هذا النظام مجرد من كل معاني الاجماع القومي والوطني مع شعب مصر، اذا كيف يكون الامر مع الفلسطينيين او غيرهم!

ان النظام الذي يعاقب تنتياهو وباراك وبن العيزر وبيرس لا يمهه اراقة دماء والام وانهمار دموع الاخرين خاصة اولئك الذين يؤمنون بما قاله الفيلسوف (توماس بين) بأن وطنهم حيث لا توجد الحريات، ان مبارك يصير على ان تكون اخاتمه مكللة بسورة (عيس وتولي) وسورة (تبت يدا ابي لهب وتب) - صدق الله العظيم.

■ بهذا الدعاء المعبر البسيط رأيت وسمعت عجزاً ساقها الزمن امامه الى نهاية المشوار، لقد رفعت كلتا يديها الى أعلى وصرخت بمرارة وحزن والم ووجه يكاد ان ينجر من الغضب، قالت وهي تنظر الى الشاشة الصغيرة في احدى العيادات (الله ينصر تركيا ويكسر ملوك العرب) ردي عليها جميع المتواجدين أمين يارب العالمين. لو وضع هذا الدعاء في الاستطلاعات داخل الأسواق والحارات والمدن والأرياف العربية في هذه الايام التي تكاد ان يصل فيها الاحتقان الى (سقف لبائعهته الاعلانية، لأن غالبية المواطنين في اشباه الدول العربية يخلجون ويستحسنون من دولهم وقادتهم، لأنهم وحدهم المسؤولون عن اذلالهم).

في كل مرة تعربد فيها اسرائيل وترتكب جريمة جديدة تتراجع وتتكمش قمامات المواطنين العرب، من محيط الخيبة الى خليج الصياح والرائق، (أخر حالات هذا التقلص والاكتماش حدث قبل ان يلغظ شهر ايار/مايو) الحالي انقاسه، حيث عادت اسرائيل التي تنتفض الصلص والعدوان والقتل من رثات وجودها وتاريخها، فقامت بارتكاب جريمة جديدة من الصعب ايجاد اسم لها في كل معارج عالم الجرائم والحروب في العالم.

في هذه الجريمة سقط اكثر من (مبحوح) واحد، الجديد في هذه الجريمة ان الضحايا لم يكونوا من المواطنين العرب فقط، كانوا من كافة الأجناس بين قتل وجرح، وهذا يؤكد ان ما يهم اسرائيل هو مواصلة ارتكاب الجرائم دون الأخذ بعين الاعتبار من هم الضحايا لأنها لا تفرق بين السلم والسبيح وبين العربي وغير العربي.

في الجريمة الجديدة تمر جلت حكومة نتنياهو باراك لبيمران على مواطنين لاعلاقة لهم بالعنف والحروب، سلاحهم هو فكرهم وارادتهم وانسانيتهم واصرارهم على سد رمق جائع وتوفير قطرة من الحليب لطلل البنات في قطاع غزة.

لو لم تتأكد حكومة الفاشست في تل ابيب بتوفير غطاء امريكي اوروبي مدعوما بتخاثل عربي لما اقدمت على هذه الجريمة، مارست اسرائيل بكافة مؤسساتها سلوكا لا سابق له في التاريخ، سوى في

تيم منصور

■ هذا الدعاء المعبر البسيط رأيت وسمعت عجزاً ساقها الزمن امامه الى نهاية المشوار، لقد رفعت كلتا يديها الى أعلى وصرخت بمرارة وحزن والم ووجه يكاد ان ينجر من الغضب، قالت وهي تنظر الى الشاشة الصغيرة في احدى العيادات (الله ينصر تركيا ويكسر ملوك العرب) ردي عليها جميع المتواجدين أمين يارب العالمين. لو وضع هذا الدعاء في الاستطلاعات داخل الأسواق والحارات والمدن والأرياف العربية في هذه الايام التي تكاد ان يصل فيها الاحتقان الى (سقف لبائعهته الاعلانية، لأن غالبية المواطنين في اشباه الدول العربية يخلجون ويستحسنون من دولهم وقادتهم، لأنهم وحدهم المسؤولون عن اذلالهم).

## الحديث المثر مع الفتيان المذهبيين

الجزائري صفة قوية في الدقيقة 73 من المباراة عندما أشهر الحكم الغواتيمالي «كارلوس بادريس» البطاقة الحمراء في وجه البديل «غزال» إثر حصوله على الإنذار الثاني لتعدّد لمس الكرة باليد داخل منطقة جزاء سلوفينيا بعد 15 دقيقة من نزوله إلى أرض الملعب. صوت من الداخل يقول: في طفولتي كنت العب في المدرسة وأسجل الأهداف وكان الجميع يظن أنني أفعل هذا دفاعة عن ألوان فريقي لكنني في الواقع كنت أحاول لفت انتباه زميلتي جميلة كنت مغرماً بها... فقط... عندما أفتعوني بضرورة اللعب في فريق مدينتي لم أسجل أي هدف لأن تلك البنت التي تمنحني إرادة الإبداع لم تكن حاضرة، لو كان المدرب في تلك الأيام تحدثت لي وفهم ظروفي العاطفية لكتبت قد حققت الأفضل، هذا ما أسميه، الحديث المثر مع الفتيان المذهبية... هيا تعشق الورد هيا تتعلم أنا تأكله...

■ أمة تعشق الورد إلى درجة أنها تأكله...  
أنا أقول: لقد دخل «الفتى المذهب» مشحوناً وعازماً كل العزم على تأجيل جدارته، كما كان يريد الحصول على الكرة ولو باستنائه ليسددهما بقوة وغضب وحقن، في شبك المنافس وفي وجه متقدبة والاشككين بموهبته... لقد نزل إلى الملعب في الدقيقة 58 وهو الذي اعتاد أن يلعب المباراة كاملة، وحصل على بطاقة صفراء بعد نزوله بدقة واحدة...  
صوت من الخارج يقول: الدّم الحار يجري في عروقه، إنه يلهث كمقاتل مجروح في أعماه، يجري وفي ذهنه تتردد الأصوات والأصداء من كل مكان... «غزال» لتدافع عن سمعة البلد... الهبّ يا «غزال» فإن دم الشهداء سيحاسبك وجبر الجرائد أيضاً..

علي مغازي/ كاتب من الجزائر  
meghazi.a@gmail.com

■ أمة تعشق الورد إلى درجة أنها تأكله...  
أنا أقول: لقد دخل «الفتى المذهب» مشحوناً وعازماً كل العزم على تأجيل جدارته، كما كان يريد الحصول على الكرة ولو باستنائه ليسددهما بقوة وغضب وحقن، في شبك المنافس وفي وجه متقدبة والاشككين بموهبته... لقد نزل إلى الملعب في الدقيقة 58 وهو الذي اعتاد أن يلعب المباراة كاملة، وحصل على بطاقة صفراء بعد نزوله بدقة واحدة...  
صوت من الخارج يقول: الدّم الحار يجري في عروقه، إنه يلهث كمقاتل مجروح في أعماه، يجري وفي ذهنه تتردد الأصوات والأصداء من كل مكان... «غزال» لتدافع عن سمعة البلد... الهبّ يا «غزال» فإن دم الشهداء سيحاسبك وجبر الجرائد أيضاً..

## شكرا إسرائيل!

■ لم أجد من أتقدم له بالشكر لنجاح قافلة الحرية وأبطالها الشجعان وعلى رأسهم الأتراك القادمين بعد طول غياب أو تغيبب نعم أقولها شكرا لك إسرائيل فلو كان تعاملك مع القافلة طبيعياً وعادياً وباهتا لوصلت تلك القافلة لساحل غزة وأزلت متاعها وسط فرح الجميع وزغرداتهم ورحلت بصمت ولكنك يا إسرائيل ولله الحمد والمنة لم تعطي صوت العقل والمنطق وتعاملت بالطريقة التي عرفها الجميع ولا داعي لتكرار تفاصيلها هنا.

لذلك تستحقين الشكر الجزيل على ما عملته وفعلته ببديك لا بيد غيرك؟

لقد أهديتنا هدية لم تكن نعلم بها؟  
أهديتنا المارد التركي الذي يبدو أنه بعث من قمقمه من جديد وما أحلاه من ميعث. لم نكد نصدق أو نعلم بهذه الهبة من الشرق للغرب ومن الشمال للجنوب وكلها تندد وتلعن الكيان الغاصب

لم نكد نصدق أصدق الحالمين وقارئ الكف والفتجان والسحر والمشعوذين لو أخبرونا أن هذا الكيان سيواجه بها القدر والكم من الإداة الفعلية واللغظية فلم نكن لنصدقهم.

أجدد شكري لك يا إسرائيل فيفضل فلعلك السيئة لا بل الذكية هبت مصر لفتح المعابر إستباقاً وتداركاً للعاصفة التي قد تعصف بنظامها لو لم يحرك ساكنا ولو حياةً وخجلاً من قوة الرد التركي وإشتراطه لفلك الحصار لعودة علاقات بلده طبيعية بإسرائيل.

وبفضل عملياتك العسكرية ضد القافلة أصبح لدينا اصدقاء جدد في كل العالم وقوي عود وصوت الاصدقاء القديمين فها هو أورتيفا في نيكاراغا يقطع جبل الوصل بك وتلك تهدد وهذه تندد وقائمة التوايح والزوايح لا يمكن حصرها الآن فكل يوم هناك جديد

وبفضلك يا إسرائيل أصبح الطريق لغزة معبداً بدماء كل العالم فاصبح لدينا شهداء وجرحى إختلطت وتوحدت ماثمهم في سبيل لغير الأبية.  
بفضل عبقريةك يا إسرائيل وحدتي العالم مع قضاياها وأصبحت في موقف لا تصدسي عليه وإن بدى رئيس وزرائك قوي الشكيمة والباس فما هو إلا الوهن والضعف في لباس القوة والجبروت.

أخيراً أقبل رأس كل النشطاء والأبطال الذين شاركوا في تلك القافلة التي نجحت في تحقيق أكبر ما كنا نتوقع بالرغم من دماء الشهداء الزاكية التي سالت وقفدنا للأقمار التي غيبتها غيم الحقد الصهيوني ورضاصه الغادر.

ونصلي وترحم لهم عسى الله أن يهبنا نهاية فخر بها كما كانت نهاية حياتهم وعسى الله أن يمن علينا بشجاعة كشجاعتهم حتى نصل الى مقامهم ومرتبهم هل بقي من يلومني بعد كل ذلك على تقديم الشكر لإسرائيل التي أثبتت كلام السيد حسن نصرالله أنها أوهن من بيت العنكبوت.

زكريا العشييري  
Alasheeri@yahoo.com

## مراد علم دار يطارد القراصنة في بحر الذئاب!

■ اذا كانت اسيا الكبرى قارة المتناقضات فان اسيا الصغرى- تركيا- هي حالة تكتيف لهذه التناقضات، واذا كان المتوسط بحرا للظلمات كما يستدل من تاريخه القديم والوسيط والحديث والمعاصر الذي لوته الحروب المستدامة بلونها منذ حروب اثينا وروما بما فيها حروب طروادة الكولونيالية ومعارك فتح القسطنطينية والحروب الصليبية وحروب الاستعمار الكولونيالي على سواحل شمال افريقيا وحروب الاوروبيين على اراضي جنوب وشرق التوسط في الحربين العالميتين الاولى والثانية حتى حروب غزة وحصارها وجريمة القرصنة الاسرائيلية الاخيرة التي وقعت على قافلة الحرية ذات المهمة الانسانية الاغاثية فانه وبمساعدة الاضواء الكاشفة التي تسلط عليه من مصبات الانهار والبحار الداخلية وتحديدا القادمة من البحر الاسود ومرمرة وايجة ومن النيل سيتحول الى بحر منور بالحرية وسيكون حوضاً لسباحة الملايين بدلا من ان يكون غابة مائية تحكمها شرعية الذئاب!

من يتابع حلقات المسلسل التركي «وادي الذئاب» ودور بطله- مراد علم دار- الذي يجسد سعي اجهزة الامن الوطني التركية في ملاحقة الخارجين عن القانون في الداخل التركي ومن ثم كشف ارتباطاتهم الخارجية كماقيات متشعبة في ارتباطاتها وانشطتها المتاجرة بكل شيء من المخدرات والسلاح الى التجسس والتغلغل في شرايين الدولة وتسييرها عن بعد لما يخدم اجندات قوى اقليمية يهيمها ان تنفخس تركيا بهوم جانيبة تشغلها عن الصخرة لاهمية دورها واهمية تنشيطه في مركزها وفي محيطها وبما ينسجم مع جذورها وثقافتها لتتسجم مع نفسها وتكون متصالحة وانها وبما يخدم شعبها وكل شعوب المنطقة المتطلعة للامن والسلام والتعاون والتكامل، المسلسل يلجح الى تداعيل للادوار بين شبكات يشتم منها رائحة للموساد، الاخطر في الامر كله ربما لم يجري التلميح له بعد، وذلك عندما تكون هناك صلات مستمرة بعناوين اخرى بين مذبذبات التمرد المسلح في جنوب شرق تركيا الذي يشعله حزب العمال الكردستاني وبين التغلغل الصهيوني شمال العراق، وتلقيهم ما يجعلهم قادرين على مواصلة سعيهم لاضعاف تركيا وذلك بتهديد وحدثها، فمن الملفت مثلا ان تتزامن الهجمة الاسرائيلية الجرمية على قافلة الحرية في عرض البحر المتوسط مع هجوم نووي على ثكنة عسكرية في منطقة الاسكندرون جنوب غرب تركيا ويذهب ضحيته 6 جنود اترك!

لم تقتصر شعبية مسلسل «وادي الذئاب» على الداخل التركي بل انتشرت متابعتها بين المشاهدين العرب ايضا خاصة وانه مبدلج بشكل حميمي، ومازاده تالفا بنظر المشهد العربي تلميحاته للرد الصهيوني المخرب من خلال تغذيته للانشطة المحيطة للعزيمة والصخرة التركية وان جاءت متأخرة، لكنها جاءت جيئة وافقة!

ربما يسقط المشاهد ما يستهويه من صفات درامية جيدة في شخصية مراد ودوره ومواقفه في المسلسل على واقع الحال الشاخص عبر نشرات الاخبار السياسية والعاجلة والتي يتبين له من خلالها معالم اردوغان كبطل يجسده الواقع في الدفاع عن القانون وعن صيانة الدولة التركية وسلامة شعبيها ومدافعا امينا عن الحلول العادلة، وربما العكس ايضا ان يسقط المشاهد شيئا مما يجده صارخا في مواقف اردوغان الشجاعة على شخصية مراد علم دار في الاجزاء المتلاحقة من مسلسل «وادي الذئاب»، فكلما الرجلين يطاردان الجريمة ويبحثان عن العدل القانوني وان كان احدهما ممثلا فان الاخر شخصوية واقعية ناجحة في ترجمة التطلعات الشعبية التركية الى مواقف عملية تنال كل التقدير والاعجاب في تركيا وخارجها وخاصة عند الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني المقاوم!

جمال محمد تقي

## الجامعة وادارة المشترك والمتاح

■ الجامعة العربية على ما هي عليه تمثل جملة التناقضات العربية، فلا هي يمكنها أن تكون بدلا عن الحكومات، ولا يمكنها أن تقرر لهذه الحكومات، فادارة التناقضات بلا مقدرة على حلها بسبب من خلو التمكين للجامعة بأن تقرر بشأن خاص بحكومة، هو ما يجعلها ادارة تولىيفية توافقية، لا تؤلف ولا تآتلف على ما يمكنها اخراجه الى حيز التنفيذ، ولا تنتج توافقا على ما لا تتوافق عليه الحكومات، فمشكلة الجامعة في تحديد تعريفها وهو ما يحدد ما تقوم له وعليه، وهو بالأصل مشكلة ظروف عربية تتشابه في خلالها المصالح المتنافرة، فتودع شللا في الجامعة، ولهذا فاني أرى أن يتم توسيع تعريف الجامعة الى ادارة المشترك والمكن المتاح، وهناك الكثير مما يترتب عليه تفاعل بين جموع عربية شعبية وهذا يسهم في الوحدة، ناهيك الى مشروعات مشتركة كصناعة طائرة حربية أو قمر صناعي وما الى ذلك من مهم.

محمد يوسف جبارين

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«سبيل القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



## عبد الحليم قنديل\*

■ ربما تكمن من المصادفات الوحيدة أن شخصًا كاحمد أبو الغيط يشغل منصب وزير الخارجية المصري، فالرجل يبدو دبلوماسيا متواضع الموهبة، وتصريحاته الخشنة-أحيانا-لا تعكس فوائض نشاطه، بل تعكس ضغفا خائرا في السياسة التي يعبر عنها، وتعكس تضالًا لمترابذا في دور وزارة الخارجية، وتعكس تآكالا مخيفا إمارة دورا مصري، وإلى حد جعل مصر- التي كانت مقفدة- كأنها إمارة دولة موزمبيق.

آخر أزمات أبو الغيط كانت مع محمود الزهار القيادي البارز في حركة حماس، وصدرت بيانات حامية عن وزارة أبو الغيط، وتصريحات أسخن عن المتحدث الرسمي باسمه السفير حسام زكي، تحمل على حماس في نبرة حزبية، وتهدهدا بالويل والثبور وعظائم الأمور، وليس لسبب ظاهر، إلا لأن الزهار قال الحقيقة التي يعرفها القاصي والداني الفلسطيني، وهي أن أبو الغيط ووزارته لا علاقة لها بالتعامل مع الفلسطينيين، وأن الملف الفلسطيني في يد جهة مصرية أخرى لم يتسما الزهار، وإن كان الشكل يعرف أنها المخابرات المصرية وعميدها اللواء عمر سليمان، فهي التي اعدت ورقة المصالحة بين فتح وحماس، وهي التي تدير الصورات، وهي التي تلقى السؤوليين في رام الله وفي غزة، وهي التي توفد السؤوليين والمصالحين في مهمات خاصة، وعميدها اللواء سليمان هو الذي تلقى السؤولين الإسرائيليين، ويجري المباحثات معهم، ومعهده وثائق السؤول من مفهد الرئيس مبارك في أي لقاء مع سؤول فلسطيني أو مسؤول إسرائيلي.

وسحب الملف الفلسطيني من وزارة الخارجية له مغزى كبير،

## سعيد بوخليط\*

■باستطاعتنا أن نبيكي: حتى الأشجار لم يعد بإمكانها أن تموت واثقة!

أحلام مستغانمي

جاء ضمون الخبر كما يلي : «هذه الصورة التقطت خلال المجاعة في السودان سنة 1994 وحصلت على جائزة بولتزر، حيث يرحف هذا الظلل الذي ضربته المجاعة وأنهكت جسده النحيل باتجاه مخيم للأغذية بعيد عنه كيلومتر. والنسر، الذي لا يتكلم إلا بالهيف بلغة هي مقلوبة منه ينظرز موته حتى يأكله. هذه الصورة هزت العالم ولا يعرف أحد ما حدث للطفل بعد ذلك.... بعد ثلاثة أشهر، وجد الصور «كيفن كارتر»، منتحرا ريمًا متأثرًا بهذا النظر وهو لم يحمله من كآبة وإحباطه». في عالنا العربي، يعكس أشهر مثال، بخص أرقى درجات الحس الإنساني، إقدام الشاعر اللبناني خليل حاوي على الانتحار، احتجاجا على اجتياح إسرائيل لإحدى العواصم العربية هي بيروت سنة 1982. لكن قبله، وباضبط وأخر سنوات الستينات أشعل طلب فلسفة تشيكوسلوفاكي النار في نفسه علائبة وسط ساحة تحول بعد ذلك إلى مزار، معلنا رفضه الشام الاحتكام للبيانات الروسية لبلده وقع ثورة دويشيك السلمية، يوم 16 آذار/مارس 2003، مستنقح إلى غير رجعة جرافة إسرائيلية، جسدا نحيفا وجحوا سف معلقة، لشابة أمريكية اسمها راشيل كوري سخرت من الحياة وشدت الرحيل إلى فلسطين، كي تصرخ في وجه خذائلا التي انتعشت معه جثة ننتة كاسرائيل تحلست إلى خليا سرطانية مع غروب شرق العرب. يقال أيضا، بأن إمارة مجهولة، من أشعلت شرارة الثورة الفرنسية، خرجت خرب إلى الشارع مطالب بالخبز، وليست بيانات فولتير وروسو.

يكفي أن تكون إنسانا، لكي تبدي العالم، وإنسانية الإنسان تتجلى هكذا دونما أسطرة نظرية، أو كليشيهات جاهزة، بل تحقق على السليقة، المناسة، تتسامى على كل لغة منك ودون الموضوعية والتصنيفات والمواضعات، حالة مناسبة لقيم الخير والحق والشجاعة.

حينما يستيقظ المرء كل صباح، ويمتلئ بانأة وجهه في المرحه، سلاطحا حتما فعمل الزمان لم يعد امتداد جغرافية سيدة السليقة، بل امرارة مجهولة، من أشعلت شرارة إشعار، ثم يتساعل الواحد منا، أين إنسانيتي من كل أمر ما هي درجات تحققها؟ وكيف لي أن ألس معانيها على الرغم من

# محنة أبو الغيط

فالقضية الفلسطينية- أيا ما كانت ثباينات الرأي فيها- تمثل نصف مهمة وزارة الخارجية المصرية، وهو ما يعني أن أحمد أبو الغيط - بدون الملف الفلسطيني- صارت نصف وزير. ثم إن احدا لا يريد أن يبقى النصف الآخر للسيد الوزير، فمفسف السودان ومياه النيل انتقل هو الآخر، ومفسف العلاقة مع الليبيين كذلك، ومن باب أولى ملف العلاقة مع الأمريكيين الذي يختص به مبارك لنفسه، والمصلحة- إن أبو الغيط صار أقرب إلى وزير تشريفات دبلوماسيه، وربما ذلك ما يجعله عصيبا أكثر من اللازم، ويورطه في تصريحات عبث من نوع تعهد بكسر أرجل الفلسطينيين.

وللحق، فإن القصة تطوى على ما هو أكبر من محنة رجل كابو الغيط، ويقف وظيفته عمليا، ويستحق لقب وزير الخارجية القائل، ويتسلى بالكلام في الوقت الصانع، ويدخل في مناقسة باسئة مع المتحدث باسمه حسام زكي، والذي صار عنوانا أن أعجب التصريحات في التاريخ الدبلوماسي، وقد تصادف أن التقيت -برفقة نواب من المعارضة المصرية-مع اثنين من مساعدي وزير الخارجية، كنا في آخر شهر نهدا، صاحبه بالعدوان الاسرائيلي المهجي على سفن أسطول الحرية، وكان الخبر وقتها، أن وزارة الخارجية المصرية استعدت السفير الاسرائيلي بالقاهرة لتأنيبه، وكان قد مر على الحدث ساعات، ولم يكن مساعدا وزير الخارجية يلمان بالضبط أين تم هذا اللقاء والاستدعاء، ومن القاه بالضبط، وكان أبو الغيط بدوره لا يعلم، كان في سفر خارج البلاد،

# لماذا نعيش كل هذه البشاعة؟

■ أمام يحول بين المرء ونفسه، المرء وحقيقته، المرء وممكاته، سلوات، مستندة على اختيارات أو قوانين استلابية، تسطو على حرية الفرد، فيتحدد مصيره وفق احتماليين: إما يجن،

وحيث وعي العقل بحيرته أو يتنقى- فضع آدميته جزافا. إن تربية الشعوب وارتقاها، يبدأان جوهريا من النزوع الأنطولوجي لأفرادها صوب جعل ذواتهم سوأالا لا نهائيا، لكن، وحتى لا يصاب الفرد بالرقف والضرر، لما يختير ذاته واستفهام اعترافي: لماذا أتيت إلى هذا العالم؟ وبأي مبرر؟ يمكنه التخلص من هذا التبعه باستشكال مغاير: إن الحياة والموت صراع أيدي بين الزمانين الذاتي والوجودي، هكذا فتقدم الشعوب مثل ميقات الفرد، لأن الموت جمع صفة المفرد يندرج في إطار نفس زاوية التعارض الواض بين تعلق الذات الباذخ لذاتها، مقابل حيز العالم بكل ما يطويه من أشياء وأخرية.

لاشك، أن النماذج التي أشرت إليها أعلاه، احتفظ بها التاريخ لأصحابها فقط، لأنها تعكس ذاك السلوك النوعي المؤشر على صفاء الطوية وجلاء السيرية. أفراد استثنائيون بل لشاردون، تقطر الطبيعة بأدهم كل مئة ستة ربما على أندي تقدير، يأتون كي يردوا للإنسانية برقيها ووهجا بعد أن أضاعتهما وهي تلهث وراء أو ثائن الزيف، في هذا السياق، يقفز إلى الأذهان بقوة، الجدل اللاهثي بين الشيخ الفروي والكوني، بمعنى ثان هل الفرد الجرد قادر على صنع التفردي أم الجماعة وحدها مؤهلة بامتياز لفعل ذلك؛ إن المسألة في رأيي لا تطرح بهذا الفصم المفهومي الصارم، ولكن ألس أساسا استدلال قراءة التاريخ من التدوين الرسمي والمؤسساتي الإنمائي، نحو ثان هامسيف القبي به قصد إلى كفن النصب والإقامة فولتير وروسو، المؤسسة بصرامة لتغلي وروقيها، التخلص من تأخيرهما دون توفر الملقى على جرة الصلوك وتقابة الذهن، ثم الأهم أن يجعله زمانه الذاتي، سندا مرجعيا يستنسخ مره أخرى من خلاله الملاحظات النوعية، التي أرسى بها النسنيون بدون ذاكرة تاريخهم الفردي وقد أضحي كونيا.

إن الصحافي الذي شتق نفسه تحت أقدام صورة طفل إفريقي يحضن من شدة الجوع، أوحت له بكل الدلالات رفضه واعتباره إنسانا أو لا وأخيرا، الجيع والشعر اللذان يسكنان الإنسان، بالتأكيد، يوجد خلل في العالم؛ موته، إن دحض على طريقته الهائثة والبلبعية جدا للقوانين بشهرها الإنسان

# أفغانستان ولعنة الدول الكبرى – أمريكا

## بعد بريطانيا والاتحاد السوفيتي

■ مستنقع البلاد وأصابتهم لعنة كره الأجنبي التي وحثت كافة فئات الشعب الأفغاني ضد المحتلين السوفيت، بدأت المقاومة الفعالة في منتصف عام 1980 عندما تكاتفت عدة دول وأخذت على متاقها دعم الجهاديين، فكانت باكستان تستقبل وتدرب، والسعودية تمول، والولايات المتحدة تسلح. وصل عدد القوات السوفيتية والقوات المحلية إلى ما يزيد على 300,000 مقاتل عام 1986.
الولايات المتحدة تحت رئاسة ريغان صمعت على هزيمة الاتحاد السوفيتي بساى ثمن كره اعتبار لهزيمتها في فيتنام والذي كان مسؤولا، ولو جزئيا، عن تلك الكارثة. تشكلت قيادة موحدة من الفصائل السبعة وأُنيت القيادة لشاه مسعود.
بومها كان ذاك الكفاح يسمى جهادا إيقاربه خطيابه الجمع، وتحولت باكستان إلى بلد استراتيجي لكافة المتطوعين من العالين العربي والإسلامي وصل عددهم إلى 100,000 قدموا ليؤدوا فريضة الجهاد بدعم من خزائن النفط وتسليح من الولايات المتحدة بما في ذلك صواريخ ستنغر (قارتوا هذا الوضع مع ما يحاول أن يدعم جهاد الفلسطينيين).
بعد عشر سنوات من القتال وجت الإمبراطورية السوفيتية التي نفسها عاجزة عن حسم المعركة فقرر غورباتشيف للمة جرحه وبع كرامته والانسحاب بذل من تلك البلاد حيث تم سحب آخر جندي سوفييتي ثمن 15 شباط (فبراير) عام 1989 لتبدأ بعد ذلك عملية تفكك دوله الإمبراطورية الواسعة والذي استغرق سنة وبضعة أشهر حيث تأثر عقدها خلفا خمس عشرة دولة مستقلة.

■ هل يستطيع باتريوس إخراج الولايات المتحدة من وطنها؟
في التقرير المفصل الذي قدمه ستانلي ماكريستال لندير ديفيد بيتريوس حول الحرب الأمريكية في أفغانستان ونشرتة جريدة «الإنديبنديت»، يقول فيه إن الخطط التي أقرها بتريوس عام 2009 لم تنجح وأن توسيع رقعة الاشتباكات التي بدأت في شباط (فبراير) الماضي لم تنجح وأن الخطط السبع المعلول بها لشن هجوم القادمة لن يكتب لها النجاح أيضا، ونهب ماكريستال بتقديماته هذه إلى العلن بل وسخر من قيادة الرئيس أوباما كما جاء في مقابله مع مجلة «ولنغ ستون» والتي كلفته منصبه.

■ ولأن يجلس في مقصورة القيادة الجنرال بتريوس نفسه صاحب نظرية «زيادة عدد القوات في العراق» ويعتبره الأمريكيون، وخاصة الحزب الجمهوري، قائدا عسكريا فذا يرجع إليه الفضل في تهدئة الأمور والآن يعهد مجلس الشيوخ ضد الععطيات التي الأرض لتعطين لينتقل خطهه إلى ميدان المعركة في أفغانستان.
فما هي الخطوات التي نتوقع أن يتخذها على المدى المتفقو؟
- من المتوقع أولا أن يلغي الموعد الذي حدده

## أيمن خالد\*

■ في مصر بالكواله، سياسة بأوليوات غير مصرية، وأبوليوات أمريكية وإسرائيلية تحديدا، وحين تتصادم الأولويات الأمريكية -الإسرائيلية مع الأولويات المصرية، تكون الغلبة دائما للاولي، خذ عندك -مثلا- قصتان لهما مغزى الفرة: القصة الأولى على جبهة السودان، وهي مؤقفة في مضايب البرلمان المصري، وملخصها اتفاق رسمي مصري ليبي سوداني جرى في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، جرى الاتفاق على مزرعة قمح هائلة بملايين الغادين في السودان، وبعمالة وخيرة مصرية، وبتمويل ليبي، وحين جاء أو ان التنفيذ، تراجعت مصر الرسمية، ولم يحجل وزير الزراعة المصري الأسبق الشهير يوسف والي من التصريح بالسبب، وقال الحقيقة المفصلة، وهي أن أمريكا اعترضت على المشروع، وهكذا راحت الفرصة في خير كان، رغم أن مصلحة مصر في مزرعة القمح يفترض بديها أنها فوق كل اعتبار، لكن البدايات المصرية سقطت تحت أقدام البدايات الأمريكية، والتي لا تريد لمصر فرصة شخصية، فلم تعد الأولوية لوعاية سياسة ما، بل الأولوية لاستثمار الفرص، وتكوين دوائر استثمار خاصة، ونيل ترفيات طبقية تجعلهم في سلك اليونيرات، وقبل أن ينقضي ما تبقى من العمر الدبلوماسي.

■ ومحنة وزارة الخارجية ووزيرها فرع من أصل محنة الدور المصري، فلم تعد لمرور الرسمية سياسة شخصيا، بل سياسة على طريقة الانتداب لوص، سياسة على طريقة اللبوط الذي يطلب أجره قبل أن يجف عرقه، سياسة بالكواله، تماما كما هو الحكم

السنة الثانية والعشرون - العدد 6554 الاثنين 5 تموز 2010 - 23 رجب 1431 هـ



المصري بعيدا جدا عن شرم الشيخ، وإلى الجنوب والغرب منها بعشرات الكيلومترات، وتوقف المشروع لأن إسرائيل أرادت ذلك، فمشروع الجسر- على بساطته- يؤدى الوظيفة العكسية لوجود إسرائيل ذاتها، ويقيم اتصالا بريبا مباشرا يربط مصر بشرق العالم العربي، ومصلحة المصريين في المشروع أظهر من أن تحكى، فالصريون هم الذين يستفيدون بالاتصال البري السريع إلى السعودية، ولأغراض دينية وتجارية واقتصادية، ويرفع الجسر عنهم أعباء التنقل المكلف بالطائرات، وهواجس الموت المحقق ضاعه في السفر بالعبارات المتهاكئة، ورغم وضوح ونداهم، وأقرب إلى المصرية، فقد كان موقف مبارك على العكس تماما، وبداعي حفظ مصلحته طاعة وأولوية البدايات الإسرائيلية، وبدواعي حفظ مصلحته الشخصية.

- ومصصلحة عائلته - بالبقاء على قصر الحكم.

■ وفي الثالئين ما يكفي للتدليل على محنة الدور المصري، ومحنة وزارة الخارجية التي يقترض أنها ذراع الدور، فليس من أولوية للمصلحة المصرية المباشرة، ولا من مواز لصنع سياسات، ولا من مهام دبلوماسيه خاصة، ولا من حواك لدبلوماسين كبار، وربما لذلك تجد السفارات المصرية في الخارج على حالها المتفر لئاسي، فالصريون أكثر من يبهها، والشواغل شخصية بحتة، والمباين ضاعه في السكن، والسبب المفهوم، فقد ضاع الدور، المركز، وضاع الدور في الأطراف، واتصل الخواء في الداخل بالغياب في الخارج، وصرانا بصدد بلد استقال من دوده، ووزارة أقيمت من قبلها، ووزير يحارب طواحين الهواء على طريقة أحمد أبو الغيط.

\* كاتب مصري

Kandel2002@hotmail.com

## إسرائيل في تركيا.. رحلة مضت وطواها الزمن

■فالسيايمون لا يعرفون أين وكيف ستجته الأمور، فما هو مطلوب منهم من قبل أمريكا وإسرائيل مرفوض من قبل تركيا التي معنا مفتاح البيت الكروي هناك.

■مطلوب من إسرائيل الروضخ على الجانب الفلسطيني وانها ملف غزّة، وبالمقابل إسرائيل تدرن ان الاتراك هم اليوم على بعد خطوة واحدة من الإعلان، أن تخلجهم المباشر للملف الفلسطيني هو حق قانوني باعتبار تركيا اخر دولة عاشرت لمسلمين وهي ملزمة قانونيا بدور فيها كما هو الحال في قبرص التركية. لان الوضع القانوني لفلسطين شبيه الوضع في قبرص التركية.

■وبالتالي إسرائيل تعرف انها تدخل في مفاوضات لتجربها من نقاط قوة كثيرة وتفرض عليها تسنازلات مؤلمة أبرزها انها تفقد مسألة قدرتها على فرض رأياها على الآخرين، وهذا ما ستحرب منه الحكومة الحالية على مسألة الوقت ومحاولة استغلاله وربما تصل الأمور إلى صناعة أزمة حكومية إسرائيلية بقصد أن يفر قادة الكيان من اتخاذ القرارات بانتظار انتخابات أو تشكيل حكوي قادم، لأن إسرائيل هذه المرة بحاجة إلى كل السياسيين وكل الأحزاب أمام ورطة العمر أمام تركيا.

■ما تعارسه تركيا اليوم هو انها تفرض على أمريكا والمنطقة انها اللابع الاساسي، وهنا جوهر المعضلة، فإسرائيل كانت تنظر أمريكا قائد المنطقة لا لقرال، وما فعله تركيا انها تفرض نفسها على أمريكا بانها اللاعب الاساسي في المنطقة، وبالتالي فالترك لا يمكن أن يتزكو فرصة أضعاف إسرائيل سياسيا واقتصاديا في شيء عنها، وهم يعلمون ان أي تسوية غير مريحة سوف تعيد التوازن للدور الإسرائيلي وذلك فان شروط تركيا ستستمر تصاعدية وتعجزية، بما لا يستطيع العقل الإسرائيلي استيعابه، فهناك صعود في السياسة التركية ورغبة حثيثة بجعل إسرائيل تهيب، وبالتالي فالمعضلة التركية الحالية هي بالاستمرار بالآزمة وليس بإيجاد حل مع إسرائيل.

■في الختام أود أن اشيرير إلى ان زميلي الكاتب التركي إسماعيل ياشا ساني اليوم عن تقبيمي لما يجري، فقالت له إذا افككت احد من سوريا وتوكل قال لك ان هناك انقلابا عسكريا في تركيا فارجع إلى تركيا وليس لك ان تترك سوريا وتتركها لغيرك، لأن أي قادم إلى الكرسي في تركيا عندما يجلس عليه، سيؤثر فيه سحر- العدالة والتنمية- ولن يكون الا وجها له، فلا مجال لإسرائيل في تركيا كما كانت، هنا رحلة مضت وطواها الزمن.

■مطلوب من العرب فهم تركيا من الداخل بعيدا عن ثورة الشك العربية الصميم.

\* كاتب فلسطيني

# عندما يصبح التغيير حلما يأبى أن يتحقق

■ المستعملة، تبقى المنطقة العربية عصية لا تقبل التغيير. فحتى قادة العراق الجدد يدخلون في إطار استمرارية التشبث بالحكم والرغبة في السيطرة والهيمنة على شعوبهم، وكبح عملة التطور والتغير.

■ كما أن الأساليب والأفرد الذين توكل لهم عمليات التجديد والتغيير هم من دعاة الإبقاء على الأوضاع كما هي ومقاومة أي تطور، بحيث يصبح التغيير شكليا لا يمس جوهر الموضوع.

■ لم تسلم الجامعة العربية من الجمود الذي تعرفه هذه الأمة. وهكذا أصبحت الجامعة بأميينها الحالية موضوع انتقادات وعدم رضا شعبي. والغريب في الأمر، أن مهمة تغيير إلى الجامعة العربية وإصلاحها وتطويرها، لم يوكل إلى علماء وأساتذة جامعات عربية وباحثين، بل أن اللجنة المكلفة بإصلاح الجامعة، يتشارك فيها أميينها العام الذي أصبح رمزا للتخلف والجمود، بمشاركة الرئيس المصري الذي يساهم في محاصرة قطاع غزة، وينسج مع إسرائيليين والأمريكيين لعرقلة أي قرار حرّ وشجاع يخدم قضايا الأمة وأملها والتحرر والإعتاق من التخلف والهيمنة الداخلية والخارجية. كما يساهم هي عرقلة الصلح بين سلطة عباس المصرية غير رغبتها في الهيمنة على الجامعة العربية، واعتبارها ملقحة لوزارة الخارجية المصرية، وهو ما يرفضه العرب المحضون التواقون إلى التغيير. ذلك أننا لا نستطيع الحصول على ثوب جديد باستعمال قماش قديم.

■ وهكذا نجد أن الرغبة في التغيير تتعثر، وإن هي تقدمت خطوة إلى الأسام فهي تراجع بخطوتين إلى الخلف. وقد أصبح القادة العرب يرون في أي دولة أو قوة إقليمية أو دولية تتحرك وتتطور وتتقدم، في أنها منافسة، وأنها عدوة يجب محاربتها، وهي نظرة تتفاقمها غالبية الدول العربية التي ترى في نفسها قوى إقليمية، وهو ما نشاهده في معادلتها لإيران وتركيا لأنها حيواتنا تتغيران وتؤثران على محيطهما. ففي حين يتميز العرب بالتخلف ويريدون إيقاف عرابي الساعة، ومع المنطقة من التغيير والتطور والتقدم، فنحن في أمة يتحكم فيها قادة يخشون التغيير ويقاومونه، وينشدون الجمود ويتشبثون بالماضي، حتى أصبح التغيير في المنطقة العربية حلما يأبى أن يتحقق.

\* كاتب جزائري

## بوفاجة غيات\*

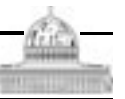
■ في عصر يتسم بالتغيرات المتسارعة في كلّ المجالات، التكنولوجية والإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية، نجد الواقع السياسي والعربي لا يبراح موقعا. إن سرعة التغير والتطور وتكرار الإصلاحات في كل المجالات، إلى أن أصبح التغير مشكلة في حدّ ذاته بسبب تسارع خطى حدسه. وهكذا فإن بروز أي مشكلة في أي مجال اقتصادي أو مالي أي تكنولوجي أو اجتماعي، تصبح مدعاة للإصلاح والتغيير.

■ ما يهمني في هذا الموضوع، جمود الواقع السياسي العربي ومقاومته للتغيير، فالمتغير في المجتمعات المتقدمة، مجال علمي حساس، يتكلم به العلماء والباحثون والحلّون في مراكز البحث وفي الجامعات. ويكون نتيجة دراسات علمية معقّمة من طرف الخبراء والمتخصّين، يتم ذلك في كلّ المجالات دون تمييز، بما في ذلك الإصلاحات على المستوى السياسي. لهذا فإن التغير في الدّول المتقدمة عادة ما يؤدّي إلى إصلاحات تؤدّي عادة إلى تحسّين الأوضاع.

■ فنحن نعيش في عصر يتسم بالديناميكية والبحث في الجامعات. ويكون نتيجة دراسات علمية معقّمة من طرف الخبراء والمتخصّين، يتم ذلك في كلّ المجالات دون تمييز، بما في ذلك الإصلاحات على المستوى السياسي. لهذا فإن التغير في الدّول المتقدمة عادة ما يؤدّي إلى إصلاحات تؤدّي عادة إلى تحسّين الأوضاع.

■ فحين نتشبع بالديناميكية البحث في الجامعات. ويكون نتيجة دراسات علمية معقّمة من طرف الخبراء والمتخصّين، يتم ذلك في كلّ المجالات دون تمييز، بما في ذلك الإصلاحات على المستوى السياسي. لهذا فإن التغير في الدّول المتقدمة عادة ما يؤدّي إلى إصلاحات تؤدّي عادة إلى تحسّين الأوضاع.





## الحلال والحرام بين واشنطن وطهران!

محمد صادق الحسيني

■ عندما استدعاهما جلالته ليستفسر منها سبب تكسيري كل «الراكيل» في القصر ما جعله غير قادر حتى هو شخصياً على استخدام التنكب، قالت له بكلام واضح وشفاف: «الذي حللني عليك حرم التنكب عليك!» هذا ما قالته الشهبانو زوجة ناصر الدين شاه لزوجها الملك القاجاري المقدّر.

وهكذا سقط مشروع احتكار التنكب من جانب الإنكليز، وذلك بقوى بسيطة من العالم الديني الشهير آية الله الشيرازي لم تتجاوز كلمتها عند اصباح اليد الواحدة: «اليوم استعمال دخانيات حرام است!» كان هذا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وهي الواقعة التي فتحت الباب واسعا لانتقال الثورة الدستورية الإيرانية المشهورة بـ«المشروطة» في بدايات القرن العشرين، والتي كانت بدورها فاتحة انطلاق حركة التحرر الوطني الإيرانية الاستقلالية الحديثة؛ عندما تحلقوا حوله مذهبون بسبب مفاجأة انطلاق الحرب عليهم من جانب نظام بغداد وتقديم القوات العراقية بنسق متسارع نحو عمو الأراضي الإيرانية قال لهم بالصرف الواحد وهو في أكثر حالات يقينه تجلبا: «الخير في ما وقع!»

هذه الكلمات القصار للامام الخميني باعتبارها قائدا عاما للثورات المسلحة يومها إضافة لكونه المرجع الديني الأعلى، هي التي حولت «المفاجأة - الكارثة» إلى «فرصة» نادرة لقفز لتجاوز تحدي الحرب المفروضة بل ولبناء إيران الدولة الإقليمية العظمى، وتحولها إلى الرقم الصعب الذي عجز الغرب والشرق في فك رموز قدرتها حتى الآن؛ وكما أخطا كارتر في حساباته مع إيران في بداية الثورة ولم ينل سوى الخسائر، فإن اوباما هو الآخر سيخسر من كل الاختيار فاشلا، بل انه سيمسق إلى الهاوية بأسرع ما يتصور!

خبران ومفاجأة كلها تؤكد قرب سقوط اوباما في الاختيار: اصراره على اصدار عقوبات احادية ضد ايران يزعم انها ستصيب القدرة الإيرانية في الصميم رغم معرفته البرهنة بالقائع بان التمسك الأكبر هم حلفاءه وان منافسوه في الأسواق الإيرانية أكثر من تضمر ايران منها! الخبر الثاني: إرساله رسالة من تحت الطاولة للقيادة العليا في طهران بالسماح بزيادة لاعادة النظر في كل شيء شرط ان ترفعوا ايديكم عن فلسطين! المفاجأة فهي در القائد العام للثورات المسلحة الإيرانية والمرجع الديني الأعلى باعتبارها الولي الفقيه على اوباما: «لسنا اهل الكوفة حتى نترك اهلنا في فلسطين لوجههم!» وهو الكلام الذي سبق ان سمعه بوش البائد عهده عندما طلب مساعدة إيرانية فعالة في مكافحة رجال القاعدة الذين قبل انهم لجأوا إلى ايران بعد أحداث سبتمبر الشهيرة، وهو نفس الكلام الذي سمعه عندما كرر هذا الطلب لحماية قوات الاحتلال الأمريكية في العراق من هجمات المقاتلين: «هذا هو جوهر ما يجري بين واشنطن وطهران تحت «عباءة» العقوبات البوم!»

وما حكاية وقف صادرات البنزين مثلا فهي «مزحة» بكل معنى الكلمة؛ كما يقول كبار المسؤولين الإيرانيين والذين يتنمون ان يجد الأمريكيون ويجدهم دون فعلا في تطبيقها ضد ايران حتى يروا باء اعينهم مفاجات جديدة تماما كما هي المفاجآت في حفل الطاقة النووية: ان بعضي وقت طويل حتى يتكشف العالم بان ايران ليست بحاجة إلى تبادل الوقود مع احد، كما انها ليست بحاجة لاحد في انتاج النظائر المشعة للاغراض الطبية لمعالجة الامراض الصعبة لوطنيتها، بعد ان اصبح موضوع اتفاق الوقود النووي محلها لتشغيل مفاعل طهران بحكم الامر المنتهي!

ان أكثر ما يذهل الغرب المتعالي والمتعرج هذا هو ان ما انجزته دول صاعدة مثل الهند مثلا في عشرين عاما انجزته طهران في سنة واحدة «والخير لقدام» كما يقول الدكتور علي أكبر صالحى رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية، والذي يهجمان من الأراضي الإيرانية ضد العراق بغية اضعافه لتسهيل الانقلاب القومي العربي في شباط 1963، ثم اشيدت المارك العربية - الكردية وادت الى اضعاف العراق وطم احتلاله. يقوم المستعمرون بتعميق الخلافات القومية وتحولها الى الحروب المحلية كحركة ثبوم الشرقية الانفصالية في اندونيسيا وداغفور بالسودان والتبت في الصين والخلاف القائم الآن بين الطايجيك والازبك في قرغيزستان، هكذا تنتكس الحركات التحررية لتصل محلها الحركات الانفصالية التي تقفت طاقات الشعوب، الامر الذي يجعل تجنب الاعتماد على النزعات الشوفينية والنظر القومي من اهم المستلزمات الحزبية.

6 - للحصول على اقصى الارباح عملت الشركات على غلق العديد من معاملها في أوروبا وامريكا الشمالية وبناء الجديد منها في العالم الثالث، حيث الايدي العاملة رخيصة وتقنيات اسماها ضعيفة بل تابعة للحكومات المحلية، ان هذا التحول ادنى الى زيادة البطالة بين سكان البلدان الرأسمالية نفسها مما اجبر العديد على الانتقال الى العالم الثالث بحثاً عن عمل، كما حدث مع مليون من اهالي اندونيسيا في الولايات المتحدة الذين انتقلوا الى البرازيل والمكسيك، ثم ان البراق في العراق وانتعاش الحركة التحررية في فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا بل وحتى في النيبال ونمو الوعي التحرري في عموم الشرق الاوسط تكبل امكانيات المستعمرين على اشغال الفئ الجديدة - فالظروف الموضوعية عموما تبشر بنهضة حركات التحرر على الشرط التخلص من الخلافات الطائفية والدينية والقومية بغية توحيد كافة الحيرين في العالم.



## المصالحة الفلسطينية

الاقصادية بعد حزمة أخرى من نوبها تساقط قبلها. فهي لم تعد أداة صريحة، ولا حتى هي من عقابيل الاقتصاد الافتراضي، وليست لها اسباب مادية مباشرة، كالدونين الكبيرة الفاشلة، ولا المضاربات الجنونية، ولا الاستثمارات الهائلة الوهمية، ما ينبغي التصريح به بالقم الآن هو ان الأزمة الاقتصادية ليست اسبابها كاملة في أفعالها، بقدر ما هي تجسيع صارخ مائت شواغ المدينة وبيوتها، للعطل الأكبر الذي يتخبره الأزمى المركب الأعظم للحامل لابعاء الإمبراطورية، وقد أصبح مركبا فاقدا ليوصلته، وسعد أمواج الكوارث الهائلة من كل صنف ونوع، هذه اللغة غير التجريدية أصبحت تدعها يوما سيول من النكسات والوقايع معا، نتيهي عن مسير الإمبراطورية منهاهتاة، لا تكفي مصائب الأزمى الاقتصادية لتوصيف أحوالها العامة، كما أنها لم تعد إمبراطورية تنتظر من سوف يصفها من أعلى تكفي القرار السياسي؛ فستبقى الساسة وقراراتهم، تضعهم أمام المزيد من عقابيل الامر الواقع، من دون قدرة على فهمه أو تداركه.

هكذا يصنف المراقبين ما فوق العادة، لاجتماعات اللقنتين العالميتين، الأخيرة، للدول الصناعية الكبرى والصاعدة معا في أي ركابها، فبعضهم في قراراتها الملحدية، أنها تشتغل في الوقت الضائع من كل وعي أو اصلاح حقيقي، فالقول مثلا ان الرأسمالية ما زالت قادرة على معالجة نفسها، وانها غير محتاجة حتى إلى الأقل من تدخلات الدولة في شؤونها وأسوقها، كل دولة الادعاء تدعها هذه المؤتمرات عينها التي تختبئ ان تلك الحكومات هي الحامية الفعلية لأنظمتها الرأسمالية؛ حتى وان وقعت ارادتها التشريعية والتنفيذية معا في أسوأ أسوأ المؤسسة المالية العلية أيها القائمة في كل دولة صناعية متقدمة على حدة، لكنها المشابهة للصالح الفردية على المستوى العالمي، فما تخشاه الشركات الكبرى العابرة للحدود، مع استفحال مازق الدين العالمية، توصيف الاحتلال الموضوعي سياسيا، المشاهرة، بالحصيلة النهائية لظواهر السلبية، مثل هذا الاعتراف المبني راحت تنطق به عقول واقدام مفكرة متزايدة، كلما تهاوت حزمة، من حلول لازمة حتمية لاستقالة أمريكا ذات يوم، من إمبراطوريتها، كما

## «تصفية الإمبراطورية»: نظرية استراتيجية أم عصر محتوم!

الاقصادية بعد حزمة أخرى من نوبها تساقط قبلها. فهي لم تعد أداة صريحة، ولا حتى هي من عقابيل الاقتصاد الافتراضي، وليست لها اسباب مادية مباشرة، كالدونين الكبيرة الفاشلة، ولا المضاربات الجنونية، ولا الاستثمارات الهائلة الوهمية، ما ينبغي التصريح به بالقم الآن هو ان الأزمة الاقتصادية ليست اسبابها كاملة في أفعالها، بقدر ما هي تجسيع صارخ مائت شواغ المدينة وبيوتها، للعطل الأكبر الذي يتخبره الأزمى المركب الأعظم للحامل لابعاء الإمبراطورية، وقد أصبح مركبا فاقدا ليوصلته، وسعد أمواج الكوارث الهائلة من كل صنف ونوع، هذه اللغة غير التجريدية أصبحت تدعها يوما سيول من النكسات والوقايع معا، نتيهي عن مسير الإمبراطورية منهاهتاة، لا تكفي مصائب الأزمى الاقتصادية لتوصيف أحوالها العامة، كما أنها لم تعد إمبراطورية تنتظر من سوف يصفها من أعلى تكفي القرار السياسي؛ فستبقى الساسة وقراراتهم، تضعهم أمام المزيد من عقابيل الامر الواقع، من دون قدرة على فهمه أو تداركه.

هكذا يصنف المراقبين ما فوق العادة، لاجتماعات اللقنتين العالميتين، الأخيرة، للدول الصناعية الكبرى والصاعدة معا في أي ركابها، فبعضهم في قراراتها الملحدية، أنها تشتغل في الوقت الضائع من كل وعي أو اصلاح حقيقي، فالقول مثلا ان الرأسمالية ما زالت قادرة على معالجة نفسها، وانها غير محتاجة حتى إلى الأقل من تدخلات الدولة في شؤونها وأسوقها، كل دولة الادعاء تدعها هذه المؤتمرات عينها التي تختبئ ان تلك الحكومات هي الحامية الفعلية لأنظمتها الرأسمالية؛ حتى وان وقعت ارادتها التشريعية والتنفيذية معا في أسوأ أسوأ المؤسسة المالية العلية أيها القائمة في كل دولة صناعية متقدمة على حدة، لكنها المشابهة للصالح الفردية على المستوى العالمي، فما تخشاه الشركات الكبرى العابرة للحدود، مع استفحال مازق الدين العالمية، توصيف الاحتلال الموضوعي سياسيا، المشاهرة، بالحصيلة النهائية لظواهر السلبية، مثل هذا الاعتراف المبني راحت تنطق به عقول واقدام مفكرة متزايدة، كلما تهاوت حزمة، من حلول لازمة حتمية لاستقالة أمريكا ذات يوم، من إمبراطوريتها، كما

## مطاع صفدي \*

عينه كانت مضاربات البورصة العالمية تقفز بين يوم والمياريات، ومن تم سمع الناس أرقام التريلونات، مع انفجار كارثة إفلاسات البنوك العالمية العملاقة، التي تبعها انبهارات الأزمات المؤلفة من الشركات ما بين خاخي الغرب معا، وما هو الدور يأتي على الدول الغربية نفسها، المهتدة بفلاسات صناديقها السيادية. الجيوش الإمبراطورية لم تعد تحمي عمالة العولة من أتعاصير الأرقام الفلكية، الصاعدة الهائلة بفعل عوامل السوق وأسبابها المجهولين للعلمين. لكن المعاديين للنظرية تصفية الإمبراطورية ما زالوا يبحثون بالاراء الغالب ان التاريخ لا يمكنه الخلق عن قاطرة الإمبراطوريات، هي القائدة المستديرة لأحداثها الفاصلة وتدابيرها في كل مجال من فعاليات الجماعات المشكلة مادته البشرية وانتصاراتها الحضارية، كأنما أخبار أوراديا، فإمبراطورية لا تتفأ بأقرار سياسي، كما أنها لا يمكن التخلي عنها بإرادة زعمائها، تلك المؤسسات الكونية الهائلة لا تتلاعب بها امزجة الأفراد، وان كانوا من كبار قادتها، فهي التي تتحكم في سلوكهم وتوجهاتهم إلى ما هو أبعد بأشواط كثيرة عما يحلو لهم ان يفعلوه في مصانهم. إذا صحّت هذه المقدمات الفلسفية قد يصعب التصديق إذن ان رجلاً واحداً اسمه الرئيس اوباما، سيكون ملكاً بمهمة التصفية العلقانية للإمبراطورية الأمريكية، كما يتشأه انصاره، لكن الحالة الراهنة البائسة لدولة الإمبراطورية ولجتمعتها تفرص على أصحاب الفكر الثرية، ومن بين الشخصية العالية الواعية، توصيف الاحتلال الموضوعي سياسيا، المشاهرة، بالحصيلة النهائية لظواهر السلبية، مثل هذا الاعتراف المبني راحت تنطق به عقول واقدام مفكرة متزايدة، كلما تهاوت حزمة، من حلول لازمة حتمية لاستقالة أمريكا ذات يوم، من إمبراطوريتها، كما

## الشبيوية.

غير أن الاستراتيجية الكونية لا تطلق رياحها بحسب ما تشتهي سفن الاستراتيجيات النسبية أو الثقافية لهذه الأمة أو تلك، ذلك ان التغيير الجذري الذي أصاب خارطة القوى العالمية بعد زوال قطبية الثنائية العسكرية، ومشروعها في الإعداد للحرب العالمية الثالثة النووية، كشف الأستار الإيديولوجية السابقة الحاجزة لخارطة العالم الأصلية، وفي هذا المنطق الأكبر في التاريخ المعاصر، اعتقدت الإمبراطورية أنها تستطيع أن تستوعب العالم كله كخفأ، حرب، انتصرت هي وحدها فيها، من دون حرب فعلية، وحدث انسحاب الخصم للدود من جبهة الصراع كلياً، فكان تصارها (الوهي)؛ على الخصم الإشتراكي، يمكن ترجمته إلى انتصار على بقية العمورة، وهكذا تم اختراع (العولة)، إنته حيلة الصياد الماهر الذي يرمي شبكته في مياه البحر يقبض على أكبر عدد من أنواع أسماكها جميعاً دفعة واحدة، ومع العولة ولد الاقتصاد الافتراضي التي عليه ان يختصر جاهزيات الإنتاج والوزيع والاستهلاك كلها، ويختزل مؤسساتها وأسواقها في شبكات الصيرفة الرقمية والورقية، الخاضعة في قمتها العليا لبورصة وول ستريت، في نيويورك، أكبر مدينة يهودية في العالم - كما يسميها الفيلسوف ريجيس دوربير، فقد ولحقت الإمبراطورية، إلى احادية جميعاً القوية بين أكبر قوة عسكرية قائمة، مرحلة ما بعد الحرب البار، وبقية العالم، فليس ثمة خطر إذن يتهدد الهيمنة السياسية وريديها القوق الاقتصادية، بل يكن أي شيء في قدرة أمريكا على تجاوز أية أزمات إنتاجية أو مالية، قد تزعزع يوماً من هذه السيطرة الكونية غير القابلة للاختراق في أية أجة أو جبهة قد تلقتها العسكرية تاريا في أنحاء الأرض، ذلك ان الأمم الصاعدة (كالصين) اقتصاديا لن تطالب قريبا بحصص سياسية تعادل أوقادها التجارية المتضاعفة بسرعة مذهلة، حسب الاعتقاد الذي ساد الفكر الاستراتيجي المقود إجمالاً من فئة المحافظين الجدد وأشباههم، وفي الوقت

تتعاني أوروبا بصمت خوفاً فكرياً، قبل أن يتحول إلى ربع مصري، أصل هذا الخوف هو الخشية من فقدان إرثها المدنية برمحل عن توأمها التاريخي الذي هو الإمبراطورية، فقد تقبلت لفظ «الثلاثين عاما الذهبية» الزائلة، بتأشير لفظها انقضاء إرثها فيس المدنية، أو الحضارة، والإمبراطورية، إذ تانفست فلسفات الثلث الأخير من القرن الماضي حول تعميق جذور بنية واستراتيجية لهذا الانقضاء، مع ثقافة العداثة القافزة دائماً نحو مراحل تتخطى ذاتها وإنتاجها باستمرار. كان الطالع الأوروبي إلى عصر المدنية الإنسانية يبريد أن يستيق وقائعها المتصورة، بابتكار أنظفة فكر وسلوك وتقييم، تنعكس مباشرة في أنماط حياة جديدة للأفراد والجماعات معا، قائمة على تصديق حقوق الإنسان الكرم عند ذاته، والرفه المنع في شروط عيشه اليومي. ناضت فلسفات الثلاثين عاما الذهبية، من أجل تحرير الحضارة من غمط العنف، القتل في جاهزيات الإمبراطورية التي طبعته تاريخ الحضارة الأوروبية منذ إنشائها فضته الحديثة، تحقق ذلك عندما انتقلت جاهزيات العنف والقود وواقعا من الفقرة العجوز إلى أمريكا، بصفها العالم الجديد، القلق حتى على جنده تلك، هكذا بدأ مشروع الاتحاد بين كبرى دولها أولاً، متوجاً لقيادة الانقضاء ونجاح العمور من ثنائية الحضارة - الإمبراطورية، إلى احادية المدنية. بمعنى أنها، أي هذه المدنية، تستطيع الخلق الاستغناء عن أرمية القوة العسكرية، بالترتيب الأوروبية لأخلاق الاعتام المتبادل ما بين الأمم وحضاراتها، أراحت أوروبا وما كانها عاياً الإمبراطورية، وقد قبت على الخفة الثانية من الحيط الأطلسي، هذا في بناء اتحادها كتعويض بقوة اقتصادها وعدالتها الاجتماعية معا، من مختلف صيغ التوازن العسكري فيما بين أعضائها، وإزاء قطبي الشبوية والرأسمالية معا، ما بين شرقها الجاور وغربها الأقصى، وفي نشاط الاتحاد السوفيتي تلقائياً، انتظرت ثقافة المدنية الأوروبية أن تستقبل أمريكا ذاتها من إمبراطوريتها، عندما لم يعد ثمة نفع لها ما أن اختفى العدو الأكبر المهدي، أي

## المستلزمات المعاصرة لتحرر الشعوب

د. كمال مجيد \*

3 - من جهة أخرى ترك الكثيرون اوطنهم لكسب الرزق، كما حدث مع عشرة ملايين من مواطني سيريلانكا وتركيا والغلبين والذين انتقلوا إلى منطقة الخليج، وفي 1999/1996 افادت وكالة الأنباء الفرنسية بأن الفوضية العليا للاجئين اكدت «ان هناك 22 مليون لاجئ في العالم نتيجة للحروب منهم سبعة ملايين افريقي»، من مسافر مليونان من العراق وخمس ملايين من أفغانستان لتجنب الموت والاضطهاد، وكذا الحال مع العديد من الشعوب، فهناك الآن ثلاثة ملايين من الأتراك في ألمانيا وحدها وان ربع العالم في هولندا يتكون من الأجانب، بينما نرح 30 مليوناً من سكان أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة وكندا، وفي تقرير لهيئة الأمم في مطلع القرن هناك الآن 135 مليون انسان يعملون خارج أوطنهم مع 25 مليون آخرين يعيشون في الخارج بصورة سرية، أنن فقد «الوطن الأم» معناه عند هؤلاء وتحوّل إلى أرض صالحة لإنتاج الخير للمستعمرين قطعها شخية مختلف الشعوب والاقوام والأكثر من مليونين. وبهذا الخصوص عرّف البروفيسور الألماني ايروليش بك، (راجع القدس العربي في 1999/12/6) العولمة أنها تعني انهيار وحدة الدولة الوطنية والمجتمع الوطني، وتكون علاقات جديدة للقوة والمنافسة والصراعات والتدخلات بين الوحدات الدولية الوطنية من جهة، والممثلين عبر الحدود الوطنية والهويات والأفكار الاجتماعية والأوضاع والقضايا من الجهة الأخرى، ويستنتج أن «العولة تعني: انهيار الدولة الوطنية والمجتمع الوطني...» لكل هذه الاسباب أصبح توحيد جهود شعوب كل البلدان في المعركة نحو التحرر واحد من اهم مستلزمات هذه المعركة خاصة وانها تواجه أكثر من عدو واحد.

4 - ان المستعمرين يستخدمون الخلافات الدينية والطائفية والمذهبية بغية توطيد مصالحهم كما حدث في السودان وليتان بين المسلمين والمسيحيين وكذلك في الهند بين المسلمين والهندوس. وفي العراق ساند شاه ايران وحلف السننوة آية الله محسن الحكيم باقر الصدر لزعزعة حكومة عبدالكريم قاسم بحجة محاربة الشبيوية.

## الاستراتيجيات الكونية لا تطلق رياحها بحسب ما تشتهي سفن الاستراتيجيات النسبية أو الثقافية لهذه الأمة أو تلك، ذلك ان التغيير الجذري الذي أصاب خارطة القوى العالمية بعد زوال قطبية الثنائية العسكرية، ومشروعها في الإعداد للحرب العالمية الثالثة النووية، كشف الأستار الإيديولوجية السابقة الحاجزة لخارطة العالم الأصلية، وفي هذا المنطق الأكبر في التاريخ المعاصر، اعتقدت الإمبراطورية أنها تستطيع أن تستوعب العالم كله كخفأ، حرب، انتصرت هي وحدها فيها، من دون حرب فعلية، وحدث انسحاب الخصم للدود من جبهة الصراع كلياً، فكان تصارها (الوهي)؛ على الخصم الإشتراكي، يمكن ترجمته إلى انتصار على بقية العمورة، وهكذا تم اختراع (العولة)، إنته حيلة الصياد الماهر الذي يرمي شبكته في مياه البحر يقبض على أكبر عدد من أنواع أسماكها جميعاً دفعة واحدة، ومع العولة ولد الاقتصاد الافتراضي التي عليه ان يختصر جاهزيات الإنتاج والوزيع والاستهلاك كلها، ويختزل مؤسساتها وأسواقها في شبكات الصيرفة الرقمية والورقية، الخاضعة في قمتها العليا لبورصة وول ستريت، في نيويورك، أكبر مدينة يهودية في العالم - كما يسميها الفيلسوف ريجيس دوربير، فقد ولحقت الإمبراطورية، إلى احادية جميعاً القوية بين أكبر قوة عسكرية قائمة، مرحلة ما بعد الحرب البار، وبقية العالم، فليس ثمة خطر إذن يتهدد الهيمنة السياسية وريديها القوق الاقتصادية، بل يكن أي شيء في قدرة أمريكا على تجاوز أية أزمات إنتاجية أو مالية، قد تزعزع يوماً من هذه السيطرة الكونية غير القابلة للاختراق في أية أجة أو جبهة قد تلقتها العسكرية تاريا في أنحاء الأرض، ذلك ان الأمم الصاعدة (كالصين) اقتصاديا لن تطالب قريبا بحصص سياسية تعادل أوقادها التجارية المتضاعفة بسرعة مذهلة، حسب الاعتقاد الذي ساد الفكر الاستراتيجي المقود إجمالاً من فئة المحافظين الجدد وأشباههم، وفي الوقت

## الاستراتيجيات الكونية لا تطلق رياحها بحسب ما تشتهي سفن الاستراتيجيات النسبية أو الثقافية لهذه الأمة أو تلك، ذلك ان التغيير الجذري الذي أصاب خارطة القوى العالمية بعد زوال قطبية الثنائية العسكرية، ومشروعها في الإعداد للحرب العالمية الثالثة النووية، كشف الأستار الإيديولوجية السابقة الحاجزة لخارطة العالم الأصلية، وفي هذا المنطق الأكبر في التاريخ المعاصر، اعتقدت الإمبراطورية أنها تستطيع أن تستوعب العالم كله كخفأ، حرب، انتصرت هي وحدها فيها، من دون حرب فعلية، وحدث انسحاب الخصم للدود من جبهة الصراع كلياً، فكان تصارها (الوهي)؛ على الخصم الإشتراكي، يمكن ترجمته إلى انتصار على بقية العمورة، وهكذا تم اختراع (العولة)، إنته حيلة الصياد الماهر الذي يرمي شبكته في مياه البحر يقبض على أكبر عدد من أنواع أسماكها جميعاً دفعة واحدة، ومع العولة ولد الاقتصاد الافتراضي التي عليه ان يختصر جاهزيات الإنتاج والوزيع والاستهلاك كلها، ويختزل مؤسساتها وأسواقها في شبكات الصيرفة الرقمية والورقية، الخاضعة في قمتها العليا لبورصة وول ستريت، في نيويورك، أكبر مدينة يهودية في العالم - كما يسميها الفيلسوف ريجيس دوربير، فقد ولحقت الإمبراطورية، إلى احادية جميعاً القوية بين أكبر قوة عسكرية قائمة، مرحلة ما بعد الحرب البار، وبقية العالم، فليس ثمة خطر إذن يتهدد الهيمنة السياسية وريديها القوق الاقتصادية، بل يكن أي شيء في قدرة أمريكا على تجاوز أية أزمات إنتاجية أو مالية، قد تزعزع يوماً من هذه السيطرة الكونية غير القابلة للاختراق في أية أجة أو جبهة قد تلقتها العسكرية تاريا في أنحاء الأرض، ذلك ان الأمم الصاعدة (كالصين) اقتصاديا لن تطالب قريبا بحصص سياسية تعادل أوقادها التجارية المتضاعفة بسرعة مذهلة، حسب الاعتقاد الذي ساد الفكر الاستراتيجي المقود إجمالاً من فئة المحافظين الجدد وأشباههم، وفي الوقت

## لقد منعت الدول الاستعمارية، منذ القدم، نمو الرسامال الوطني في مستعمراتها بل جند كل مستعمر الشعوب التابعة له لتوسيع قوتها وثروتته، وبالرغم من نمو الحركات التحررية وتحقق الانتصارات العظيمة اصبحت بالانتكاسة، خاصة بعد ان فقدت مساندة الاتحاد السوفيتي الذي تدهور بدوره، بعد الحرب العالمية الثانية، وانتهى بالسقوط، فحدثت تغيرات شاملة في العالم مما اثر على حركة سيرها على منطقتين رئيسيتين:

1 - تعزيز سيطرتها على منطقة معينة اقدمت الدولة الاستعمارية على تقسيم المنطقة وتشكيل الحكومات المحلية الهزيلة الخاضعة لها وحدها دون غيرها، الا ان نمو وانتشار الشركات العابرة للواطن Transnational Corporations التي كل أنحاء العالم اجبرت الحكومات المحلية على الخضوع لبرغيات أكثر من شركة، أي أكثر من دولة استعمارية، فقدت الدولة السيطرة على البلدان التابعة، معناها الاصلي إلى حد بعيد بل فقدت الكثير مما كان لها من السيادة السياسية والاقتصادية، لصالح أكثر من شركة ودولة، ليست هذه حالة خاصة بل واحد بل انها ميمز لكل البلدان المقفلة - فالشعب الافغاني مثلاً يواجه جيوش كافة البلدان المشتركة في حلف الأطلسي، حاله حال ما كان عليه الشعب العراقي والصومالي بل شعوب يوغسلافيا التي تم تقسيمها تفتيقاً لرغبات البدان العظمى المشتركة في حلف الأطلسي.

2 - تنظمت الشركات العملاقة اعاملها على نطاق كل العالم وتستخدم عشرات الملايين من الايدي العاملة في بلدان مختلفة بينها الوف الكيكلوترات لإنتاج البضائع الجاهزة ويبيعها لتعثرات الملايين من المستهلكين، هذا هو الحال، مثلاً، مع توزيع بترول الشعوب عبر روتردام في هولندا، إلى اوروبا وامريكا فتم تقسيم العمل، لا في عمل واحد، بل بين شعوب العالم كلها واصبحت عملية الإنتاج عملية اجتماعية عالمية مشتركة لعدد كبير من الاقوام والشعوب، فالى حد بعيد فقدت الدولة القومية والاننتاج الوطني اهميتها وحتى معانيها، كما فقدت الدولة في قطر من الاوطى العلوبية على امرها حق الدفاع عن استقلالها او سيادتها الوطنية والا تعرض نفسها للعقوبات الحربية عن طريق الاحتلال المباشر أو القصف الجوي، كما حدث لبليستان وفلسطين وليبان وبنامان وهايتي أو عن طريق الماطعة الاقتصادية كما يحدث الآن ضد كوريا الشمالية وايران وفنزويلا وكوبا.



رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيها في عموم بريطانيا و 400 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nesel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassan - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، هموسميث، لندن د6 يوليو 6 اكيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nesel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassan - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، هموسميث، لندن د6 يوليو 6 اكيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، هموسميث، لندن د6 يوليو 6 اكيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، هموسميث، لندن د6 يوليو 6 اكيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089



## السعوديات ينفقن 1.5 مليار دولار سنويا على مستحضرات التجميل

الرياض - يو بي أي: تتفقد السعوديات سنويا حوالي خمسة مليارات ريال (1.5 مليار دولار) على مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة، وهو ما يجعل المملكة من أكبر الدول المستهلكة على مستوى الشرق الأوسط. وقالت صحيفة «الجزيرة» إن عدد مصانع التجميل في المملكة بلغ 64 مصنعا. ونقلت الصحيفة عن رشاد الكنج (مدير التسويق بإحدى الشركات المتخصصة) أن السوق السعودي يستقطب العديد من الماركات التجارية الكبيرة وتأتي بالمقام الأول وينسب 50% المنتجات الفرنسية، و10% من الدول الأوروبية الأخرى، وتوزع باقي النسب ما بين المنتجات الأمريكية والآسيوية.

وقالت صحيفة «الوطن» الأحد إنه رغم التوقعات المتفائلة للهيئة العامة للسياحة والآثار بموسم محلي خصب، إلا أن انتقادات المستثمرين في القطاع لا تزال تتصاعد، فيما تؤكد حساباتهم توجه أعداد كبيرة من الأسر السعودية إلى خارج المملكة لينفقوا هناك هذا الصيف نحو 45 مليار ريال. ونقلت الصحيفة عن نائب الرئيس للتسويق والإعلام في هيئة السياحة، عبدالله الجهني قوله إن توقعات الإنفاق على السياحة المحلية هذا الصيف ستبلغ مستوى 13 مليار ريال (3.46 مليار دولار). من جانبه، قال العضو المنتدب لجموعة الطيار للسفر والسياحة الدكتور ناصر الطيار «إن هذه التوقعات

وعن حجم استهلاك المجتمع السعودي عموماً لواد التجميل، يقول رشاد: «إن فئة الشباب الإنثا تمثل نسبة 70% من الاستهلاك وينسبة إنفاق تصل من 14 إلى 18 ألف ريال سنويا للشخص ما بين استهلاك شخصي أو إهداء».

وأوضح رشاد أن حجم السوق السعودي لواد التجميل يبلغ حوالي 4 مليارات ريال وينسبة نمو تصل إلى 20% سنويا.

من جهة أخرى توقعت صحيفة سعودية أن ينفق السياح السعوديون الذين توجهوا إلى خارج المملكة هذا العام حوالي 45 مليار ريال (12 مليار دولار أمريكي).

## انحيازات الجموع



### صبحي حديدي

في رواية هنري جيمس «العاكس» يقول الصحافي جورج فلاك مخاطباً مجتمعاً بيروقراطياً طهورياً أيل إلى اندثار: «لن يكون في وسعك بعد الآن احتكار حقيقة ذات صلة بعامة الناس، ولا ملجأ بعد اليوم من الصحافة، ما سافعلها الآن هو صناعة الصباح الأضخم حتى الساعة، وسأسلط ضوءه على المكان بأسره. ولسوف نرى ما الذي سيتبقى من الحياة الخاصة، ومن الذي سيخيب آمال الناس... الناس المتعطشين إلى المعرفة، مثل تعطشهم إلى الفرجة».

كان ذلك سنة 1888، وأما في سبعينيات القرن السالف فإنّ الفيلسوف الفرنسي الراحل ميشيل فوكو اعتبر أن مجتمعات الغرب لم تعد أسيرة إدمان يومي اسمه «الفرجة» Spectacle. كما كان قد بشر فيلسوف فرنسي آخر هو غي دو بور، بل هي ضحية جهاز معقد أعلى اسمه المراقبة للصيغة Surveillance. ولعل مباريات كأس العالم لكرة القدم، التي ينشد إليها مئات ملايين البشر في مشارق الأرض ومغاربها هذه الأيام، هي الصيغة القصوى لحال اندماج مبدئي الفرجة والمراقبة، بمبدأ ثالث هو انخراط الجموع الحاشدة أو انحيازات جمّعية. إلى هذا الفريق أو ذاك، دون تعليل مقنع، أو حتى دون أدنى تعليل.

ولأنّ الشيء بالنشيء يُذكر، يحضرني هنا موقف متميّز للغاية من ذلك الحدث الفريد الذي بدأ مأساوياً ثمّ انقلب سريعاً إلى فرجة شعبية، وشعبوية، وجمّعية: مقتل اللبدي ديانا في حادث السيارة الشهير، أسفل جسر «الملك الباريسي»، صيف 1997. والموقف صدر عن بلانتو، رسّام الكاريكاتير الفرنسي المعروف، الذي صوّر صحافياً يقفم صالة التحرير في إحدى الصحف وهو يهتف بحماس: «في حوزتي الآن جميع صور مجزرة الجزائر الأخيرة». زملاًؤ، الغارقون حتى آذانهم في تغطية خبر اللبدي ديانا كما يتضح من محتويات الصلّة، يردون عليه بما معناه: «إلى أي عصر جحري ينتمي صاحبنا هذا!»

وليس الأمر أنّ التكافؤ كان مطلوباً بين مصرع ديانا في حادث سير، ومصرع أكثر من 250 جزائرياً في ليلة ذبح رهيبه، ومن السذاجة الحث على أي نوع من المقارنة بين جاذبية الحدثين من الناحية الإعلامية. ولكنّ الطغيان المعقد الذي تمارسه اللعبة المتبادلة بين المراقبة للصيغة والفرجة والانخراط الجمعي، تجاوز حدود التغطية والعمل الإعلامي، ولعله تجاوز كامل النطاق العريض للفصول الإنساني الطبيعي إزاء واقعة ساخنة كانت تلوّح بتفاصيل متشعبة ساخنة بدورها. ومن الإصفاة التكبير بأنّ ديانا سيسبر الأثني، قبل اللبدي ديانا صاحبة السموّ و«ملكة القلوب»، كانت ضحية بامتياز لهذه الحركة التبادلية بين إيمان الفرجة وتشغيل جهاز المراقبة للصيغة. لقد أدركت الأثني، وربما في وقت مبكر للغاية من دخولها إلى ردهات قصر بكنغهام، أن محتدها الأرستقراطي الرفيع لا يكفي لكي تواصل إنسانيتها الطبيعية وسط أصنام موناركية يسيل في عروقها دم ملكي من نوع مختلف النقاء. وكان أن اهدت إلى وسائل الإعلام بوصفها السلاح الرادع الجبّار الذي لا مناص لها من استخدامه، إذا كانت ستخوض أية معارك فاصلة مع عتاة القصور الملكية، الذين يواصلون إخضاعها للمراقبة للصيغة. ثم كان أنها اهدت إلى الصورة، بوصفها التتويج الطوماني الأقصى لهذه العقود الحدائنية وما يعد الحدائنية، وأدركت أنها سيّدة صورة... بل السيدة الأكثر أشراً للصورة، في طول العالم وعرضه.

ولقد قيل، بحق، إنّ علاقة الليدي ديانا بالصورة ظلّت مزدوجة الإستجابة: شفتاها تقولان للمصورين: «لا! لا!»، وجفناها السبلان على عينين فانتتين يقولان: «نعم! نعم!» وبالفعل، كانت وسائل الإعلام سلاح الصبّية الأثني ديانا سيسبر ضدّ الملكة، وضدّ الأمير شارلز و«عشيقته» كاميليا باركر، وضدّ الأميرات والأمراء والبلاط وديساسس القصر، وكان الصلّ خصومها أياً كانوا وكانت أسباب خصومتهم. وكان الصلّ سلاح فعّال، في نحو استثنائي فريد، من جانب آخر، كان الإعلام وسيلتها الأهم في بناء صورة شخصية أكثر بريقاً وجاذبية، تتصافر بتلازم ناجح مع صورة أخرى أكثر تعانياً في خدمة الإنسانية. والحال أنها كانت هنا الأكثر صدقا مع طويتها الحقيقية: الرؤوم المتوتبة، الغامرة، اللابيرو قراطية، القريبة من نبض الشارع، الطليقة، والعاشقة للحياة. الأرجح أنّ ملايين البريطانيين، ممّن تابعوا النقل الحيّ لمراسم زواج الأمير شارلز من ماميل باركر، استعادوا الليدي ديانا على هذا النحو أو ذاك، فكانوا بهذا يضيفون نزع المراقبة للصيقة إلى رغبة الفرجة. الطريف، مع ذلك، أنّ هذا الشارع، السعيد بتعميم المعلومة وتأميمها، والذي يغتنم هذا الحقّ من باب الديمقراطية وحرية الرأي والمعرفة، هو ذاته الشارع الذي منح رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز ولاية ثالثة، رغم كل ما نُسب إليه من مراوغة وتجهيل وتهويل وطمس حقائق.

في غضون هذا، تواصل الديمقراطية عملها المعتاد، فتتكفل للصحافي جورج فلاك، بطل هنري جيمس، الحقّ في مواصلة مهنته وتسليط ضوء مصباحه الضخم على النحو الذي يشاء، في مباريات كأس العالم، أو في قمة الـ20... سواء بسواء. وما همّ أن يشط في مهمة كهذه، ما دامت قواعد اللعبة تتيح عكس الضوء في كل أن، بحيث تقلّب الوظيفة إلى نقضها، فلا يكون الضوء وسيلة التنوير والإنارة، بل التجهيل والتعميم؛ وللناس أن يغرقوا، على هوامهم، في الفرجة والمراقبة والانحياز!

## أول إنسان آلي في إيران

طهران - إيران - يو بي أي: أزيح الستار عن أول إنسان آلي في إيران (روبوت) أطلق عليه اسم «سرنّا 2». وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية أن مراسم إزاحة الستار عن الإنسان الآلي الإيراني «سرنّا 2» جرت في طهران بحضور رئيس الجمهورية محمود אחمدى نجاد على هامش ملتقى يوم الصناعة والناجح في البلاد. وأضاف: استخدمت في الإنسان الآلي أحدث التقنيات المتوفرة في مجال صناعة الإنسان الآلي، وهو مصمم ومصنوع بحجم ووزن مشابهين لحجم ووزن الإنسان الطبيعي». وأشارت الى ان «سرنّا 2» شبيه بالإنسان الطبيعي ويسير عبر تنسيق بين حركات اليدين والقديمن والرأس إلا أنه أبداً سرع من الإنسان الطبيعي ويبلغ طوله 145 سنتيمتراً ووزنه 45 كيلوغراماً.

## صبية يقفها النيباليون

كاتمندو - روترز: أصبحت صبية نيبالية يقفها العديد من النيباليين باعتبارها «الهة حية»، أول الهة حية تجتاز امتحان آخر العام في المدرسة الثانوية مما يضعها على طريق الحصول على وظيفة في القطاع المصرفي. وكانت تشانيرا باجراتشيارا (15 عاماً) وتدعى كوماري من بين نحو نصف مليون تلميذ خضعوا للاختبار في آذار/مارس الماضي، وقد أعلنت النتائج في وقت متأخر يوم الجمعة. وقالت ابهي اويل وهي المعلمة التي كانت تقوم بدروس خاصة للصبية في معيها حيث انه غير مسموح لها بالاختلاط مع العالم الخارجي «حصلت على 80.12 في المئة في الامتحان. يعد هذا تميزاً». وسجلت باجراتشيارا درجات عالية بين مجموعة من الحيين في بلدة باتان القديمة بجنوب كاتمندو حيث تركب عربات مزينة 18 مرة في العام خلال احتفالات هندوسية وبوذية، وتلقب باجراتشيارا بلقب كوماري باتان منذ تسعة اعوام.

## خلايا مناعية وأعدة لمكافحة فيروس الإيدز

واشنطن - يو بي أي: توصل باحثون أمريكيون خلال دراسة أجروها على فئران إلى طريقة وأعدة يمكن أن تستخدم كعلاج جيني وأعد ضد فيروس «اتش أي في» المسببة لمرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز». وذكر موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في جامعة جنوب كاليفورنيا قاموا بإصلاح بعض الخلايا البشرية الجذعية وحقنها في الفئران، فتضاعفت هذه الخلايا لتصبح خلايا مناعية منحت الفئران حماية ضد الفيروس المسبب للإيدز. وقالت الأستاذة علم الأحياء الجهرية الجزيئية في الجامعة، المسؤولّة عن الدراسة، بولا كانون إن نتائج الدراسة مغايرة لغيرها من الأبحاث التي تجري على الحيوانات إذ أنها أظهرت فئراناً «مؤنسة»، تتمتع بأنظمة مناعية بشرية وقاوم مرضاً بشرياً.



## رانيا فريد شوقي.. جاهزة لرمضان

رباب حسين مخرجة مسلسل «ماما في القسم» انتهت من تصوير جميع مشاهد، كما أوشكت على الانتهاء من مونتاجه بعدما سلمت 15 حلقة كاملة للمنتج للجهة المنتجة، وبعد هذا أول مسلسل رمضاني جاهز للعرض. وعلى الرغم من رفض منتج صفت غطاس الإعلان

عن أي تفاصيل تتعلق بتسويق العمل فإن أحداث المسلسل تدور في قالب اجتماعي كوميدي، حيث يناقش التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة، وأدت إلى زوال بعض القيم الأصلية. «ماما في القسم» تأليف يوسف معاطي وبطولة سميرة أحمد ومحمود ياسين ورانيا فريد شوقي.

## أحوال الناس

جديد بعنوان «صخرتا الزمن: العلم والدين في امتلاء الحياة»، للمؤلف ستيفن جي غولد، وقام بالترجمة الدكتور محمد عصفور.

● دار الأوبرا المصرية وقعت مع بيوتور بوتشا سفير بولندا بروتوكول لتعاون لتنظيم «احتفالية فنية عالمية ضخمة... بمناسبة مرور 200 عام على ميلاد شاعر البيانو فرديريك شوبان»، يوم 29 أيلول/سبتمبر القادم تحت عنوان (شوبان في الأهرامات).

الحفل سيشارك فيه جانوسز أشهر عازف بيانو في بولندا.



● الشاعر المصري أحمد الشهاوي يشارك بعشر لوحات من أعماله التشكيلية التي أنجزها العام الحالي في «المعرض القومي العام للفنون التشكيلية - الدورة الثالثة والثلاثون»، الذي تقام فعالياته حالياً في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة، والشهاوي يدخل إلى عالم التشكيل من بوابة «التعبيرية التجريدية».

## 30 حالة انتحار في الأردن خلال 6 أشهر

عمان - يو بي أي: سجلت في الأردن خلال النصف الأول من العام الحالي 30 حالة انتحار. وقال مدير المركز الوطني للطب الشرعي الدكتور مؤمن الحديدي لصحيفة «الدستور» إن «الطب الشرعي تعامل مع 30 حالة انتحار مختلفة خلال السنة شهور الماضية بواسطة طرق مختلفة بين السم والشنق وإطلاق عيارات نارية». ولفت الحديدي إلى أن هناك «محاولات انتحار عديدة أو حالات لا يعلن عنها من قبل الأهل ويتم تسميتها بحادث عرضي لوجود وصمة دينية واجتماعية تتعلق بموضوع الانتحار عموماً، مبيّناً أنه مقابل كل ثلاثة تُذكر منتهرين أنثى واحدة. وقال إن المركز تعامل في العام الماضي مع 65 حالة انتحار بينما تعامل عام 2008 مع 60 حالة وفي عام 2007 مع 40 حالة، مشيراً إلى أن المركز تعامل العام الماضي مع 400 حالة انتحار قاتلة.

ويرى المختصون أن ارتفاع عدد حالات الانتحار في الأردن في السنوات الأخيرة كان نتيجة تربي الظروف الاقتصادية وارتفاع نسب الفقر والبطالة لا سيما بين فئات الشباب.

## قاضت والدها لتخلفه عن تسديد نفقات تعليمها الجامعي.. وريحت الدعوى

كو نيكتيكت - يو بي أي: رفعت امرأة من كو نيكتيكت دعوى ضد والدها لأنه تخلف عن تنفيذ عقد بدفع نفقات تعليمها الجامعي، فرفضت القضية وحصلت منه على 47 ألف دولار.

وأفادت مجلة «ذي ويك» الأمريكية أن دانا سودربيرغ فازت في الدعوى ضد والدها «هاورد» بعدما رفض تسديد نفقات السنة الدراسية الجامعية الأخيرة لها.

وأوضحت انه بعد طلاق والديها في العام 2004، وقعت سودربيرغ، التي كانت تدرس الفنون في جامعة كو نيكتيكت، على اتفاق خطي مع والدها يلزمه بتسديد نفقات تعليمها إلى حين بلوغها 25 من العمر. ورفض الوالد تنفيذ الاتفاق قائلاً إن ابنته لم تتقدم بطلب للحصول قروض مخصصة بالطلاب كما لم تزودّه بإيصالات الدفع.

وتوقف الرجل عن دفع نفقات دراسة ابنته قبل سنة من انتهائها فأضطرت لأخذ قرض بقيمة 20 ألف دولار وبعد التخرج رفعت دعوى ضده وإن بالقاضي يقف إلى جانبها ويمنحها 47 ألف دولار.

## ثمانيني إيطالي مارس الجنس مع ثلاث قاصرات

روما - يو بي أي: ألقت الشرطة الإيطالية في بلدة مازارين بجنوب إيطاليا القبض على متقاعد إيطالي في الـ 83 من العمر بتهمة ممارسة الجنس مع 3 قاصرات.

وأفادت وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء أن تحقيقات الشرطة أظهرت أن المتهم «مارس الجنس مع ثلاث فتيات من البلدة عن تحت سن العاشرة وقت ارتكاب الجريمة واستمر في ذلك طوال 8 سنوات من العام 2002 وحتى القبض عليه».

وذكرت مصادر الشرطة أن المتهم «كان يستدرج الفتيات إلى منزله ويعتدي عليهن وكان يضمن سكوتهن من خلال تقديم الهدايا من الألعاب والحلوى وبعض المال».

واستمعت الشرطة إلى إفادة الفتيات بحضور أخصائيين اجتماعي ونفسي ساعداهن على رواية الحادثة.

## 30 ألف قتيل في السعودية خلال 5 سنوات في حوادث السيارات

الرياض - يو بي أي: أعلن مصدر رسمي سعودي أن مليوني حادث مروري وقعت في المملكة خلال الخمس سنوات الماضية نتج عنها مقتل 30 ألف شخص و177 ألف مصاب و قدرت الخسائر التي نجمت من هذه الحوادث بالمليارات، ما يشكل قلقاً للجميع.

وقال مدير عام الصحة الوقائية في وزارة الصحة فلاح بن فهد المزروع في تصريح له نشرته صحيفة «الرياض» الأحد «إن حوادث المرور في المملكة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 25 مليون نسمة تقريبا تؤدي إلى وفاة شخص وإصابة أربعة آخرين كل ساعة، وهو معدل يعد من أعلى المعدلات في العالم كما تقدر نسبة إشغال أسرة المستشفيات بالثلث (33.3%) من جراء الإصابة في حوادث المرور».

وأوضح المزروع أن ما كشفته إحصائية رسمية سابقة بأن 40% من ضحايا الحوادث المرورية هم من فئات الشباب وهي الفئة المنتجة في المجتمع يعني خسارة فادحة للطاقات البشرية وانعكاسا سلبيًا على اقتصاد الدولة.

## ملكة بريطانيا ستعتمد على معونات اليانصيب لتمويل يوبيلها الماسي

لندن - يو بي أي: ذكرت صحيفة «صنداي اكسبريس» الأحد أن ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ستعتمد للاعتماد على معونات اليانصيب الوطني لتمويل احتفالات يوبيلها الماسي، بسبب خفض الإنفاق الحكومي والأزمة النقدية الخاصة بها.

وقالت الصحيفة إن الإيزابيث الثانية وعلى الرغم من كونها ثاني فرد في العائلة الملكية البريطانية يحتفل بمرور 60 عاماً على جلوسه على العرش، فإن هذه المناسبة التي تصادف في حزيران/يونيو عام 2012 ستستفد بعض برقيها بعدا اعتراف قصر بكنغهام، المقر الرسمي للملكة، بأن احتفالات يوبيل الماسي «ستعبر عن عصر جديد من التفتش».

وقرت الحكومة البريطانية الشهر الماضي تجميد المخصصات المالية التي تتلقاها الملكة سنويا من دافعي الضرائب والبالغة 7.9 مليون جنيه استرليني لمدة سنة، وتكف العائلة الملكية دافعي الضرائب البريطانيين أكثر من 40 مليون جنيه استرليني في العام، بالإضافة إلى 50 مليون جنيه استرليني أخرى كلفة أمنها وحمايتها من قبل الشرطة.

## مصادرة 500 كغ من المخدرات على الحدود الجزائرية المغربية

الجزائر - يو بي أي: صادرت قوات الأمن الجزائرية 500 كيلوغراما من المخدرات على الحدود مع المغرب.

وذكرت سلطات الدرك الوطني في بيان الأحد أن حراس الحدود عثروا على الكمية أثناء دورية السبت بمنطقة دالية على الحدود مع المغرب وذلك بعد أن تخلى عنها صاحبها في سيارة عند رويته عناصر الأمن. وأضاف البيان أن صاحب السيارة قرّ إلى الأراضي المغربية.

## اكتشاف 910 إصابات بسرطان الثدي في الأردن

عمان - يو بي أي: تم منذ بداية العام الحالي اكتشاف 910 إصابات بعرض سرطان الثدي بين النساء الأردنيات بزيادة قدرها 60 إصابة عن العام الماضي، وقال مدير الأمراض غير السارية في وزارة الصحة الأردنية محمد الطراونة الأحد في مؤتمر صحفي لإطلاق المسابقة الإعلامية الثانية لسرطان الثدي للعام 2010، إن السجل الوطني لرصد إصابات سرطان الثدي تلقى 8000 تليغ عن تسجيل إصابات سرطانية مختلفة من كافة القطاعات الصحية في المملكة منذ بداية العام الجاري وحتى يوم الخميس الماضي.

ويعتبر سرطان الثدي أكثر أنواع السرطان شيوعاً في الأردن وينسبة 36% من مجموع الإصابات السرطانية التي بلغت حسب آخر تقرير صدر الشهر الماضي ما يزيد عن ستة آلاف حالة عام 2008.